مرحبا بابناء عمومتنا
على ارض النصر والسلام

جَريدة حزب البَعث
العَربي الاشتراكيّ

# الثـــورة
وحدة حرية اشتراكية

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

٧٥ فلساً — ATH - THAWRA., Thur 26 . OCT . NO . 7088 — الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٩ م العدد ٧٠٨٨ — ١٦ صفحة


## السيد الرئيس صدام حسين يوجه خطابا قوميا مهما الى ابناء العراق والامة العربية لمناسبة بناء الفاو

# القائد : بنــاء الفاو هو الشرف المكمل لشرف تحريرها

## للفــاو يومان .. يــوم للتحرير والفداء ويوم للعمل والبناء .. ويوم ثالث لن يحسب علينا



# الملايين تزف الفاو



## عيد من أهم اعياد العروبة في عصرها الحديث

## الرئيس القائد : كان البناء هو الفيصل الفاصل .. عند المقارنة بين الجانب العراقي والجانب الايراني

## المسؤولون في ايــران ارتكزوا على ســد العيون ومنافذ التفكير السليم واطلاق الغرائز الشريرة

# تحية الى اشقائنا الملوك والرؤساء الذين حضروا للمشاركة

اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان بناء الفاو بهذه الطريقة حيث لم تشارك فيها خبرة او ايد اجنبية هو بوابة شاخصة من بوابات العراق الجديد وشاهد من شواهد نهضته على طريق البناء وتاكيد على دوره الانساني والوطني والقومي في عصر لا يكون للانسان معنى مرجح فيه ولا مستقبل بين ومزدهر ومضمون من غير ان يكون متميزا في البناء .

وقال السيد الرئيس القائد في خطاب قومي مهم وجهه الى ابناء العراق والامة العربية عبر شبكات الاذاعة والتلفزيون صباح امس لمناسبة انتهاء حملة بناء الفاو ومدينة الفداء وبوابة النصر العظيم : ان هذا اليوم هو يومكم ايها العرب الغيارى يوم كلفتم العراقيين النشامى وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء وانه يومكم ايها العراقيون الاماجد بعد يوم التحرير حيث عادت اليكم فاو التضحية والفداء ترفل بثوبها الجميل الذي نسجتموه لها من اهداب العيون وعرق الرجال وما اقتطعتموه من مقتضيات الحياة بعد ان حررتموها بنجيع الدم الطهور .

وحيا السيد الرئيس القائد صدام حسين باسم شعب العراق العظيم الاشقاء العرب الذين جاءوا الى العراق محبين متضامنين يحملون معهم مشاعر الاخوة والمحبة مع احجار بلدانهم لترصف الى جانب حجارة العراق في ابنية الفاو على ارضها المقدسة التي غسلت بانهار من دماء الصناديد النشامى لثار اقدام الغزاة لتعلن باسم العرب ان لا خوف بعد اليوم على امة غدت الشهادة وهي تتسلق طريق المجد عنوان حاضرها ولا خوف على ارضنا من اطماع الغزاة الاشقياء الاشرار .


نص الخطاب ص ٣

اصداء واسعة للخطاب التاريخي ـ ص ١٥


## الرئيس صدام حسين واخوته القادة العرب وممثلوهم يشاركون شعبنا فرحته في ساحة الاحتفالات الكبرى

# ضيوف العراق .. وممثلو الاحزاب والهيئات والجمعيات الشقيقة والصديقة يشاركون بالعرس القومي

## كبار المسؤولين في الحزب والدولة والهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية يحضرون احتفالية الفاو

صحب السيد الرئيس القائد صدام حسين اخوته الرؤساء وقادة دول مجلس التعاون العربي السادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي والعقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني رئيس الدولة للجمهورية الاسلامية الموريتانية والفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لجمهورية السودان والسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورؤساء وفود الاقطار العربية الشقيقة ممثلي ملوك ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الى ساحة الاحتفالات الكبرى حيث بدات مراسيم الاحتفال بانجاز بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وشارك الشعب العراقي وقائده القائد صدام حسين بهذا العرس القومي الكبير حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي وعدد كبير من ممثلي الاحزاب والهيئات والجمعيات ... والصديقة والشخصيات العربية والاجنبية وعدد كبير من الصحفيين والاعلاميين الذين يمثلون المؤسسات الصحفية والاعلامية العربية والاجنبية .

وشارك في الاحتفالية التي اقيمت في ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد ...

هكذا من الأهالي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

# الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الإشتراكي

الفاو رمز لتصميم
قائد وارادة شعب

# السيد الرئيس صدام حسين يستقبل ويودع قادة مجلس التعاون العربي









وصل الى بغداد صباح امس السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في زيارة للقطر للمشاركة في احتفالات شعبنا بانجاز بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وجرى لسيادته استقبال رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المستقبلين ... وعند سلم الطائرة الخاصة بالرئيس الضيف عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول وصافح الوفد المرافق لسيادته ...

ثم عانق الرئيس الضيف السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدين عضوي مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ارتقى بعدها الرئيسان منصة التحية حيث عزف السلامان الجمهوريان المصري والعراقي واطلقت المدفعية (٢١) اطلاقة تحية للرئيس الضيف ثم فتشا حرس الشرف وقدم بعدها طفلان من اطفال بغداد باقة ورد للسيد الرئيس القائد صدام حسين واخرى للرئيس الضيف تعبيرا عن ترحيب شعب العراق بضيف العراق الكريم ...

صافح بعدها الرئيس الضيف السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وامين بغداد وسفير العراق في القاهرة وسفير واركان سفارة جمهورية مصر العربية في بغداد .

ويرافق الرئيس محمد حسني مبارك وفد ضم السادة عصمة عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير ومحمد صفوة الشريف وزير الاعلام وفاروق سيف النصر وزير العدل وزكريا عزمي رئيس الديوان ...

كما وصل الى بغداد صباح امس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في زيارة للقطر للمشاركة في احتفالات شعبنا بانجاز بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ...

وجرى لسيادته استقبال رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المستقبلين وعند سلم الطائرة الخاصة بالرئيس الضيف عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول وصافح الوفد المرافق لسيادته ثم عانق الرئيس الضيف مستقبليه السيدين عضوي مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية رئيس بعثة الشرف المرافقة لسيادته ارتقى بعدها الرئيسان منصة التحية حيث عزف السلامان الجمهوريان اليمني والعراقي واطلقت المدفعية (٢١) اطلاقة تحية للرئيس الضيف ثم فتشا حرس الشرف وقدم بعدها طفلان من اطفال بغداد باقة ورد للسيد الرئيس القائد صدام حسين واخرى للرئيس الضيف تعبيرا عن ترحيب شعب العراق بضيف العراق الكريم ..

صافح بعدها الرئيس الضيف اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وامين بغداد وسفير العراق في صنعاء وسفير واركان سفارة الجمهورية العربية اليمنية في بغداد ...

ويرافق العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وفد ضم السادة الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ومجاهد ابو شوارب نائب رئيس

البقية ص١٥

# السيد الرئيس يستقبل القادة العرب وممثليهم المشاركين في احتفالاتنا بعرس الفاو

## الفاو الخالدة

الفريق اول محمد فوزي ● القاهرة ●

ان احتفال الامة العربية اليوم باعادة بناء وتحديث مدينة الفاو يعيد ذاكرة شعوب الارض جميعا لاهمية الفاو التاريخية والدور الذي لعبته معارك العصر الحديث التي استمرت ثماني سنوات .

الفاو رمز يظل عالقا ابد الدهر في ذهن ابناء العراق وفي ذهن الايرانيين ...

فالشعب العراقي يعدها نقطة تحول ميزان القوى لصالح القوات المسلحة العراقية وهي مفتاح لباب النصر الذي اعقبته ست عمليات ضاربة خلال ثلاثة شهور فقط من نيسان حتى تموز ١٩٨٨ انتهت هذه المعارك بكسر ارادة قوى البغي الايرانية وانتصر العراق .

اما بالنسبة لايران فان الفاو نقطة تحول ايضا ولكن في الاتجاه المعكوس حيث انتكست القوات الايرانية في معركة استرداد الفاو وفي ٣٥ ساعة فقط وتلاحقت الهزائم والاستسلام في باقي قطاعات الجبهة الامر الذي اجبر حكام ايران على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وانكشفت ادعاءات البغي والعدوان .

ان يوم ٢٥ تشرين الاول يعد يوما قوميا على مستوى الامة العربية يشارك فيه رؤساء الدول العربية لقناعتهم بان معركة الفاو هي رمز النصر الذي حمى الجناح الشرقي للامة العربية وامن خليج العرب واقطاره من التهديد الغاشم الذي عد واعلن ان احتلال الفاو في شباط ١٩٨٦ هو بداية لاخضاع دول المنطقة وخاصة دول الخليج العربي للسيادة والهيمنة الخمينية .

وهناك درس اخر يعد نموذجا مثاليا لقدرة الانسان العراقي حينما لبى نداء قائده الرئيس صدام حسين في حتمية اعادة بناء وتحديث الفاو في ١١٤ يوما . فاثبت شعب العراق ان قدراته في تمجيد السلام واعادة البناء لاتقل عن قدراته القتالية في حرب السنوات الثماني .

البقية ص١٥



استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين ظهر امس اخوته قادة دول مجلس التعاون العربي السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ..

كما استقبل سيادته السيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي والعقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني رئيس الدولة للجمهورية الاسلامية الموريتانية والفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لجمهورية السودان والسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين والسادة رؤساء وفود الاقطار العربية الشقيقة والممثلين عن ملوك ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية .

واقام السيد الرئيس القائد صدام حسين مأدبة غداء كبرى على شرف اخوته قادة دول مجلس التعاون العربي السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي والعقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني رئيس الدولة للجمهورية الاسلامية الموريتانية والفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لجمهورية السودان والسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين والسادة رؤساء وفود الاقطار العربية الشقيقة والممثلين عن ملوك ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ...

وحضر المأدبة السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة .



## نص خطاب الرئيس القائد صدام حسين القومي المهم الذي وجهه الى ابناء العراق والامة العربية لمناسبة انتهاء حملة بناء الفاو

# لا خوف على امة غدت الشهادة عنوان حاضرها

## تحرير الفاو من انقاضها وثوبها القديم .. والاصرار على حملة اعمارها .. استذكار مهيب ودائم ونصب لائق بدماء الرجال المحررين

● اصبحت الفاو دالة على قدرة قيادة الحياة وسط العصر ورمزا من رموز التقدم مع ماتحمل من معاني الجهاد

● عازمون على ان تعاود الامة تبوء دورها القيادي البارز في مسيرة البناء الانساني الحضاري

### بسم الله الرحمن الرحيم

ايها العراقيون الاماجد ..

ايها العرب الغيارى ، مسؤولين وابناء الامة ..

انه يوم الفاو ، هذا الذي تحتفلون به الان ، وللفاو يومان ، يوم للتحرير والفداء ، ويوم للعمل والبناء ، يوم لنا ، ويوم كان علينا .

انهما يومان ، ويوم ثالث ، اظنه لن يحسب علينا ، ذلك لان الله اراده ، ولا راد لارادته ، وهو البصير الحكيم .

لقد كانت الفاو اكواما من الانقاض ، بعد ان حررها النشامى ، واحرقوا في ذلك اليوم بقايا مرتسمات اقدام الغزاة على ارضها .

لم يكن بمقدور احد ان يتعرف على بقايا رسومها وملامحها غير عشاقها المحررين ، وغير العرب الافاضل ، الذين عاشت الفاو في ضمائرهم وعقولهم ، خيالا في المعاني الخيرة ، وراية للمجد .

كانت الفاو هكذا ، حتى خيل لمن لا يعرف ، انها ، وان حررت ، لن تعود الحياة اليها ، فتصبح عبئا على اهلها ، ورمزا من الماضي حسب ، بدلا من ان تكون دلالتهم على قدرة قيادة الحياة وسط العصر ، ورمزا من رموز التقدم ، مع ما تحمل من معاني الجهاد .

### هكذا انتخى الشعب

وبعد ان حرر النشامى الفاو من دنس الغزاة ، لم نترك الفاو مقطعة الاوصال ، تستغيث طلبا للاجارة ، ليس لتخلص من الاحتلال هذه المرة ، وانما لتخلص من عبء ثوبها الممزق ، الذي لم يبق لها مسحة من جمال الا ذلك الدم الطهور من دماء الشهداء . وكما انتخى الغيارى ، باذلين الدم محررين ، انتخى الشعب ، باذلا من المال ما قد يكون قد اقتطع من لقمة العيش ، او من مسكن معد للبناء ، او ارسالية دواء لمن يحتاجها ... وبدلا من ان نستغيث متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية ، التي شكلها « الكبار » ، الذين بنوا بلدانهم من استغلال الغير واحتلالهم له ، او نطرق ابواب اولئك « الكبار » ، طلبا لمعونة كانوا سيستجيبون لتقديمها لغيرنا لو سالوهم من غير الحاح بدلا من ذلك ، انتفض داخلنا ، وبعون من الله ، ليدلنا على ان طريق بناء الفاو هو الشرف المكمل لشرف تحريرها .

### انها امكانات العراق العظيم

انها امكانات العراق العظيم ، وعطاء ابنائه ، ومن اسهم اسهامة خيرة من اشقائنا العرب مما اعلنا عنه في حينه .

انه يومكم ، ايها العرب الغيارى ، يوم كلفتم العراقيين النشامى ، وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء ، وانه يومكم ، ايها العراقيون الاماجد ، بعد يوم التحرير ، حيث عادت اليكم فاو التضحية والفداء ، ترفل بثوبها الجميل ، الذي نسجتموه لها من اهداب العيون وعرق الرجال ، وما اقتطعتموه من مقتضيات الحياة ، بعد ان حررتموها بنجيع الدم الطهور .

### معنى تحرير الفاو

ماذا كان يعني تحرير الفاو من انقاضها وثوبها القديم ؟ ماذا تعني اعادة مدينة مهدمة عن اخر نقطة حراسة فيها ، او مدرسة او دار سكن او جامع ، بعد ان اقتلعت من تحت ارضها حتى انابيب المياه ، واقتلع الاسفلت من طرقاتها ؟ ماذا يعني الاصرار على ان نستبدل حلة الفاو القديمة التي كانت عليها قبل الحرب بحلة مدينة حديثة بمعنى الكلمة ؟ وماذا يعني الاصرار على ان نبدأ حملة الاعمار في الفاو في ٢٥/٦/١٩٨٩ ، وان يستغرق مسار الحملة ايام الصيف اللاهب ، الذي وصلت فيه الحرارة في الظل الى اكثر من ستين درجة مئوية ؟ ان الاصرار على هذا ، وما صاحبه من تضحية بالاموال هو ، ابتداء استذكار مهيب ودائم ، ونصب لائق بدماء الرجال المحررين تحت هذا العنوان ، وان بناء الفاو بهذه الطريقة ، حيث لم تشارك فيها خبرة او ايد اجنبية ، هو بوابة شاخصة من بوابات العراق الجديد ، وشاهد من شواهد نهضته على طريق البناء ، وتأكيد على دوره الانساني والوطني والقومي ، في عصر لا يكون للانسان معنى مرجح فيه ، ولا مستقبل بين ومزدهر ومضمون ، من غير ان يكون متميزا في البناء .

### الرؤية الشمولية المسؤولة للحياة

لقد استمرت الحرب ضد المعتدين ثماني سنوات ، قبل ان يتوقف القتال ، بعد ان من الله علينا بالنصر المبين ، فاختلطت اوراق ، او هكذا اراد اعداء الامة العزبية ، واعداء نهضة العراق الجديد ، ان يصوروا جانبا من الامور . ولذلك قد يقول قائل ان القتال ثماني سنوات ليس هو دائما دليلا على قدرة الشعب على التعامل مع الحياة .. ان المبدأ ، من ناحية الاتجاه العام ، ومن ناحية معانيه المجردة صحيح ، وينطبق في دلالته السلبية على حال ايران التي ارتكز المسؤولون فيها على سياسة سد العيون ، وسد منافذ التفكير السليم ، واطلاق الغرائز الشريرة الى اقصاها ، واغلاق الابواب دون رياح العصر ، ومنع الاطلالة عليها ، ليمنعوا عن شعوبهم رؤية ما هو خير فيها ، معتمدين في ذلك على اعمال الغدر والعدوان ، واستنفار عقد الماضي والمطاولة على طريقها ، فيما اعتمدنا في العراق ، وفي صف الاسناد داخل الامة ، على السبيل الذي يعتمده العرب عندما ينهضون ، وهو الرؤية الشمولية المسؤولة للحياة ، والاطلالة الواعية عليها ، حاضرا ومستقبلا ، وعلى وعي ابناء امتنا وشعبنا ، ومعاونتهم في ان يفتحوا منافذ تفكيرهم وعيونهم الى اقصاها ، ليرفعوا من درجة المطاولة ، ونوع التضحية ، ليمنعوا عن اعداء الحياة ، واعداء الله والقيم الانسانية ، اي مكسب شرير على حساب ارض العرب ، او شرفهم ، او امنهم ، حاضرا ومستقبلا .

### خندقان متضادان

ولكي تستكمل المقارنة وضوحها الكافي في الفارق بين من هم في الخندقين المتضادين ، وبعد المسافة عن بعضهما في التفكير والتصرف ... بين الجانب الايراني من جهة ، وبين الجانب العراقي من جهة اخرى ، ولكي يسجل الصمود والنصر ضمن معانيه هذه ، وضمن معاني النخوة والصحوة الوطنية والقومية الواعية ، وليس ضمن المعاني الغريزية وصلتها بطاقة التحمل والمطاولة وتحمل الخسائر ، ... كان البناء هو الفيصل الفاصل الذي لا يترك مجالا للبس ، موضحا الفارق الجوهري والمعاني الاخرى عند المقارنة بين حالين ، فكانت الفاو الجديدة رمزا عاليا من رموزها ، التي ما اكثرها ، وهي تتوازى متحركة استجابة لنداء اصيل على شتى محاور الحياة ، اقر الله بها عيون العراقيين ، وعيون العرب ، من مشرق الوطن الى مغربه ، واقر الله عيون النشامى الذين تسابقوا على طريق مجد بنائها ، متدافعين بالمناكب ، ليرضوا شعبهم والتاريخ ، كما تدافع من قبل ، وفي ١٧ و ١٨/نيسان/١٩٨٨ ميلادية ، النشامى الغر الميامين من رجال قواتنا المسلحة ، منتخين ليحرروا ارض الفاو العزيزة المقدسة .

### نستجيب لصوت التاريخ ونداء الاجيال

ايها الاخوة :

غالبا ما كانت الدول تسقط امام ضربات الغزاة ، عندما تحتل الجيوش قلاع الحكام والقادة ، ومقراتهم الرئيسية ، وهكذا فعل المستعمرون والتوسعيون الاجانب تجاه الامة العربية ، فقطعوا اوصال وحدتها ، وسدوا عليها ، الى حين ، طريق التطور ، وقيادة الحياة قيادة منظمة منضبطة ، فتهاوت قدراتها الى قاع الهزيمة والاستسلام ، بعد ان تخلت عن عرش السيادة وروح النهضة ، اما اليوم ، فقد غير الاجنبي من اساليبه ، وغير الطامعون المستعمرون من اساليبهم دون نياتهم ، فاصبحوا يستهدفون عقول الحكام وضمائرهم ، وعقول الشعوب وطاقاتها ، وانهم يحتلون عقول الحكام وعقول الشعوب بعد ان تعجز الامم عن الفعل الواعي المنضبط القادر على تحقيق نتائج مستجيبة للحاجة ، ومتدرجة مع تطورها وتطور الحياة ، وليس ما يعيد الامة واقطارها الى صهوة المجد ومعانيه ، وانجازاته الحضارية ، المادية والمعنوية ، غير معاودة تبوء الدور القيادي البارز في مسيرة البناء الانساني الحضاري وانجازاته ، وهذا ما نحن عازمون عليه بعون الله ، تشجعنا روح ومستوى عمل اعادة بناء البصرة ، واعادة الفاو من جديد ، على ان نمضي من دون تردد ، مستجيبين ، في ذلك ، لصوت التاريخ ونداء الاجيال ، معبرين عن الوفاء من اوسع ابوابه ، وعن الالتزام بأعمق معانيه ، تجاه تضحيات شعبنا العظيم ، وامتنا العربية المجيدة .

### اشكر اشقاءنا العرب

ايها الشعب العراقي العظيم ..

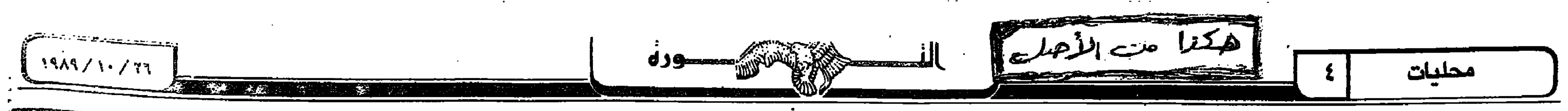
باسمكم اشكر من اعماق القلب اشقاءنا العرب ، الذين جاءوا العراق محبين متضامنين ، يحملون معهم مشاعر الاخوة والمحبة ، مع احجار بلدانهم ، لترصف الى جانب حجارة العراق في ابنية الفاو ، على ارضها المقدسة ، التي غسلت بانهار من دماء الصناديد النشامى ، اثار اقدام الغزاة ، لتعلن باسم العرب ان لا خوف بعد اليوم على امة غدت الشهادة ، وهي تتسلق طريق المجد ، عنوان حاضرها ، ولا خوف على ارضنا من اطماع الغزاة الاشقياء الاشرار ، وتحية محبة الى كل العرب الشرفاء ، الذين كان لتضامنهم الصميم ، تحت اي عنوان ، فعل المدفع الشجاع ، الذي اسهم بتحرير الفاو .... ، واستذكارا لاينسى لجميل الاسهام بالرجال ، والاموال ، والاقلام الشريفة ، والموقف القومي الاصيل .

### تحية الى الاشقاء العرب والاصدقاء

تحية الى اشقائنا الملوك والرؤساء الذين حضروا وسيحضرون المشاركة شخصيا في واحد من اهم اعياد العروبة في عصرها الحديث ، وتحية الى ممثلي الملوك والرؤساء العرب الذين حضروا ، ينوبون عن ملوكهم ورؤسائهم ، وتحية اعتزاز ومحبة لكل عربي غيور اسهم باي فعل كان له دوره في التحرير والبناء ، وسدد الله خطو العرب على طريق الاخوة والتضامن ، بما يجعل الامة في حالة افضل ، ويحقق لها السعادة ، ويمكنها من اداء دورها القومي والانساني ، انه سميع مجيب وتحية الى الاصدقاء من غير العرب الذين ساندوا منهج العراق السلمي وكفاحه دفاعا عن سيادته ومقدساته وامن العرب ، وتحية خاصة الى الذين جاءوا بغداد منهم ليشاركونا الاحتفال بمناسبة انجاز بناء الفاو العزيزة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .







# الرئيس القائد يستقبل الامير سلطان بن عبدالعزيز

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية .

ونقل سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود الى سيادته تحيات وتهاني اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود عاهل المملكة العربية السعودية باكمال اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وعبر عن مشاعر الفرح والسعادة بهذا الانجاز الذي يعد مفخرة ليس للعراق فحسب وانما للامة العربية التي ستذكر باعتزاز جهود ابنائها البررة في العراق وتفانيهم من اجل اعلاء كلمتها وتحقيق سعادتها وعزها وصيانة امنها القومي .

وقدم سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود هدية الى سيادته هي بندقية الية من انتاج المصانع العربية السعودية .

وحضر المقابلة السيد حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري وسفير العراق في الرياض وسفير المملكة العربية السعودية في بغداد .



# السيد الرئيس يستقبل ممثل العماد ميشيل عون

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء امس اللواء الركن ادكار معلوف وزير المالية والصحة والنقل اللبناني ممثل الرئيس العماد ميشيل عون

في احتفالات بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

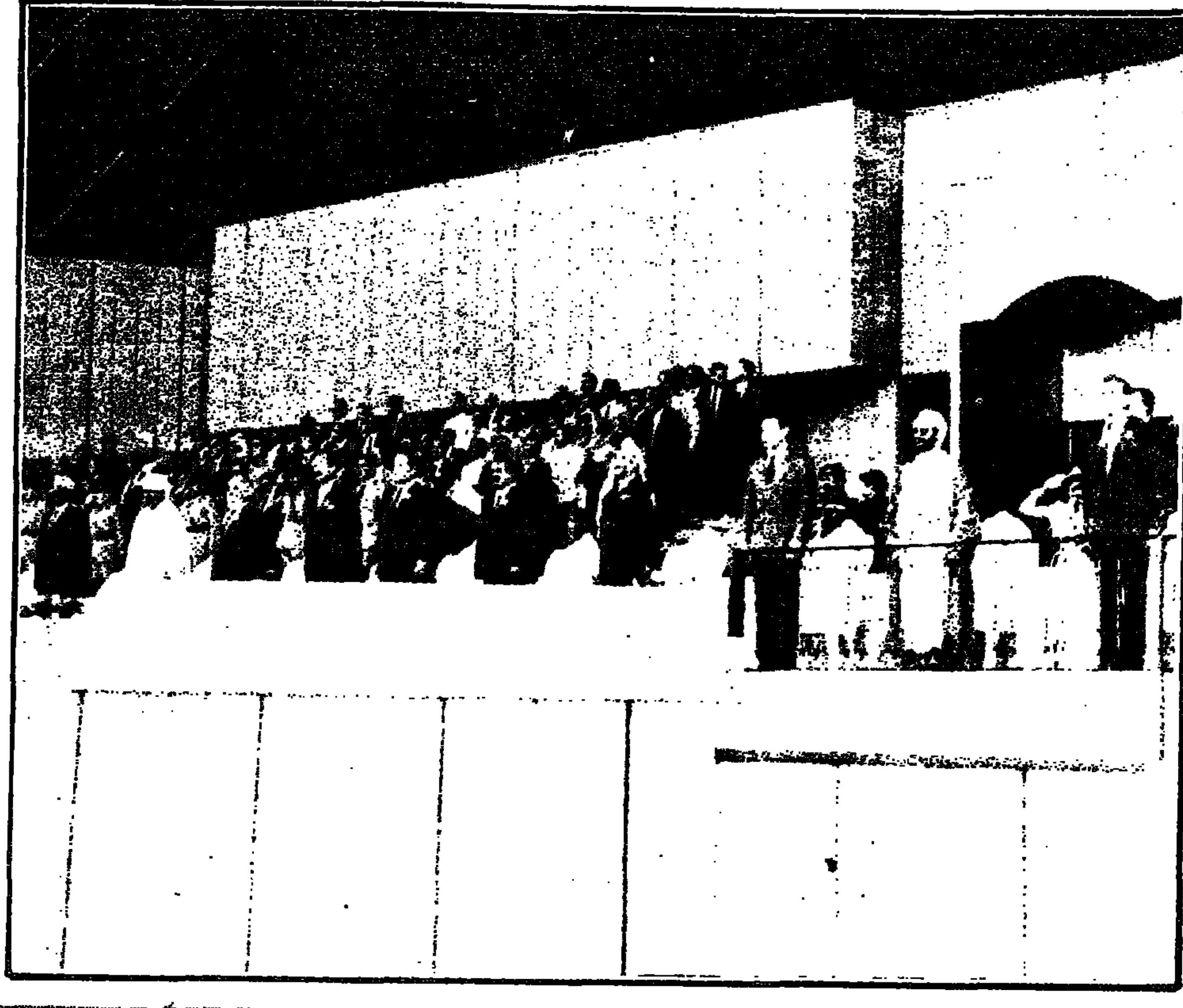
ونقل اللواء الركن ادكار معلوف خلال المقابلة تحيات العماد [illegible] عون وتهانيه بمناسبة الاحتفالات وتمنيات [illegible] بين القطرين الشقيقين لبنان والعراق .

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء [illegible] الخارجية .

# لقطات من استقبال السيد الرئيس صدام حسين للقادة العرب وممثليهم

# بحضور القائد وضيوفه .. الملايين تحتفل بعيد الفاو

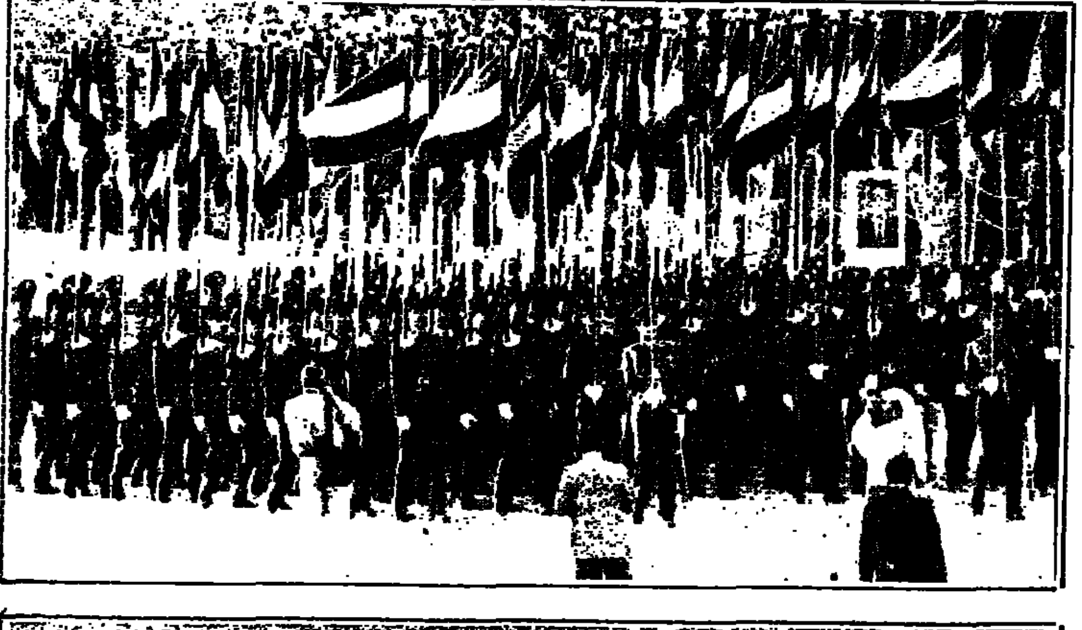
# ساحة الاحتفالات الكبرى تشهد اكبر واوسع احتفال في التاريخ المعاصر






## الملايين من ابناء شعبنا يحتفون باحتفالية الفاو الطاهرة والمقد





**كتب ـ رعد عبدالجبار :**

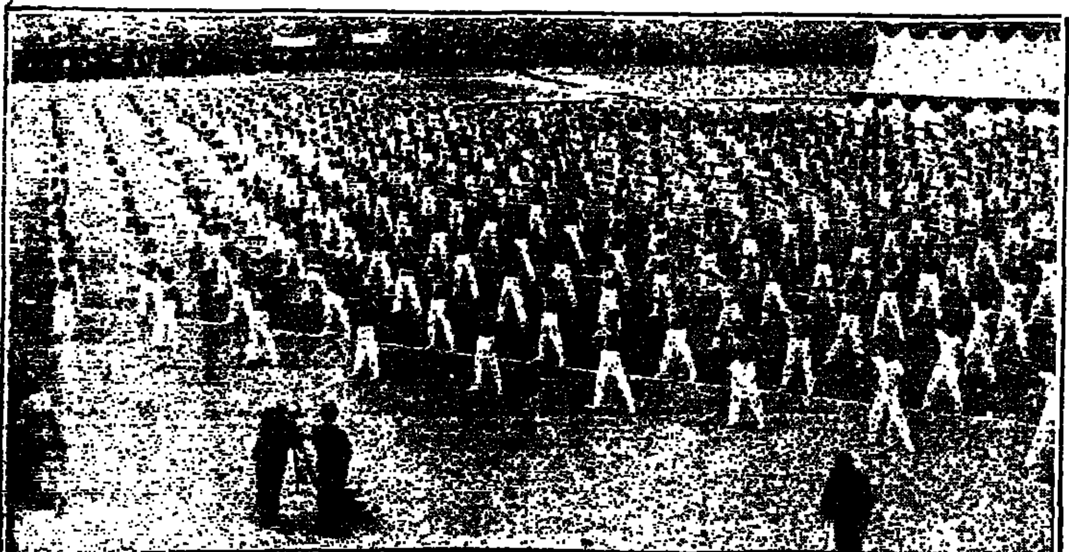
بغداد النصر والسلام والمحبة والحضارة بغداد صدام حسين شهدت امس وفي ساحة الاحتفالات الكبرى اوسع واكبر احتفالية في تاريخ القطر انها احتفالية الفاو .. العيد القومي الكبير ـ عيد من اعظم اعياد العروبة في تاريخها الحديث حيث تقاطرت على الساحة ومنذ الصباح الباكر مئات الالوف من جماهير بغداد للاحتفال بعرس مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وذلك لاكمال اعادة بناء المدينة المقدسة الطاهرة التي لبست حلتها الجديدة والزاهية وزفت في ثوبها المطرز بسواعد العراقيين الابطال الذين حرروها من براثن الاعداء وبنوها بناء عصريا وحديثا يتناسب والتضحيات الجسام التي قدمتها في سبيل العراق العظيم .

### ● احلى الايام ●

هكذا كان يوم امس حقا من احلى الايام التي عاشها عراقنا الشامخ وهو يحتضن على ارضه القادة العرب ووفودا شقيقة وصديقة جاءت لتحتفل وتشارك العراقيين في فرحتهم بالانتصار الكبير الذي تحقق في الفاو بتحريرها وبنائها .

وبدت ساحة الاحتفالات الكبرى والتي غصت بالالوف المؤلفة في تنظيم رائع ونسق جميل والجميع فرحون مبتهجون ويرتدون احلى واجمل الازياء يهزجون ويغنون ويهتفون للقائد الرمز العظيم السيد الرئيس القائد صدام حسين ولابطاله الميامين صانعي النصر والسلام وللفاو الخالدة التي حرروها بـ ( ٣٥ ) ساعة واعادوا بناءها من جديد بـ ( ١١٤ ) يوما فقط وحققوا بذلك اعجازا جديدا في البناء والتشييد الى جانب اعجازاتهم في ميادين النزال والبطولة ضد الاعداء الطامعين .. وبذلك بقيت الفاو الحبيبة مرفوعة الراس مكللة بغار النصر المبين .





### ● تنظيمات فروع الحزب ●

وشكلت التنظيمات الحزبية لفروع الحزب في بغداد صدام وسعد والرشيد وخالد وابو جعفر المنصور الالاف من الكراديس المنسقة فيما كان الوف اخرى من طلاب وطالبات الكليات والمعاهد والمدارس قد بدوا وكانهم خلية واحدة يرددون الهتافات والشعارات التي تحيي قائد المسيرة قائد النصر والسلام وقائد حملة البناء والشموخ الرئيس العظيم صدام حسين وهم يحملون صورة سيادته العزيزة على قلوبهم .

واغتلت في ساحة الاحتفالات الشعارات التي تحيي القائد ورجاله الميامين صانعي ملحمة التحرير والبناء .

### ●● قوس النصر ●

قوس النصر العظيم في ساحة الاحتفالات هو الاخر زها امس حين مرت تحت ظله مئات الالوف من العراقيين احتفاء بيوم بناء مدينة الفاو العظيمة .

### ● الحناجر تدوي ●

وحين قدم موكب السادة القادة العرب الى المنصة الرئيسية لساحة الاحتفالات هتفت حناجر الالوف المؤلفة تدوي لتحيي قدوم السادة القادة العرب وممثلي وفود الدول الشقيقة والصديقة للاحتفال بيوم العراق العظيم يوم الفاو الخالد فيما دوى تصفيق حاد في كل ارجاء الساحة تعبيرا عن فرح العراقيين بمشاركة الاشقاء ضيوف العراق الكبار في عيدهم الخالد .





### ● مراسيم الاحتفال ●

بعدها بدات مراسيم الاحتفال والتي شاركت فيها محافظات السليمانية وذي قار وبابل والبصرة واربيل والتاميم والقادسية ودهوك ونينوى بفعاليات رائعة موقعية عبرت عن اعتزازها الكبير بيوم اكمال بناء الفاو الغالية في حين اختتمت الفعاليات ومراسيم الاحتفال بموكب زهرات السلام اللواتي اطلقن الالاف من حمامات السلام التي عبرت عن حب العراقيين للسلام والمحبة والانسانية .

### ● لقطات ●

قدم اللوح الخلفي عددا من الفعاليات الرائعة والمنسقة تمثلت بالعديد من الصور التي تجسد حب العراقيين للقائد وللبناء والاعمار وللفاو الحبيبة .

انتشرت عشرات المصورين الفوتوغرافيين والسينمائيين العرب والاجانب في ساحة الاحتفالات لنقل وقائع الاحتفال الى اقطارهم ودولهم .

زينت الساحة بعشرات البالونات الكبيرة المزينة بصور الرئيس الحبيب القائد صدام حسين .

توهجت سماء الساحة كما توهج يوم النصر حيث شهدت الساحة العليا ثورة زاهرة شملت الهامة الاحية في كافة ارجائها .

**تصوير :**

**فريد شمعون / يوسف الشمري / بشير الغزاوي**







# احتفاليـة الفـرح الكـبرى

تصوير : فريد شمعون ـ يوسف الشمري ـ بشير الغزاوي
كمال نعيم ـ منير جورج



لقطة لمأدبة العشاء التي اقامها السيد الرئيس لاشقائه قادة مجلس التعاون العربي



السيد الرئيس صدام حسين لدى تلقيه اعلى وسام عسكري في المملكة المغربية

# السيد الرئيس القائد صدام حسين يتلقى عددا اخر من البرقيات لمناسبة الاحتفال بانتهاء العمل في بناء الفاو

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة الاحتفال بانتهاء العمل في بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

فقد تلقى سيادته برقية من الحزب الديمقراطي الكردستاني جاء فيها انه ليوم خالد في تاريخ عراقنا الحبيب وعيد من اروع الاعياد الوطنية فيه يعبر العراقيون الابطال عن حبهم لقائدهم الرمز واستعدادهم للتضحية والفداء في زمن السلم كما في زمن الحرب انه يوم تضافرت فيه الجهود وتكاتفت فيه السواعد للقيام باعظم انجاز في التاريخ اذ اعادوا وبفضل قيادتكم الحكيمة وعبقريتكم الفذة اعمار مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وبهذا الزمن القياسي ليثبتوا للعالم ان الشعب الذي قاوم الضلالة والعمالة والكفر المتمثلة بالنظام الايراني العنصري وقدم التضحيات من اجل النصر الناجز العظيم لقادر على اعادة بناء ماخربته الحرب الظالمة التي فرضت عليه وبشكل رائع روعة الانتصار الذي صنعوه في سوح الشرف .

وجاء في برقية المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني : مع انجاز اعمار مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم الفاو الحبيبة المحررة تتجه انظار الانسانية كلها الى العراق العظيم المقتدر الذي ينجز مع كل يوم يمر مأثرة جديدة من مآثر البناء الوطني الشامخ بقيادة السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه .

ان المكتب السياسي لحزبنا الثوري الكردستاني اذ يرفع الى سيادتكم اسمى التبريكات والتهاني بهذا الانجاز الوطني العظيم الذي اعطى للعالم اجمع الدليل الحسي على قدرة العراقيين المبدعة في العمل والبناء والحضارة وقهر المستحيل عندما تتوفر لهم القيادة التاريخية العبقرية فاننا لنبارك من خلالكم لشعبنا العراقي الوفي الذي قدم الاف الشهداء من اجل تحرير الارض وعزة الوطن ودحر العدوان الايراني العنصري وانتصار الحق والقيم والمبادئ حتى اعزه الله سبحانه بالنصر المبين على يديكم الكريمتين

وقال السيد قائد الفيلق الرابع في برقيته ان اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بالقصر وقت قياسي وبهذا الحجم الكبير والشكل المتكامل الذي ارادت قيادتكم الحكيمة لهذه المدينة ان تكون مدينة عصرية حديثة تمثل القدرة الفنية الكبيرة للقطر العراقي مؤشر واضح على القدرة المادية والاقتصادية التي يتمتع بها العراق بلد الخير والثروات الكبيرة ولم يستطع العدوان الايراني رغم كل سني الحرب التي فرضها على العراق ان يزعزع امكانياته ولم يتمكن من تحقيق ماربه الدنيئة في تدمير اقتصاد العراق وحركته التنموية .

وقال السيد مدير جهاز المخابرات في برقيته في هذا اليوم الخالد من ايام العرب يوم مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ارفع الى مقام سيادتكم باسمي ونيابة عن ابنائكم منتسبي جهاز المخابرات اصدق التهاني واطيب التمنيات مفعمة بالحب الدائم والولاء المبدئي وعهدا على مواصلة العمل المثابر والاداء الخلاق وبذل اقصى الجهود خدمة للعراق العظيم والامة العربية المجيدة .

لقد كان يوم الفاو وسيبقى الى الابد يوما خالدا عظيما راسخا في ذاكرة التاريخ محفوظا في وجدان وذمم الرجال شامخا بالعز الوطني والكبرياء القومي معبرا عن اصرار وعزم شعبنا المناضل مجسدا في كل لحظاته ووقائعه ومعطياته دوركم التاريخي الشجاع وجهدكم البطولي المظفر الذي اعاد للعرب مجدهم التليد .

وقال السيد قائد القوة الجوية والدفاع الجوي في برقيته : في هذه الايام الخالدة المنارة بشمس نصرنا المبين نحتفل ومعنا كل ابناء امتنا العربية المجيدة بالروع انتصار في ملاحم البناء والاعمار تحت رايتكم باعادة بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وبهذه المناسبة المجيدة يسرني ومنتسبو القوة الجوية والدفاع الجوي ان نرفع لسيادتكم احر التهاني والتبريكات بهذا الانجاز العظيم مبتهلين الى العلي القدير ان ينعم على سيادتكم بالصحة والسعادة ويعزز خطاكم لما فيه خير ورفعة وتقدم عراقنا العظيم وامتنا العربية المجيدة .

واضاف : ان اعادة اعمار مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بهذا الوقت القياسي هي تجسيد لقدرات وطاقات ابنائك العراقيين الغيارى التي فجرتها قيادتكم الفذة لتعلي صروح البناء في عراقنا العظيم وبعد ان ركزت رايات نصرنا المبين في ارضه الطاهرة التي فتحت بوابته بتحرير الفاو في ملحمة رمضان مبارك الخالدة وتطهيرها من الغزاة الطامعين بوقت قياسي .

وقال السيد مدير طيران الجيش في برقيته :

ابتهاجا بالذكرى التاسعة ليوم السمتيات الموافق ٢٧ تشرين الاول والذي تزامن هذا العام مع انتهاء اعمارنا للفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وبعد اكمال اعادة بنائها في اكبر حملة وطنية قومية كللت صفحات القادسية واضافت وجه كل عراقي وعربي شريف قاتل دفاعا عن العراق العظيم . بهذه المناسبة الخالدة وفي غمرة افراح شعبنا بالنصر والسلام والبناء ووسط فيض الاقتدار والكبرياء المتجسد في عطاء مقاتلينا الابطال

## ممثل الرئيس الليبي يصل بغداد

وصل الى بغداد امس ممثل الرئيس الليبي معمر القذافي السيد عبدالقادر غوكار للمشاركة في احتفالات العراق في حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وكان بستقبله في المطار السيد طاهر محمد حسين وزير الاسكان والتعمير والقائم بالاعمال الليبي في بغداد .

## السيد عزة ابراهيم يزور الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة



زار السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة امس الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة رئيس مجلس الوزراء في دولة البحرين الذي يزور العراق للمشاركة في احتفالات اعادة بناء الفاو .

وقال الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة اننا عندما نفرح بهذه المناسبة العزيزة نشعر بمشاركتنا بما حققه العراق من انتصار وانجاز نعتز به جميعا .

وحضر اللقاء اعضاء الوفد المرافق للشيخ خليفة بن سلمان الخليفة وسفيرا القطرين في كل من بغداد والمنامة ...

واع

## ممثلو السادة الملوك ورؤساء الدول العربية يغادرون بغداد





غادر بغداد مساء امس عدد من ممثلي السادة الملوك ورؤساء الدول العربية بعد ان شاركوا في احتفالات الشعب العراقي التي اقيمت لمناسبة انتهاء حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

فقد غادر مساء اليوم ممثل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له .

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية لقد تشرفت بحمل رسالة الى السيد الرئيس صدام حسين من سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين .

واضاف لقد سررنا كثيرا لما شاهدناه اليوم في هذه المناسبة المفرحة للجميع ونتمنى ان تستمر هذه المناسبات في هذا العهد الزاهر حيث تربطنا بالعراق روابط قوية ومتينة ونرجو لها المزيد من التقدم والازدهار .

وكان في توديعه بالمطار السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وسفيرا العراق والبحرين في كلا البلدين .

كما غادر ممثل جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب سمو الامير سيدي محمد الحسن الثاني بعد ان شارك في احتفالات شعب العراق باعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واعرب سمو الامير سيدي محمد الحسن الثاني في تصريح لوكالة الانباء العراقية عن اعتزازه الكبير لتمثيل الملك الحسن الثاني في هذه التظاهرة العربية الكبرى العزيزة علينا .

وقال انني سعيد بان انقل الى والدي جلالة الملك الحسن الثاني تحيات اخيه السيد الرئيس صدام حسين معبرا عن تقديره لما لقيه من حفاوة وتكريم من شعب العراق الابي .

وكان في توديعه بالمطار السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وسفيرا العراق والمغرب في كلا البلدين .

كما غادر ممثل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان السيد ثويني بن شهاب آل سعيد بعد ان شارك في احتفالات العراق بانتهاء حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واعرب السيد ثويني لوكالة الانباء العراقية وتلفزيون بغداد عن سروره لتمثيل جلالة السلطان قابوس ومشاركة شعب العراق بهذه المناسبة العزيزة التي يسر بها كل عربي .

وعبر عن اعجابه المشاهده من مظاهر الفرح والبهجة التي عكستها الاحتفالات وكان في توديعه بالمطار السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وسفيرا العراق وسلطنة عمان في كلا البلدين .

كما غادر ممثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

واعرب سمو الامير في تصريح لوكالة الانباء العراقية وتلفزيون بغداد عن شكره وامتنانه لدعوة السيد الرئيس صدام حسين لاخيه خادم الحرمين الشريفين لحضور هذه المناسبة السعيدة .

وقال انه لشرف عظيم ان انوب عن خادم الحرمين الشريفين ومشاركة الشعب العراقي هذا الشعب العظيم احتفالاته .. وما شاهدناه اليوم ما هو الا ثمرة للصمود والقيادة الحكيمة التي صدت العدوان وطهرت الارض من المعتدين .

واضاف ان سعادتنا كبيرة لان نرى اليوم مدينة الفاو وهي تعمر بالفرحة والبناء بمشاركة كل العرب وان الشعب العراقي اثبت بانه اهل للصمود والبناء مادامت له قيادة حكيمة تدير شؤون الامة وانتا جميعا مطمئنون لذلك .

وكان في توديعه بالمطار السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع وسفيرا العراق والمملكة العربية السعودية في كلا البلدين .

وغادر مساء امس ممثل سمو الامير جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الدفاع الكويتي والوفد المرافق له .

وعبر في تصريح لوكالة الانباء العراقية وتلفزيون بغداد عن سعادته للقائه مع السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقال انه لشرف عظيم ان حظينا بمقابلة فخامة الرئيس صدام حسين الذي عبر عن مشاعره الاخوية التي يكنها لاشقائه في الكويت وعلى راسهم سمو الامير جابر الاحمد وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح .

واضاف ويسرنا ان نعبر عن سعادتنا بمشاركة الشعب العراقي احتفالاته بمناسبة انتهاء حملة اعادة بناء الفاو التي هي سعادة الجميع وهي في الواقع واحدة من الخطوات المتعددة التي يتخذها العراق الشقيق بتوجيهات قائده السيد الرئيس صدام حسين نحو اعادة البناء والتعمير في فترة مابعد الحرب وفي مدة قصيرة .

وكان في توديعه بالمطار الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع والفريق اول الركن رئيس اركان الجيش ومعاونه والسفير الكويتي في بغداد .









# احتفالات واسعة ابتهاجا باكمال بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

شهدت الوزارات ودوائر ومنشات الدولة والكليات والمعاهد والمدارس احتفالات لمناسبة اكمال بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واقيم بوزارة الخارجية احتفال للمناسبة القى فيه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية كلمة قال فيها ان هذا اليوم هو يوم مجيد من ايام العراق والعرب يحتفل فيه العراقيون ومعهم ابناء الامة العربية جميعا باعادة بناء الفاو الباسلة .

واضاف ان هذا اليوم يعيد الكثير من المعاني العظيمة في حياة العراق والامة العربية في حاضرها ومستقبلها مشيرا الى قتال العراقيين الباسل وتضحياتهم العظيمة لافشال المخطط الايراني الاستعماري الصهيوني واهدافه الشريرة .

وقال ان تحرير الفاو كان له مغزى عظيم واعادة بنائها له مغزى معين استمد من عمق حضارة العراق وحضارة الامة العربية وعمق ارادة العراقيين وقائدهم العظيم صدام حسين في السلام .

ونظمت وزارة الحكم المحلي تجمعا مركزيا للمناسبة استهل بقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

والقى السيد علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي كلمة قال فيها انه ليوم خالد من ايام العراق العظيم والامة العربية الذي نحتفل به اليوم ونحن مرفوعو الرؤوس بعد ان دحر العراقيون الغيارى الهجمة الشعوبية الصفراء ونهضوا مجددا في عمليات البناء والاعمار .

واشار الى ان العراقيين سطروا في بناء هذا الصرح العظيم الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم الملاحم البطولية في البناء لتبقى شامخة في سفرهم الخالد .

ونظمت وزارة التجارة احتفالا للمناسبة القى خلاله السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة كلمة اشاد فيها بالحملة الوطنية والقومية التي شهدتها هذه المدينة الباسلة التي اشرف عليها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

ونظمت وزارة العدل احتفالا بدا بقراءة سورة الفاتحة على الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

والقيت في الحفل الذي حضره السيد اكرم عبدالقادر علي وزير العدل كلمات حيت هذه المناسبة والانجاز الرائع الذي استطاع ان يطلق طاقات وقدرات الانسان العراقي متحديا كل الصعاب لبناء العراق الجديد بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين بطل النصر والسلام .

واقامت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية احتفالا استهل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

والقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة استعرض فيها بناء هذه المدينة الخالدة التي شهدت ارضها اروع ملاحم البطولة .

وابتهاجا باكمال بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم جرت في محافظات القطر كافة احتفالات جماهيرية واسعة شاركت فيها دوائر ومنشات الدولة والكليات والمعاهد والمدارس والمنظمات والاتحادات المهنية والشعبية .

فقد شهدت محافظة ذي قار احتفالات واسعة بهذه المناسبة العزيزة حيث اقيم في مبنى المحافظة تجمع جماهيري حضره السيد وكيل المحافظة كرس للحديث عن بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم والجهود الخيرة لابناء شعبنا بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين بانجاز هذا العمل الجبار خلال فترة زمنية قياسية .

واحتفلت جماهير محافظة الانبار صباح امس بمناسبة انتهاء اعمال اكمال بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وقد حضر الحفل السيد وكيل محافظة الانبار والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع الانبار للحزب ورؤساء الدوائر المركزية في مدينة الرمادي .

وشهدت المحافظة الثانية بابل صباح امس احتفالات جماهيرية واسعة لمناسبة انتهاء حملة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وشهدت محافظة واسط اوسع احتفالات على الصعيدين الشعبي والرسمي لمناسبة افراح شعبنا وامتنا بانجاز بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي قاد عمليات تحريرها واعادة بنائها السيد الرئيس القائد صدام حسين وايذانا ببدء هذه الاحتفالات قام السيد محافظ واسط وبحضور الرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع الحزب وقائممقام قضاء الصويرة ورؤساء الدوائر والمنظمات الجماهيرية بافتتاح مدرسة عبدالمحسن الكاظمي الابتدائية بالقضاء وتضم ٢٤ صفا .

واحتفلت محافظة المثنى امس لمناسبة انجاز حملة بناء الفاو حيث اقيم مهرجان كبير في معهد اعداد المعلمات بالسماوة حضره السيد ابراهيم زنكنة محافظ المثنى والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع المثنى للحزب القيت فيه كلمات استعرضت المغزى التاريخي لتحرير الفاو واعادة بنائها في عهد القائد المنصور السيد الرئيس صدام حسين .

واحتفلت جماهير محافظة التاميم بعرس انتهاء حملة اعادة بناء اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم في ظل اجواء الفرح والبهجة الغامرة .

وفي ميسان انطلقت مع بزوغ الفجر مدافع الفرح والبشرى بحلول هذا اليوم الخالد في نفوس العراقيين والعرب ايذانا ببدء الاحتفالات بافتتاح مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وانتهاء الحملة .

وشهدت محافظة صلاح الدين تجمعا جماهيريا كبيرا للمناسبة والقى السيد ضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين كلمة في التجمع تحدث فيها عن مغزى اعادة بناء الفاو وقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين للحملة بعد ان تم تحريرها بقيادته الحكيمة .

وفي محافظة اربيل اقامت رئاستا المجلسين التنفيذي والتشريعي بمنطقة كردستان للحكم الذاتي احتفالا جماهيريا كبيرا للمناسبة ..

والقى السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي كلمة في الاحتفال الذي بدأ بقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء قادسية صدام المجيدة قال فيها . لقد جسد العراقيون الاماجد في حملة اعمار الفاو ارادتهم وخياراتهم الجديدة في الحياة عندما التحموا وتوحدوا في ضمائرهم وعقولهم ووعيهم مع القائد الرمز العظيم السيد الرئيس القائد صدام حسين . .

وفي المحافظة الاولى نينوى اقيمت في كليات ومعاهد جامعة الموصل مهرجانات احتفالية بالمناسبة .

وعبر خلالها المحتفلون عن فرحهم واعتزازهم بهذا الانجاز العظيم كما اقامت كلية التربية مهرجانا شعريا بالمناسبة شارك فيه عدد من شعراء وطلبة الجامعة وشعراء المحافظة .

واقام فرع الاتحاد العام لنساء العراق في المحافظة الاولى تجمعات نسوية في مقرات الشعب الاتحادية تخللتها فعاليات فنية ودبكات واناشيد وطنية وقومية تغنت بحب القائد المنصور صدام حسين محرر الارض وبانيها .

وشهدت مدينة المدن البصرة الباسلة واقضيتها ونواحيها تجمعات للفرح والبهجة لمناسبة عرس الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

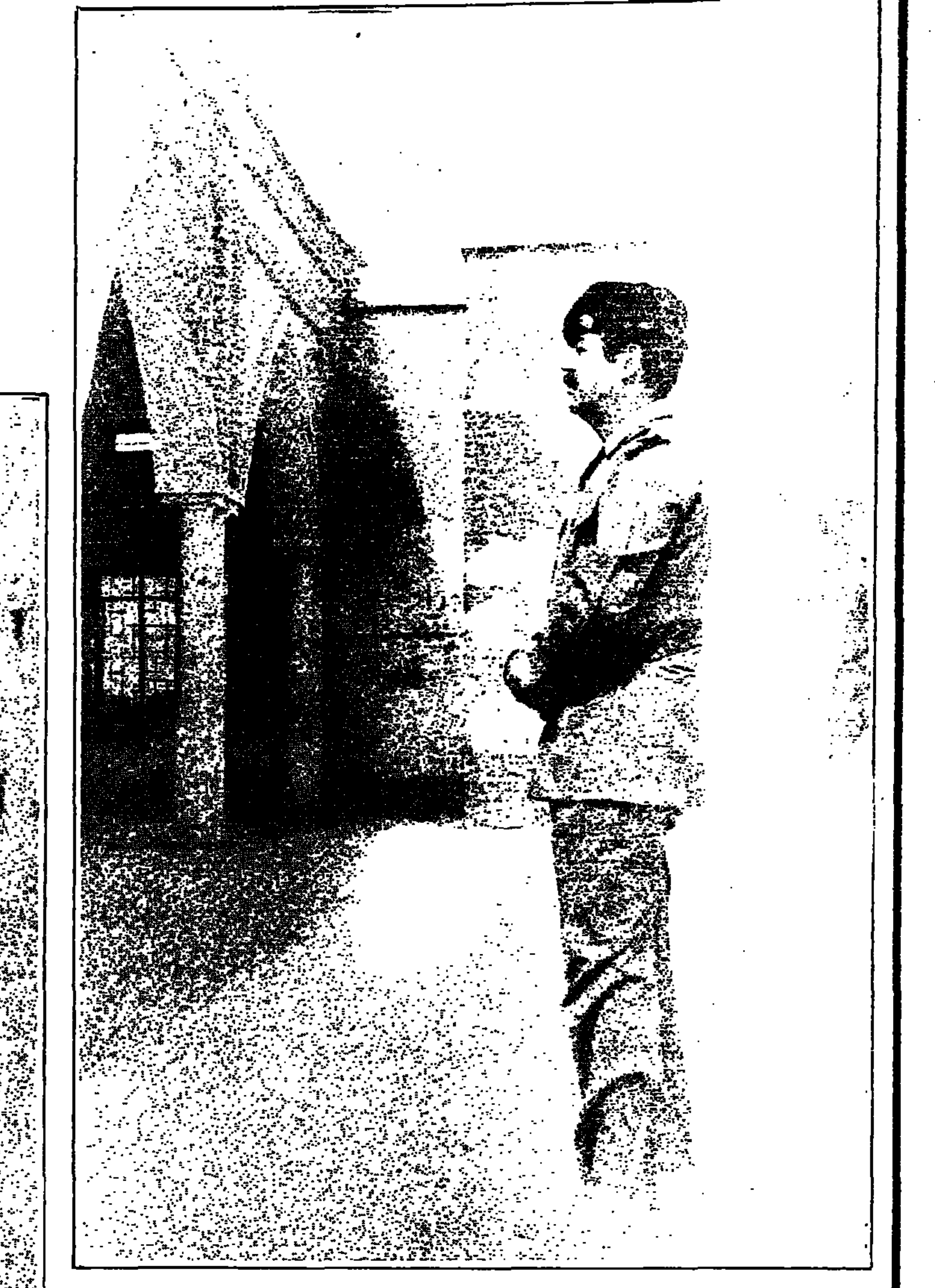
وقدمت خلالها الاغاني والاناشيد وتم افتتاح معارض للصور والملصقات التي تعبر عن الفرح الكبير باعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وخصصت الساعات الاولى من الدوام الرسمي في مدارس ودوائر وكليات المحافظة للحديث عن الابعاد الوطنية والقومية والتاريخية لتحرير وبناء الفاو العزيزة .

واشرف السيد انور سعيد عمر محافظ مدينة المدن على حملة كبيرة لتنظيف المدينة وتجميلها .

فيما ازدانت شوارع وازقة المحافظة بمعالم البهجة والفرح ورفعت معالم الزينة وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين واللافتات التي حيت السيد الرئيس القائد صدام حسين باني مجد العراق ومحقق انتصاراته .

# الفاو .. مشروع
# الاحتفاء العراقي الدائم والابهى





## القائد العظيم منح المدينة حضورها الخالد واستنهض لاعمارها نخوة العراقيين وقدراتهم الخلاقة

## قوافل لاتنتهي من العراقيين والعرب تسابقوا للتشرف بوضع حجر في صرح الفاو [illegible]

لقاء مكي

من بين كل مناسبات الفرح التي صنعها العراقيون ، تشخص الفاو كمشروع دائم للاحتفاء ومحور لكل مناسباتنا واعيادنا وفخرنا بالانجاز .

وموقع الفاو هذا ليس مجرد وليد لزهونا المشروع بكل مدينة وقرية عراقية ، لكنه نتيجة منطقية لما قدمته هذه المدينة الباسلة من عطاء وتضحيات وبكل ماعانته في ظل عامين من الاحتلال البغيض ، ولانها فوق هذا وذاك المدينة التي بها رسم العراق شكل نصره الناجز والنهائي ، والتي فيها اختصرت كل بطولات العراقيين خلال سفر القادسية الخالد .

لاغرابة اذاً ان تكون الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بعد ان فتح تحريرها الباب امام سلسلة عمليات التحرير الكبرى التي قصمت ظهر العدو وحطمت مرتكزات العدوان ..

وكما يقول الرئيس القائد صدام حسين في ١٨ ايلول من العام الماضي فان «عمليات رمضان مبارك تعد فتح الفتوح بالنسبة لقضية العراق . قضية تحرير الارض العراقية وبالتالي تثبيت اسس تحرير الانسان في العراق واسس طمانينة الانسان في الوطن العربي» .

ولان تفاصيل معركتي الصد والتحرير في الفاو كانتا من اشرس واضخم ماشهدته معارك قادسية صدام ، فقد كان من الطبيعي ان يبقى للمدينة طعم خاص وتقدير استثنائي يرتبط بما قدمته من تضحيات ويستذكر دماء ٥٢ الف شهيد سالت على تلك الارض التي لم ينج منها شبر الا وطالته قذيفة .. وكما يصف الرئيس القائد هاتين المعركتين في حديث لسيادته يوم ٤ اذار ١٩٨٩ فان «القتال بدا وبدأ (الايرانيون) يتراجعون بعد ان صاروا في نصف الملحة التي كانت ارضا يؤخذ منها الملح من البحر ، وهي ارض سبخة ولا احد يستطيع ان يخلص نفسه بدون قتال ، وهناك جرى القتال بين الطرفين واظن اننا تبادلنا الاطلاق من الطرفين في المعركتين بحوالي عشرة ملايين قذيفة بحيث يصعب عليك ان تجد مكانا مهما صغر من المعارك الاخيرة ، والا فاينما تمد يدك وتاخذ ترابا ستجد فيها بقايا حديد» ..

هذه المدينة اذاً اصبحت بعد تحريرها رمزا للعراق والعراقيين ولكنها ايضا كانت تواجه القيادة والشعب بتحد اخر ، هو تحدي اعمارها والعودة بها الى ماكانت عليه بل وافضل .. ورضي العراقيون بالتحدي وارتضوه وجعلوا من نتائجه فعلا اعجازيا اخر يضاف الى ماسجلته السنوات الاخيرة من عمر شعبنا من انجازات اعجازية وافعال استثنائية تكللت بكل هذا الحضور والبهاء .

### ● الرمز القيادي ●

هنا كان حضور القائد الذي قرر منح الفاو شكلها البهي وكان قرار سيادته باعادة بناء المدينة لايختلف عن تلك القرارات التي تستنهض نخوة العراقيين وتستند الى جدارتهم وقدراتهم الخلاقة في تحقيق الفعل الاستثنائي وبالطريقة ذاتها التي تحقق بها النصر ..

وهكذا وبينما كانت حملة بناء البصرة الباسلة تشهد مراحلها الاخيرة بدأ العد العكسي للبدء بحملة بناء الفاو ..

وشهدت تلك الايام الخوالد التي سبقت الخامس والعشرين من حزيران تاريخ بدء الحملة ممارسات تاريخية رائعة قطريا وقوميا للحصول على شرف السبق في المشاركة في الحملة وتلبية لدعوة القائد لاشتراك العراقيين في حملة البناء ليوم واحد او التبرع بالمال تاكيدا لدور الفاو في تحقيق التفاعل الوطني والقومي وتقديرا لمكانتها في ارساء معالم النهضة الجديدة ..

### ● تخليد المدينة

وفي يوم ١٦ حزيران ١٩٨٩ اصدر مجلس قيادة الثورة قانون سيف تحرير الفاو الذي يمنح لمن اسهم اعلى اسهامة متميزة وبقياسات استثنائية في الاعمار والتنمية او من يؤدي عملا بطوليا متميزا في مقاتلة الاعداء .. وكان هذا القانون تكريما جديدا للفاو وتعبيرا اخر عن الاعتزاز ورغبة في تخليد اسم المدينة .

ولغاية يوم ١٥ حزيران بلغ عدد المتطوعين للمشاركة ببناء الفاو مليونين و٣٦٣ الفا و٨٨٦ متطوعا فيما بلغ عدد المتبرعين بالمال اسهاما في هذه الحملة ثلاثة ملايين و٦٣٥ الفا و١٨٥ مواطنا ..

اما على الصعيد العربي فقد انتخى الجميع حكومات وشعبا للاستجابة لدعوة القائد والاسهام بحملة البناء .. وتناوبت بالوصول الى بغداد هدايا القادة العرب الى الفاو ، وجيء من كل عاصمة عربية باحجار واشجار ولوحات تشكيلية تعكس اعتزاز العرب بالمدينة الخالدة استعدادا ليوم المباشرة بحملة البناء ..

كل هذا الزخم من المشاعر الوطنية والقومية لم يكن خارجا عن اطاره التاريخي .. وكانت رؤية القائد للعمل الملحمي المقبل نابعة من الدور الحضاري العميق الذي يمكن ان تضطلع به مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم في ترسيخ اسس جديدة للعمل القومي المشترك ..

يقول القائد في ٢٢ حزيران الماضي ان «الفاو ستكبر قيمتها بالتاريخ حتى الذي يقاتل عنها سيقاتل بحالة اعلى مستوى من السابق» .

واضاف سيادته : «لقد جلب العرب احجارهم ونخيلهم وزرعهم .. ان بناء الفاو كله في كفة ومجيء العرب في كفة لان كل واحد جلب حجارته ، واحدة من مكة والاخرى من المدينة والثالثة من القدس وهذه ابرز الاحجار وهذا شيء تاريخي كبير وعظيم» .

### ● رسالة السلام ●

وحين جاء اليوم الموعود كانت بغداد تحتضن ممثلين عن كل الحكومات والمنظمات الشعبية العربية لحضور احتفالات المباشرة ببناء الفاو .. وفي ذلك اليوم الخامس والعشرين من حزيران وجه الرئيس القائد صدام حسين رسالة الى الشعب العراقي والامة العربية والقوات المسلحة اعاد فيها الى الاذهان الحقائق التي وقفت خلف هجوم العدو على الفاو عام ١٩٨٦ واكد «ان تمكن العدو من ارض الفاو ، كان في الجانب الاساس منه ، نتيجة تواطؤ [illegible] من الدول [illegible] مقدمتها «اسرائيل» ومسؤولوا [illegible] اميركان كان في المقدمة منهم رئيس الولايات المتحدة الاميركية السابق» .

واشار القائد الى ان العدو توهم بعد احتلال الفاو ورغم خسارته لعشرات الالاف من الاصابات [illegible] قد اقترب من تحقيق [illegible]

الا ان اوهامه خابت [illegible] اندحرت بعد ان «ازداد العراقيون صلابة ، وازدادوا ثباتا على الحق وايمانا لم ينقطع مدده بان الله ناصرهم لامحالة ، وازداد في عمق جبهتهم تضامن العرب معهم ومساعدتهم للسد المنيع الذي ادرك الجميع بعد احتلال الفاو ان مابعده هو الطوفان» ..

وبعد ان شرح القائد تفاصيل الجهد العظيم الذي بذلته القيادة لتهيئة استحضارات معركة التحرير يقول : «حينما نستذكر اليوم كل هذا عن الفاو تتراءى لنا صور الرجال وهم يرصدون عدوهم ، بعضهم على بعد مئات من الامتار ، او العشرات منها ، وبعضهم قد اقترب من وريد العدو ليسمع دقات القلوب النائمة عن الحق» .. ويمضي القائد الى القول «عندما حان زمن الساعة «س» كان الرجال يتدفقون كالسيل الجارف المنحدر من عل ، ويمزقون الاعداء بعد ان عقدت المفاجاة السنتهم واوقعتهم المكابرة في مهاوي الشلل العقلي والفعلي ، على شتى مستوياتهم ، البسيطة منها والعليا ، فكان الذي يجب ان يكون .. عادت ارض الاجداد والتاريخ العريق العميق ، عادت الى اهلها ارض الحناء بعد ان ازاح عنها الصناديد كابوس الشر وغسلوا بدمائهم الزكية دنس المحتلين» ..

وبعد كل هذا الاستذكار لماثر العراقيين ونخوتهم يعرج القائد ليشكر جهد من اسهم من العرب في دعم جهاد العراقيين وتحقيق نصرهم ، وجدد التاكيد على «ان طريق عز العرب ومسارهم المتصاعد في البناء انما يمر من تعاونهم وتكاتفهم وابتعاد المعنيين عن الفرقة والتشتت وعن الضغينة» .

وفي رسالته الخالدة اكد القائد ان اعمار الفاو وقبلها اعمار البصرة ليسا غير دليلين على ابطال [illegible] السبق [illegible]

ماكان العراق ليباشر ببناء الفاو التي تقع ضمن مرمى البنادق الايرانية ..

هكذا جعل القائد من الفاو رسالة سلام بعد ان اصبحت بقيادته وعزيمة العراقيين بوابة للنصر العظيم .. وكان سيادته يريد ان يشرف المدينة العزيزة بمزيد من التخليد الذي يتناسب وماحظيت به من تضحيات وماشهدته من بطولات .

واعلن القائد المباشرة بحملة بناء الفاو فاتحا الدرب امام قوافل لاتنتهي من العراقيين القادمين من كل المدن والقرى والقصبات ليضع كل منهم حجرا في صرح الفاو المحررة ، وفي ساعة مبكرة من ذلك اليوم بدا الاف المهندسين والفنيين والاليين بتنفيذ الحملة وشرعت الوزارات والدوائر المختصة بالتنافس لانجاز اعمالها في اوقات قياسية وفقا لتوجيهات القائد وبشكل يجعل من بناء الفاو عملا استثنائيا يماثل الاستثناء الذي برهنه العراقيون يوم تحريرها ..

### ● الحضور الوطني والقومي ●

وطوال اربعة اشهر من الاعجاز الملحمي الذي توج بانتهاء حملة البناء لم ينقطع سيل المتطوعين العراقيين والعرب للحصول على شرف ارساء حجر في بناء الفاو .. وكما كان التحرير فخر الامة فقد اصبح البناء انشودتها الجديدة التي تنشد بها العالم وترسم به التاريخ .

وفي خطابه التاريخي بذكرى ثورة ١٧ تموز المباركة قال القائد «ان فيالق العمل والاعمار تحركت الى الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم لتعيدها احسن مما كانت قبل العدوان والاحتلال متالقة على ضفاف شط العرب وعلى [illegible] العربي وعنوانا [illegible] العربي في [illegible] للصمود العراقي [illegible] في الحرب وفي [illegible]

وكانت زيارات [illegible] والمشاركة [illegible] اكثر العوامل [illegible] ومنحها بعدا [illegible] متميزا

وفي زيارته [illegible] ١٩٨٩ قال القائد [illegible] الحملة «ان [illegible] اضحكنا [illegible] البصرة ، في [illegible] القضية التي [illegible] للعراقيين [illegible] الاستثنائي [illegible]

وفي الثاني عشر [illegible] القائد بزيارته [illegible] بعد اطلاعه [illegible] المدينة «ان [illegible] بدأوا يتصدرون [illegible] سنة كاملة [illegible] حسابات [illegible]

وللمرة [illegible] الفاو في [illegible] وشارك سيادته [illegible] وجمع [illegible] العمل توكيدا [illegible] العراقيين [illegible] بناء الفاو

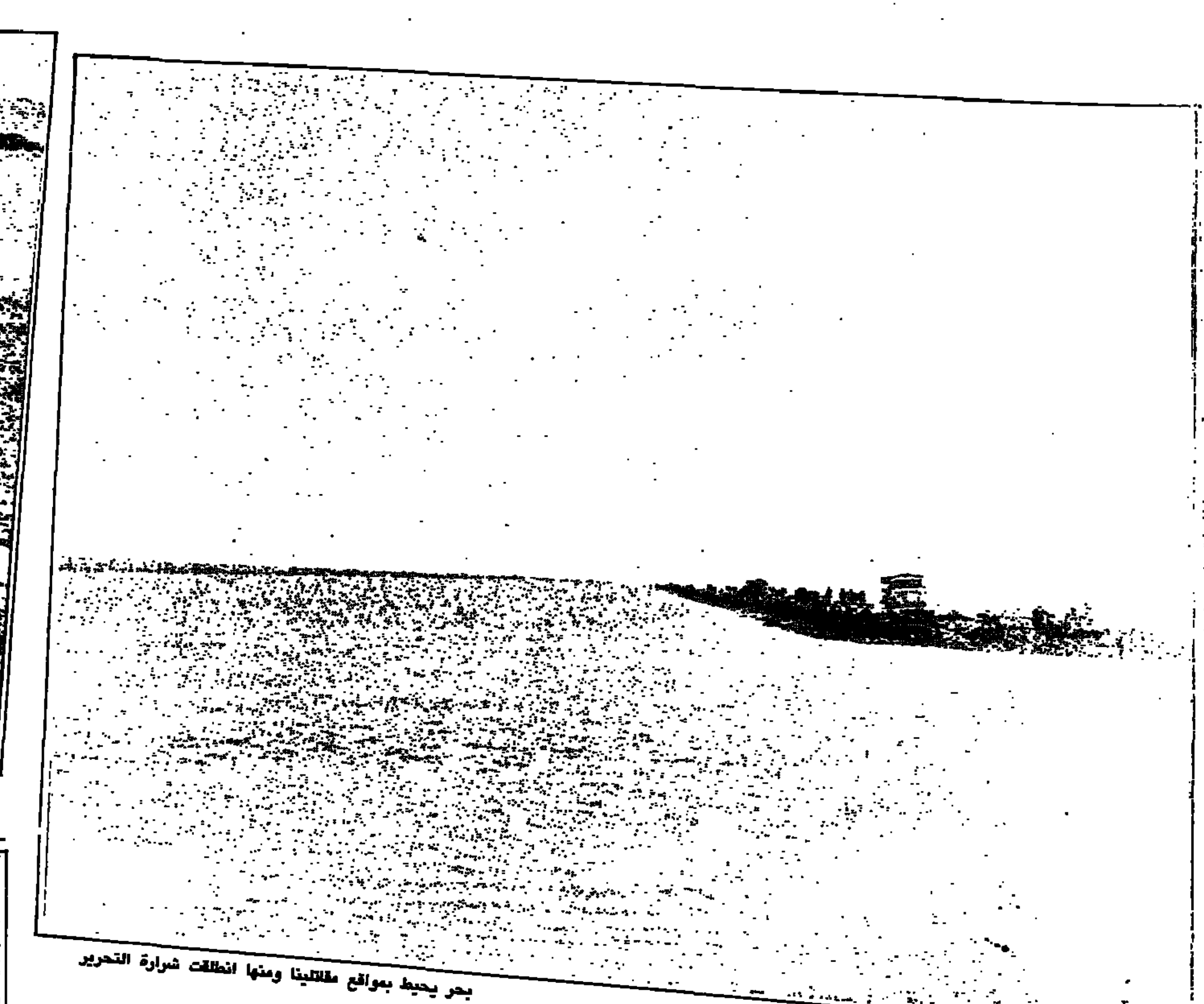
واليوم وحيث [illegible] والعرب [illegible] ببذل العراقيين [illegible] وحينما ترتفع [illegible] مكة والمدينة [illegible] والقاهرة وصنعاء [illegible] يزهو في [illegible] واشجار [illegible] والسودان [illegible] كنت بحق [illegible] مدينة كل العرب [illegible] والقومية [illegible]

هكذا من الأصل

# بناء الفاو وتحريرها

## نسغ صاعد من عطاء القائد صدام حسين

## قصة الساعات والايام التي ارهبت الايرانيين وافشلت اهدافهم الاستراتيجية



بحر يحيط بمواقع مقاتلينا ومنها انطلقت شرارة التحرير

ضياء حسن




ضياء حسن المحرر .. محمود علي حسن المصور .. عباس فاضل السائق

قتلى العدو على طول الخط الساحلي

### تسابق مع الزمن بنيت مصدات احتواء عدوان الايرانيين الموسع
### وبزمن قياسي انجزت عملية تحريرها الجريئة
### وبزمن قياسي ايضا اعيد بناؤها رمزا لارادة الخير العراقية

**قبل سنتين وخمسة ايام من يوم شروع قواتنا الباسلة في اجرا عملية لتحرير الفاو اي في الثاني عشر من نيسان ١٩٨٦ كتبت في (الثورة) محللا ابعاد واهداف الهجوم الايراني الموسع الذي استهدف جبهتي الفيلقين الثالث والسابع وانتهى الى الفشل في تحقيق اهدافه الاستراتيجية والى تواجد ايراني محتل لمثلث ضيق لاينسجم اطلاقا وشدة المعارك التي خاضها المعتدون والخسائر التي تعرضوا لها سواء في السلاح او في البشر والتي فاقت وفقا للارقام الرسمية خسائرهم السابقة مجتمعة .**

قلت يومها ان هجوما عدوانيا شمل جبهة امتدت متقطعة لاكثر من [illegible] كيلومتر واعتمدت مسالك نهرية وبرمائية وبرية وحشدا له حجم بشري لاحدود له زج فيه زخم متنوع من الاسلحة الفاعلة والصاروخية المسندة بفعل جوي وارضي مدرع ايضا ظهرت فيه وبشكل مكثف اعداد عديدة من صواريخ هوك المضادة للطائرات المقاتلة وصواريخ المضادة للدبابات اتقاء لفعل هذين السلاحين اللذين يمتلكهما العراق اضعافا لامكانيات العراق الدفاعية التي بدت كفوءة في المعارك السابقة . قلت ان هجوما بهذه الضخامة لايمكن ان يستهدف رقعة المثلث التي لاتتجاوز مساحتها طولا وعرضا الثلاث مئة وخمسين كيلومترا مربعا وهي محصورة بين مانعين مائيين خور عبدالله غربا وشط العرب شرقا اضافة الى ضلع الجنوب المتمثل بخور موسى في صدر الخليج العربي مما جعلها ارض موت امام زخم القصف المدفعي والصاروخي العراقي المحتمل .

وكان واضحا من طبيعة الهجوم الذي بدأ ليلة التاسع - العاشر من شباط عام ١٩٨٦ وبالتحديد الساعة العاشرة والنصف من تلك الليلة معتمدا اسلوب الغفلة مستغلا هشاشة الدفاعات التي امامه مستخدما ثمانية محاور في هجومه ثلاثة منها في الفاو وهي :-

١ - في الشمال ... رصيف المعامر .
٢ - في الوسط ... موقع المدينة الخالية من الناس .
٣ - في الجنوب راس البيشة .

اما المحاور الخمسة الاخرى فقد شملت جزيرة ام الرصاص التي تبعد عن اول محور في الفاو باكثر من خمسين كيلومترا وتقع على طريق الفاو - البصرة عبر شط العرب وجميع هذه المحاور تابعة للفيلق السابع في راس الشلهة - شلهة الاغوات - وصعودا منها الى الشمال عند مخفري كوت الزين وبوبيان وامتدادا الى ضلع كشك البصري والمحاور الاخيرة خاضعة لقيادة الفيلق الثالث واستهدف العدوان عليها تطوير المعارك بتوجهين :

**الاول : حماية ظهر القوة العابرة لام الرصاص .**

**الثاني : تحييد قوات الفيلق الثالث ومشاغلتها عن اداء اي دور في اسناد مناطق التعرض على الفيلق السابع .**

ولم تكن المعارك التي خاضتها قوات الفيلق السابع سهلة لانها واجهت حجم قوات غير طبيعي ومع ذلك انتهت الى احتوائه وافشال هدفين سوقيين سعى اليهما الايرانيون .

**١ - خلق تواصل سريع بين محاور عبور شط العرب في ام الرصاص القريبة جدا من البصرة ومحور ميناء رصيف المعامر شمال الفاو .**

**٢ - ادامة مشاغله قوات الفيلق الثالث لزمن اطول ومحاولة تطوير هجومهم على جبهته كلما امكن ذلك .**

وحدث العكس فقد تم قطع دابر القوة العابرة الى الضفة الغربية لشط العرب واجهز على عناصرها التي اندفعت بأتجاه طريق البصرة - الفاو جنوب ابي الخصيب قبل ان تتمكن من تأسيس مواقع دفاعية امينة رغم ان مجموعة قليلة منها وصلت حافاته وتصدت فعلا للحافلات العسكرية التي كانت تستخدمه في ذلك الوقت قبل ان تتصدى لها قوة اللواء ٦٦ قوات خاصة الضاربة .

واستطاعت هذه القوة التي قاتلت ببسالة ملحوظة ان تفشل محاولة التواصل بين الايرانيين المتواجدين في الفاو وبين العناصر العابرة لضفة شط العرب الغربية عبر جزيرتي ام الرصاص والجبابي .

وفي الوقت ذاته وبسباق مع الزمن استطاعت قوات الفيلق الثالث من سحق التواجد الايراني المعادي بدءا من راس الشلهة فسقط هدف اسناد الايرانيين المتسللين من المحمرة الى ام الرصاص وتم طرد بقية القوات نهائيا من المخافر الحدودية جنوب شرق البصرة .

وبدا واضحا ان العدو لم يقصد مثلث الفاو كهدف استراتيجي وانما كأرض انطلاق نحو اهداف اكبر يمكن ان نلخصها بالتالي :

١ - الاندفاع بعد ان يستكمل تجميع قواته واسلحته في المثلث بأتجاه البصرة من ثلاثة محاور هي الطريق الساحلي المحاذي لخور عبدالله وجزيرة بوبيان ، الطريق الاستراتيجي الوسطي واخيرا الطريق المحاذي لشط العرب خصوصا اذا تم نجاح خطوة التأسيس وقطع طريق الفاو - البصرة من منطقة ام الرصاص فقد راهن العدو على تطويق المواقع الدفاعية العراقية المبثوثة على امتداد ضفة شط العرب الغربي بالتأثير عليها مدفعيا وصاروخيا من ثلاثة اتجاهات :

أ - اتجاه الضفة الشرقية - عبادان
ب - اتجاه الشمال - ام الرصاص
جـ - اتجاه الجنوب - رصيف المعامر . ولم يستبعد استخدام الايرانيين لقوات محمولة جوا لمحاصرة هذه القوات وصولا لهدف استراتيجي حلموا به طويلا .

٢ - تعطيل فعل البحرية العراقية وايقاف تصديها لضرب مواقعه الاقتصادية ومطاردة اهدافه البحرية والنفطية بالسيطرة على الممرات المائية المتصلة بمثلث الفاو ومن ثم بميناءي البكر وخور العمية فمياه الخليج العربي .

٣ - التأثير بالنار على المجالات الجوية لطيراننا الجسور وللحد من فاعليته في تدمير عقده النفطية في محاولة لفك الحصار عن مواقع تصدير النفط الايراني .

٤ - تعطيل التواصل بين العراق واشقائه في الخليج العربي والتهديد الجدي والمباشر للكويت ابتداء من الذين اسماهم الحكام الايرانيون - الجيران الجدد - بعد تواجدهم في مثلث الفاو .

انتباهة القيادة وهي تدير المعارك كانت واعية لابعاد المخطط الايراني فلذلك لم تهمل اية حركة مهما كانت صغيرة دون ان تعالجها بما يلغي اية امكانية لتواصل الجهد العدواني او امتداده ليشكل جبهة عريضة قابلة للتطوير وصولا لاهداف استراتيجية في مقدمتها التأثير بالنار على البصرة او محاصرتها ومن ثم اختراقها وهو هدف افصحت عنه محاولات العدوان التي تلت معارك السيطرة على الفاو .

ومع عناية القيادة العامة بحساب لحشد القوات المناسب وحجم النيران المطلوب ، وحجم الاسلحة وتنوعها الذي ينسجم مع متطلبات المعركة ولمواجهة المعتدين برا ونهرا وجوا سارعت لتأمين مصدات بشرية توقف تطوير تقدم المعتدين من مثلث الفاو وبأتجاه البصرة وعبر محاور ثلاثة الساحلي والوسطي - الاستراتيجي والمحاذي لشريط النخيل عند شط العرب ..

وتحددت الاهداف الاساسية من صنع هذه المصدات بمايلي :

**اولا : الامساك بالارض .**

**ثانيا : وقف اندفاع المعتدين الذين انطلقوا باتجاه الشمال لتامين بناء دفاعات قوية في مثلث الفاو الذي تواجدوا فيه .**

**ثالثا : الصولة على العدو لاستعادة الارض في الوقت والزمان المناسبين ووفقا لما تحدده القيادة العامة للقوات المسلحة .**

والذي عايش المعارك يوميا يستطيع وحده ان يستوعب عظم المسؤولية التي تحملها بصبر وحكمة القائد العام للقوات المسلحة الرئيس القائد صدام حسين ورفيق عمره الفقيد الراحل عدنان خيرالله وبقية رفاقه في القيادة العامة الذين تولوا ادارة المعارك ومن موقع الميدان .

فقد جرى تسابق مع الزمن لصنع المصدات الدفاعية على امتداد ارض اضحت مفتوحة امام المعتدين بسبب تغير طبيعة المعركة ومايستتبع ذلك من توفير دفاعات منيعة وبأتجاهات جديدة ومايفترض تأمينه من حجم بشري مقاتل قادر على مواجهة زخم بشري كبير عابر من الضفة الشرقية لشط العرب .

ولتامين مثل هذا الزخم وفي زمن قياسي اضطرت القيادة العامة لاستخدام طائرات ضخمة لنقل مقاتلين اشداء من قوات الحرس الجمهوري من بغداد الى البصرة بأسلحتهم لتخوض طليعتهم المعارك مباشرة وعلى ارض مكشوفة وتحت القصف المعادي دون ان تتوفر لها في البداية اية ظروف امنية او مواقع دفاعية تقيها نيران القصف المدفعي اولا . ونيران القناصة الذين اتخذوا من الشطان ومن النخيل حواجز يؤدون منها فعلهم العدواني .

واثبت رجال الحرس الجمهوري رباطة جاش وقدرة انضباط عالية مكنتهم رغم خطورة الموقف وبفضل استبسالهم من تأسيس مواقع لهم ساعدت رفاقهم في الصولات المتدفقة التالية من صنع سدود نارية هزت المعتدين وارهبتهم وحققت خطوة الهدف الاول وهو الامساك بالارض ومن ثم الهدف الثاني وقف تقدم المعتدين .

وبفضل تتابع الخطى والزخم الكبير من القوات المنقولة جوا بدأت خطوات الضغط على المعتدين وقهقرتهم الى الوراء حتى المواقع التي انطلقوا منها بداية على مقربة من ميناء المعامر فتأسست دفاعات بأتجاه الجنوب في وقت عززت فيه دفاعات المواجهة بأتجاه الشرق .

واذا كانت ظروف اليابسة وامتدادات الارض في المحورين الوسطي والمحاذي لشط العرب قد ساعدت على تسهيل تتابع ضخ القوات بزمن قياسي فأن تحقيق ضخ مناسب للقوات في الرتل الساحلي شكل معجزة نظرا لطبيعة الارض ومحدودية اليابسة فيها ، ولان التدفق كان يحول بينه مانع مائي هو الخور الفاصل بين ميناء ام قصر وبين اليابسة المحاذية لخور عبدالله والممتدة الى مشارف الفاو عبر الملحة .

ولايقاف زخم تقدم العدو وبأتجاه اهدافه المحددة وفي غياب دفاعات قادرة على مواجهته او حتى صده عملت القيادة العامة المستحيل من اجل ضخ قوات قادرة فعلا على خوض معارك من طراز خاص لتأمين صد الاندفاع اولا وقضم الارض ثانيا .

وخاض مقاتلو جيشنا معارك ضارية حتى اسسوا اول موقع دفاعي بعد ان تمكنوا من قبر حجم هائل من العناصر الايرانية حول الجسر الستراتيجي - مفتاح الملحة والاندفاع في مطاردة المعتدين في منازلة ممتدة تناثرت فيها جثث المعتدين وظلت في ارض المعركة المحدودة والمحاطة بمياه الملحة شمالا وبمياه خور عبدالله يمينا حتى تراجع المعتدون الى مواقع الفرقة العراقية ٢٦ في ضلع المثلث الغربي للفاو حيث تمكنوا خلال المعارك التي استمرت عدة ايام من بناء مواقع دفاعية فيها الكثير من اسباب التحصين .

ومتابعتنا اليومية لنمط المعارك التي دارت في الرتل الساحلي والظروف غير الاعتيادية التي احاطت به من جميع الجوانب ومن بين ذلك ظروف الطقس والطبيعة والتضاريس وضعتنا امام الجهد الكبير الذي بذلته القيادة العامة للقوات المسلحة التي انتقلت الى البصرة لتباشر مهمات الاشراف المباشر على ادارة المعارك والتي اضطرتها ظروف تلك المعارك الطاحنة والبطؤ في انجاز المهمات المحددة الى تبديل اكثر من قائد مشرف على ميدانها المباشر ليستقر الامر بأناطة مهمة الاشراف عليها الى قائد الفيلق السابع المشرف على العمليات القتالية في الرتلين الاوسط والشرقي بعد ان استقر الموقف بأفشال اوسع عملية قتالية ايرانية استهدفت احتلال البصرة واعلان مااتفق عليه مع الخائن حافظ اسد بماسمي بالحكومة العراقية المؤقتة .

**هذه الحقائق لايمكن الا ان تستذكر اليوم ونحن نحتفل بانتهاء عمليات اعادة بناء الفاو بزمن قياسي لم يسبق له مثيل عالميا ، بعد ان حررت بزمن قياسي ايضا اذهل العالم ولم يستغرق سوى ساعات قليلة وضئيلة بحجم الزمن الذي استغرقه احتلالها والذي تجاوز الشهرين . فهذه الحقائق تطرح مثلا ذا قيمة خاصة لمعنى الزمن في مسيرة يقودها المناضل صدام حسين . فحتى افشال اهداف ذلك العدوان الموسع جرى قياسيا بمنظور اقرب للمجازفة والجراة منه لحسابات العسكرية التقليدية التي يفترض ان تعالج فيها مثل المواقف ، والتي لم يكن للزمن ان يرحمنا فيها لولا خروج حسابات مواجهتنا للمعتدين على المالوف لنسقط بالوقفة الجسورة والمبادرة المحسوبة الذكية خطوة عدوانية استراتيجية سقط معها مجمل المخطط العدواني الايراني الذي بدأ في ايلول عام ١٩٨٠ .**

فالقياسات الزمنية التي سجلت ارقاما اعجازية في تحرير الفاو كاملة وعودتها نظيفة من الوجود العدواني الايراني لم تستغرق سوى ٣٥ ساعة وان كان حسم الموقف بداية قد تم في غضون ساعتين فقط من بدء المعركة عندما انتهت الصولة الاولى لقوات الحرس الجمهوري بالامساك بالدفاعات الايرانية الحصينة المطلة على الملحة وصارت الارض مكشوفة امام مقاتلي هذه القوة الاشداء محققين مبدأين ممهدين للحسم .

**الاول : انفتاح الطريق امام هذه القوة باتجاه عمق المثلث وبتوفر شروط استخدام افضل لاسلحتها الضاربة وخصوصا الدروع والدبابات .**

**ثانيا : انفراج قوس النار للتاثير على الدفاعات الايرانية التي واجهت اندفاعات قوات الفيلق الثالث في الرتلين الاستراتيجي والمحاذي لشط العرب وادت الى تاخر في تقدمها بسبب ظروف الارض وطبيعة الموانع المائية والمسلحة التي اقيمت تحسبا لهجوم عراقي .**

وكانت توجيهات القائد صدام حسين ميدانيا مركزة على استثمار تراجع القوات الايرانية وتشديد الضغط عليها والاندفاع الى العمق وعدم اعطاء الايرانيين فرصة استرجاع الانفاس او اعادة تنظيم انفسهم ...

وجاءت الضربات الجوية المنسقة والدقيقة عاملا مضافا لاضعاف المقاومة وتشتيت الجهد الدفاعي الايراني فقد وجد الايرانيون بعد ثماني ساعات من المطاولة هنا وهناك ان الكماشة العراقية تزداد عنفوانا والاطباق عليهم بات واضحا وان لا رجاء لهم في استمرار المقاومة وان موقفهم ضعيف جدا بعد ان الغى المقاتلون العراقيون سبل امداداتهم وبات امامهم خيار واحد هو التشبث بما تبقى من اوصال الجسور للتراجع الى الضفة الثانية قبل فوات الاوان لان امساك العراقيين الكامل بالجسور وهذا « ماهو واقع لامحال » سيقطع عليهم نهائيا خط الرجعة وتحت ضغط اشتداد الضربات الجديدة الموجهة اليهم من قوة الفيلق الثالث التي استطاعت الاندفاع وتجاوز التحصينات الدفاعية الامامية استثمارا للضغط الذي مارسته قوة الحرس الجمهوري بأتجاه خاصرة الايرانيين من جهة الملحة ونتيجة للمعارك الملحمية التي خاضها مقاتلونا بتنسيق رائع بينهم وبأستغلال مثالي لحجم النار الذي امتلكوه بدأ التقهقر الشامل للقوات الايرانية تسليما بالهزيمة وقبل غروب يوم السابع عشر من نيسان لم تعد امام مقاتلينا سوى مهمات تطهير مقاومة مشتتة من ايرانيين لم يسعفهم الحظ في الرحيل للضفة الاخرى . ومع الفجر الجديد لليوم التالي كانت قواتنا قد قضت على جميع الجيوب المتبقية في بساتين الفاو والمتاخمة لرأس البيشة وطهرت بشكل كامل وشامل ارض المثلث العراقي .

و ٣٥ ساعة هو زمن قياسي لتحرير ارض راهن عليها الايرانيون طويلا وعدوها مدخلا لتنفيذ مآربهم التوسعية في الارض العربية ومخططاتهم لفرض سيطرتهم المطلقة على منطقة الخليج العربي بأسره لان اقتحام البوابة الشرقية للامة العربية لوتم - لاسمح الله - لامكنهم وبمنطق القوة من تحقيق ذلك الهدف التوسعي العنصري تحت مرأى ومسمع من العالم كله ، والغلبة للقوة - كمايقولون - ولكن سياج البوابة الشرقية من المنعة بحيث اسقط احلام الخبثاء وايقظ العالم على حقيقة مهمة وهي ان ارادة العراقيين لن تقهر وان حبل العدوان قصير مهما حشدت له من قوة بشرية وسلاح نافذ ..

**وكما هي معركة الفاو تحققت بزمن قياسي شكل اعجازا في الانجاز العسكري التي اشرف عليها وقادها من الفها الى يائها الرئيس القائد صدام حسين كانت عملية اعادة بناء الفاو الانجاز الاعجاز في مهمات البناء العراقية التي باشر الاشراف عليها من الفها الى يائها ايضا القائد صدام حسين ليؤكد ذلك التناغم بين ارادة القتال العراقية لانجاز مهمات التحرير الوطني للارض وبين ارادة الاعمار العراقية لانجاز مهمات بناء الخير والرفاه لشعبنا المجيد ...**

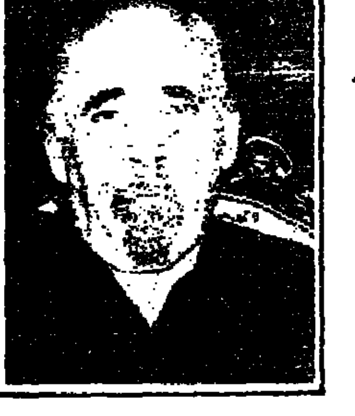
ففي زمن قياسي لم يتجاوز الاربعة شهور اعيد بناء مدينة الفاو التي ظلت تحت تأثير القصف المدفعي الايراني طيلة سنوات العدوان الثماني ، فقد بدأ الايرانيون قصفهم للمدينة الصابرة منذ بداية العدوان في ٤ ايلول عام ١٩٨٠ واستمروا يمطرونها بوابل من قنابلهم وصواريخهم من الارض والجو حتى دخلوها غفلة عام ١٩٨٦ فبدأت عملية تدمير شامل لها استهدفت الغاء معالمها العربية حتى حانت ساعة التحرير فعادت الارض عزيزة الى اهلها والى قائدها لتجد منهم كل رعاية ولتعود البسمة الى اهلها وهم يشهدون ولادتها من جديد . مدينة عصرية تمثل رمزا لتضحيات العراقيين الذين استرخصوا الدم ليرووا به ارض الحناء ويمسحوا عن وجهها غبرة ايام غريبة مرت عابرة وانتهت الى غير رجعة .

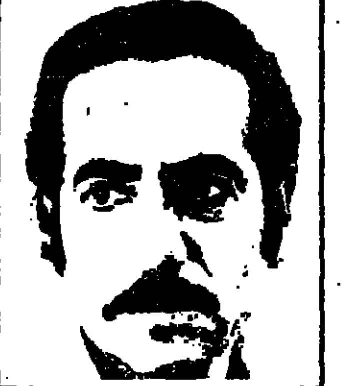
**ويظل طعم الذكريات شهدا مسترجعا بالفرح من تلك الايام المجيدات في تصدي العراقيين البواسل للعدوان ومن تدبر قائدهم وصبره الكبير على احتواء الصعاب . والانتقال من ظروفها الحرجة الى الايام المشرقات التي انتهت بتحرير الفاو بزمن قياسي . والى اعادة بناء المدينة الرمز بزمن قياسي ايضا ..**

**فسيتذكر العراقيون بالعز والفخر ابدا ان رجلا منهم قام يؤذن للجهاد متقدما المجاهدين ، وان قائدا من بين صفوفهم دعا للبناء وكان متقدما البنائين ...**

**وتلك لعمري صفات النادرين من البشر . وحسبنا ان قائدنا صدام حسين من هؤلاء النادرين ومن المتقدمين فيهم .**







# قراءة نقدية في كتاب
## « قصيدة الحرب الحديثة في العراق »

د . خالد الكركي - الاردن

هذه قراءة في كتاب للناقد العراقي طراد الكبيسي بالعنوان اعلاه ويقع الكتاب في جزءين : الاول - دراسة ، ويقع في مئة واثنتين وخمسين صفحة . والثاني : مختارات ، ويقع في اربع مئة واربعين صفحة .

والكتاب صدر في طبعته الاولى سنة ١٩٨٦ ، اي بعد مرور ما يزيد على ست سنوات على الحرب ، وهو شهادة متميزة على قدرة الابداع العربي - الشعري منه في هذه الدراسة - على خوض نار الحرب بالكلمة والايقاع والرؤية ، وعلى فتح باب جديد لدراسة ادب الحرب عند العرب في معاركهم الحديثة ، وعلى تميز ارتزام بالوطن في لحظة الخطر وسنوات الازمة ، وعلى اعلان ان باب الحماسة الشعرية الذي اشرعه ابو تمام ، من العراق في القرن الثالث الهجري ، ما يزال يستقبل كوكبة اثر كوكبة من شعراء قصيدة الحرب والمروءة ومجد الامة .

واقتصار الدراسة والمختارات على الشعراء العراقيين لا ينفي دور الشعراء العرب الذين مدوا بين قصائدهم وبين نار الحرب اسبابا وصلات ، والذين توالت مواكبهم الى مهرجانات المربد الشعرية التي بلغت اعلى مراحلها في الحضور والابداع والنقد في سنوات الحرب نفسها ، ولعل ناقدا يعكف على مختارات عربية لشعراء عرب في زمن الحرب التي خاضها العراق دفاعا عن الوطن والامة ، ونحن نعرف انه سيقع على كثير من الشعر المتميز الذي يستحق التدوين للاجيال القادمة .

يقع الجزء المخصص للدراسة عن كتاب طراد الكبيسي هذا (قصيدة الحرب الحديثة في العراق) تحت عناوين دالة ، بعد ان يقدم لمفهوم قصيدة الحرب . وساعرض لخلاصات هذه الفصول التي يتضمن بعضها قراءات موجزة لتجارب بعض الشعراء في قصائدهم عن الحرب مثل حميد سعيد ، ومالك المطلبي ، وحسب الشيخ جعفر ويوسف الصائغ .

يرى الكبيسي ان « قصيدة الحرب مثل قصيدة الحزن والفاجعة ، وربما مثل قصيدة الحب والبهجة ، مع الفارق في التجربة ، وفي حالة سيكولوجية الابداع التي يصدر الشاعر عنها : ظاهرة انسانية ، او تعبير عن حالة انسانية قائمة ، كالحزن والفرح ، الحب والبغض ، الحرب والسلم ، حالات من صنع الانسان وان اختلفت دواعيها واستجاباتها » .

وهذا التعريف جيد ودال ، فهو يخرج بمفهوم قصيدة الحرب من دائرة الخطابة الحماسية الضيقة ، الى مدى اثر الحرب على الانسان ، والى تفاصيل ردود الفعل ، والى تفاصيل وجوه الشهداء والمقاتلين ، وهواجسهم وهمومهم واشجانهم واشواقهم ، وهذا يعود بالمفهوم الى صورته التراثية يوم رسم ابو تمام والبحتري مروءة الانسان العربي في فصول كتابيهما عن الحماسة آخذين شمولية بالمفهوم للانسان ، كون الحرب ، والغضب والقتال في سبيل الوطن والامة جزءا من حركة الانسان ، وبهذا تخرج قصيدة الحرب من مجرد كونها غرضا شعريا الى كونها تعبيرا عن حالة الانسان في مواجهة قضيته الانسانية في الدفاع عن الوطن والامة والحق والخير .

ويخلص الكبيسي الى ان الحرب حالة مركبة ( فكرية واجتماعية ونفسية ، وهي اجواء وممارسات ووسائل ولغة .. ولكل قصيدة ( من قصائد الحرب ) تجربة ، وموقف ولغة ، وجو .. سواء كانت خارجة من اتون الحرب مباشرة او بشكل غير مباشر ذلك ان الحرب ليست معركة عسكرية فقط ، بل هي ايضا اجتماعية واقتصادية وثقافية ومعركة وجود وحضارة وتنمية ضد قوة الموت والتخلف والهمجية التي واجهها العراق بحزم وفداء واقتدار .

يرى المؤلف انه في الايام/او الاشهر ، وربما السنة الاولى من الحرب كان الحضور الواضح للادب التعبوي ، وقد استجابت الاغنية والقصيدة الشعبية والقصيدة التقليدية للتحدي لما في ذلك من تحريض وتعبئة ، لكن استمرار الحرب لسنوات تالية جعل ابعاد الصراع اكثر وضوحا للمبدعين ، وتحول الوعي الى ابعاد المواجهة على اسس مواجهة العراق للعدو ، للدفاع عن الوطن والابداع والحضارة والاطفال فجاءت القصائد في صياغات ادبية جديدة وامتدت الى جذور مواجهات الامة لاعدائها واستدعت من التراث رموزا وشخوصا ، وبحثت عن وجوه في التعبير والايقاع والرؤى ورأى الشعراء انفسهم مقاتلين عن مجد الوطن ، وعبقرية الامة ، وكرامة اللغة نفسها .

تجارب :

١ - تجربة الخندق :

يصف الكبيسي بعض تجارب الشعراء المقاتلين الذين عاشوا تجربة واقعية في خنادق المعارك . وهذا يضع على الشاعر عبء استنطاق لغته لتعبر عن هذه التجربة ، ولغته غنية بهذه المواجهة منذ زمنها العتيق ، وقد اسعفت كثيرين من الذين خاضوا المواجهة في جعل قصائدهم « ديوان الحياة اليومية للمقاتلين في الجبهة ، وسجل المآثر البطولية للمقاتلين وحياتهم اليومية في الحرب ومشاغلهم اليومية الاعتيادية ، ومن شعراء تجربة الخندق : سامي مهدي ، وجواد الحطاب ، وكزار حنتوش ، وعدنان الصائغ ، وجبار الكواز ، وعبدالمطلب محمود ، ويونس عبود ناصر .. وهذا مقطع لجواد الحطاب :

انحنيت على قامتي
وترددت في حملها
كانت الطائرات تغطي الجبل
والقنابل يوم حزين

٢ - قصيدة الرؤيا - استثارة الموروث :

يعالج المؤلف تحت هذا العنوان توظيف الاسطورة والحكايات التاريخية والشخصيات كونها رموزا لحالات انسانية معاصرة/قديمة ، وقد درس جملة من القصائد المتميزة التي حاول اصحابها ، من خلال استثارة الرمز التراثي والذاكرة التاريخية في الاساطير ، والقصص الشعبي والبطولي العربي ان تمثل وتجسد وتتأول الحقيقة الانسانية ، وهذه القصائد هي :

- رؤيا نصب الشهيد لحميد سعيد
- سيدة الاهوار - ليوسف الصائغ
- ريا نبوخذ نصر - لعبدالرزاق عبدالواحد
- رايت ما رايت - لسامي مهدي
- الحرب لياسين طه حافظ

ومثال الرمز في واحدة من هذه القصائد المشهورة ما فعله يوسف الصائغ في قصيدته « سيدة الاهوار » ، فقد اتخذ - كما يقول الكبيسي - الشكل الملحمي الشفاهي لقصة بطولة حقيقية بطولة سيدة اسمها « تمواهن » قاتلت ببسالة جنود الغزو الايراني في هور الحويزة عام ١٩٨٥ ذائدة عن بيتها واطفالها ووطنها حتى سقطت شهيدة . وقد رسم الصائغ هذه الحكاية ببساطة ، وروعة :

الهزيع ثقيل
والمدى ريبة
غضب ورصاص ونار
وطيور تتخبط مذعورة
وسيدة تحتمي بالجدار
احكمت يدها على الزناد
وشدت
احست كان الرصاصات
تصدّ عن جسمها
... كان صوت بكاء الصغيرين
يصعد في روحها
ويبدل من شكل اجفانها
وموضع اسنانها
جمعت نفسها تحت افراسها
وصاحت على الوطن المستثار ..

٣ - ويناقش المؤلف ايضا رؤيا الشهادة والشهيد ، خاصة في قصيدة حميد سعيد « رؤيا نصب الشهيد » ، وقصيدة سامي مهدي « الشهيد يكتب الى امراته » ، وقصيدة عبدالرزاق عبدالواحد « يا مهيب الغيظ يا وطني » ، التي يستحضر فيها ارواح شهداء السنوات الخمس :

لحظة للخشوع
قبل ان توقدوا بارقا للشموع
ان هاجسة هاجسة
ان ارواحهم بيننا جالسة
يا عيونا ترانا ولسنا نراها
يا اعز الرفاق
يا قناديل ليل العراق
لكم انحني
رافعا رايتي الخامسة
خاشع القلب كي تقبلوها
ولكم عهد كل الدماء
انني الآن انشر عرض الفضاء
راية الشرف السادسة .

وفي الدراسة فصل عن الحضور ينطق باسماء الشخصيات البطولية ، او جعلها قصصا رمزية للبطولة والفداء . ومثال ذلك قصيدة علي جعفر العلاق « زفاف علوان الحويزي » .. واعيد هنا صوتها الاخير :

.. كان جمع من الطير
والعشب
والشهداء
يتقدم علوان في موكب
فوق جمر وماء
حيث تنتظر امراة
من دم وغناء .

٤ - قصيدة الحرب واللغة :

وتجربة اللغة في قصيدة الحرب العراقية الحديثة تطرح اسئلة مهمة يتصدى لها الباحث في احد فصول كتابه هذا ، خاصة دخول عدد وفير من مفردات التكنولوجيا الحربية الحديثة ، واهمية هذا السؤال تاتي من ان الكلمة قبل اندغامها في التجربة الشعرية عادية الدلالة ، وقد تكون ذات دلالة مادية مالوفة ، فكيف تتحول الى كلمة شعرية مشبعة بالرؤية . ومن هذه المفردات اسماء الاسلحة والمركبات ، والعطايا ، والرصد ، وقبلها الشهادة والقتال والسواتر والقصف والخيام والحروف والانين .. وتتبع هذه صور جديدة بدلالات مبتكرة مثل « وتنبح القنبلة النهار » ، و « تستفيق البنادق » ، و « القذائف تجهض بالرعد » ، ويخلص المؤلف الى ان الدراسة الموضوعية لادب الحرب عند الشعوب تشير الى الجزء الاعظم منه كتب او قيل شفاهيا تحت تاثير الانفعالات - الحماسية والاغتيال العفوي التلقائي ، مما يجعل سمة الواقعية ابرز سماته الفنية .

٥ - ومن موضوعات شعر الحرب ما تعلق بقصص الموت والبعث واساطيرهما في التراث الحضاري ، والاستفادة من الرموز في تعامل الشعر الجديد معهما في حالة الحرب المتلقة بالموت من اجل بعث حضارة ، وحياة لذلك حضرت اشور ، وبابل ، وغيرهما كونهما رموز بهجة وحرية وبناء ، في مواجهة رموز الموت من عتمة وياس وجمود وكآبة وهدم وقتل .

٦ - يدرس المؤلف بعد ذلك محاولة التطابق بين المادة والصورة في قصائد مالك المطلبي ، ويرى ان مالكا قد حاول ان يحقق التطابق بين القضيتين ، التعبئة الادبية ، وان كان جو الانفعال بقضية الوطن ونضاله يجعل قضية الانتصارات ذات اولوية ، شاء الشاعر ام ابى ، كما يتعرض بالتحليل الى ثلاث قصائد لحسب الشيخ جعفر باحثا عن هم القصيدة وهم الوضوح فيها ، وهذا مقطع من واحدة من قصيدة من هذه القصائد :

وطني وما من ذرة في الارض تعشقني سواكا
لن يصطفيني غير دجلة موجة وفما ونسمة
لا ارض غيرك ترتضيني خطوة ودما ونجمة
وكما تلطف بي ثراك فتى ،
تلقف طفلي العاري ثراكا
وهل اعتذرت ، واي عذر
غير ان يتخضب الفادي فداكا .

اما حميد سعيد ، فيدرس اختيار الطبيعة في شعره بوصفها معادلا انسانيا وخاصة في قصائد مثل « فحل التوت » ، و « صباح بصري » ، و « رمل وحناء » ، وان قراءة مقطع من شعره تبدو ضرورية كونه نموذجا لقدرته المتميزة على التعامل مع الحرب من خلال قصيدة قابلة للبقاء :

ويجيء عبدالله من دمه
فتصحبه الى الاحراش خوذته
وتصحبه الاغاني
فلتتبعاني .. يا صاحبي تقدما
الرمل يومي لي
فاركض تركض الحناء قبلي والنخيل
وصاحباي معي وامي
هي ذي عباءتها ، وهذا صوتها
« انتظري ، اصيح ، لقد اتيت .

وفي الدراسة فصول تطبيقية اخرى لقصائد بعض الشعراء ، منها فصل بعنوان « مساحة للطير والريح والشجر في المعركة » ، واخر عن « الحرب من اجل الحب والسلام » ، وثلاث لقصائد لسامي مهدي ، ثم خلاصة للدراسة يوجز رايه في شعر الحرب الحديث في العراق في السنوات الست الاولى من الحرب ضد ايران ، وابرز ما في هذه الخلاصة هو ما يلي :

اولا : كشف ادب الحرب ان ما كان من ظواهر عدم الثقة بالامة والشخصية العربية ومشاعر الاحباط والياس ، كل هذا موقف مسبق القصد ضد اي مشروع حضاري او نهضوي عربي ، وان الامة بطاقاتها وحيويتها قادرة على النهوض وخوض تجارب النضال الصعب للدفاع عنها وتحرير ارضها المحتلة ، وتحقيق وحدتها وبناء تقدمها .

ثانيا : احتفل ادب الحرب بالشخصية القوية الواثقة المتماسكة ، وتمسك بالقيم الانسانية ، وخلق تيارا واقعيا مشبعا بالرؤى ورموز التراث والبحث عن صيغ تعبيرية جديدة .

ثالثا : تم استنفار الاشكال التقليدية في الشعر كالرجز والقصيدة العمودية ( خاصة لدى عبدالرزاق عبدالواحد وكمال الحديثي ) .

رابعا : عمق التوجه نحو الانسان وقيمه العليا كونه الذائد عن الوطن واللغة والثقافة والكرامة ، وقد برز ابطال عاديون ضحوا في سبيل الارض وقيم امتهم ووطنهم فاستحقوا الشعر والبطولة والتذكر الانساني الجميل .

وبعد ..

فقد كانت هذه القصائد التي اختارها الكبيسي لشعراء عراقيين ، وقصائد غيرها في السنتين الاخيرتين من الحرب لشعراء عراقيين وعرب كل هذه تشكل « احتفالية الحياة ، بنفس القوة التي تمثل فيها صورة الحرب في ادب الامة هذه الصورة التي يمثلها الجزء الثاني من هذه الدراسة ، وهو المختارات ، خير تمثيل .

# الفاو في شرفة المهرجان



زهور دكسن

عد بالاقحوان المباغت بين الغصون وبين الندى
عد منقلا بريش العصافير
مشتملا بالصدى
تلتقيه « العميرية (١) » الشمس ارادتها
تلتقيني ..
مرايا السنا في عيوني
تدلى على ضفة النهر ظلي ، تلمسته
في المياه الاليفة بين القناطر
بيني وبينك
والفاو بوابة من نخيل
طرقة
طرقتان ..
وينفلق البحر
يصطك صوت الرصاص بقرع الطبول
تتشظى النوارس ، تنشق اردية الماء
والفاو شاخصة في ذهول !
اصابعنا في المشب المضرج ... والشمس من اول الافق
ترتد .. تهمي الحشود .

- - - -
- - - -

نبرح الماء ..
ام نبرح النار في فرضة بين ماء ونار ؟ !
ويزرق وجه النهار ..
باي سالقك ؟
من يلتقي موته اولا ؟
يغرق البحر بالشمس
واليوم بالامس
والراجمات الحوار ! !

● ● ●

رد لي فمك المتورد يالق في ارجوان المرايا

هلم فقد نثر العطر اثوابه .. والصبايا
تقاطرن كل الى نخلة ..
والضفائر تنحل ..
من صبوة في الظلال

- - - -
- - - -

مر فوج القتال ..
مرت العجلات .. شظايا مهياة لاختراقي
الاصابع تشتد فوق الزناد ..
يحط الذباب على طبق الدم
تعوي الذئاب على جبل الدم
بيني وبين السواتر درب الى الفاو
تعجن حناءها والنخيل
يوشوش للبحر
والبحر قاماته تستطيل
والصبايا يزغردن خلف النقاب
المنقط بالورد .
والضفتان ..
شجر للنوارس
والفاو تستقبل البحر
في شرفة المهرجان !

لوحة اخيرة .
اذن النصر
فر الغزاة
والتراب توضا بالدم
والفاو سجادة للصلاة

(١) العميرية قرية بجنوب البصرة - ابي الخصيب حيث ولدت الشاعرة

# الفاو ... الأعتراف بالحب

شعر : محمد راضي جعفر

نبعان :
من ادب وفن
يقفان حولك
فاطمئني
وتران :
هذا يبدع الشعر الأرق
وذا يغني
برقان :
يشتعلان مؤتلفين
من خوفي ، وامني
وسحابتان خطيرتان
مداهما :
فرحي ، وحزني
★ ★ ★
ان تطلبي :
تسع الدنى زحفا ..
وان تهبي تمني
واذا تسلقت السحائب
فالذرى بعض التمني
سراك :
لون دون حناء
وملح دون لون
ويداك ساريتان :
ذي سيفي الرهيف
وذي مجني ...
★ ★ ★
اني ابوح بحب كل العاشقين ..
فلا تظني ...
واصوغ من وجع الجنوب العذب
انشاد المغني
لي ، دون اصحابي ، لديك
بشارتا خمري ودني
وحبيبتي .
وعواذلي
وقبيلتا إنسي وجني
فاذا هربت
بكل اشواقي اليك
فذاك اني
آوي الى قدري
بكل هوى الاسير
المطمئن



## مصرف الرشيد

يتقدم مدير عام ومنتسبو مصرف الرشيد بازكى التهاني واسمى التبريكات الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بمناسبة احتفالات جماهير شعبنا العراقي وامتنا العربية المجيدة بانتهاء حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم معاهدين سيادته على بذل أقصى الطاقات لبناء العراق الشامخ .

عبد المجيد حميد
مدير عام مصرف الرشيد

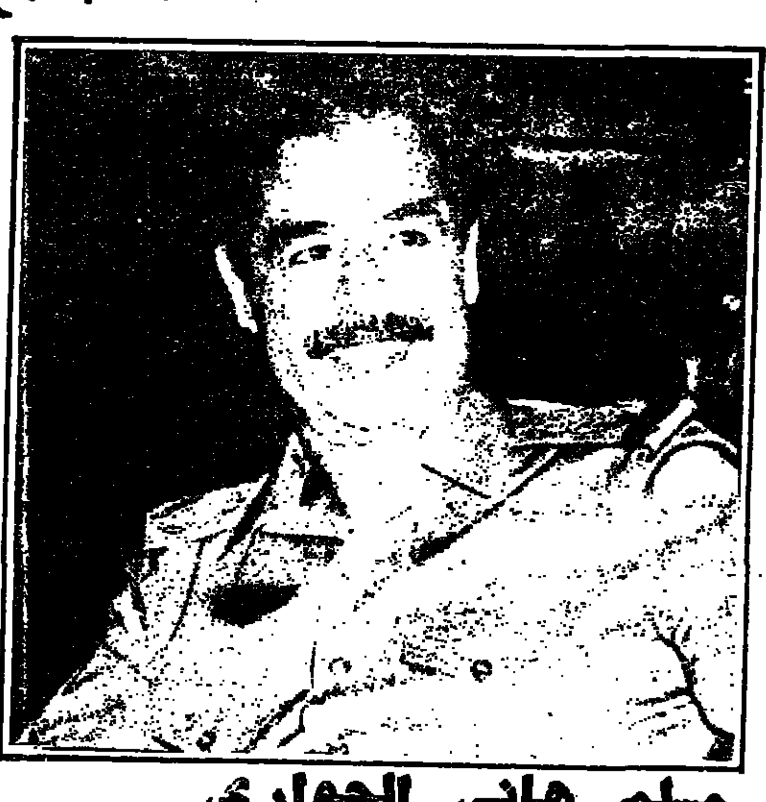


بمناسبة احتفالات القطر بانتهاء حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

**تتقدم ادارة ومنتسبو فندق بابل - اوبروي** الى باني مجد العراق وصانع نصره القائد المنصور المناضل **صدام حسين حفظه الله ورعاه** ولجنده الميامين باحر التهاني واسمى التبريكات متمنين لسيادته العمر المديد ولجيشنا وشعبنا دوام العز والنصر في ظل قيادته الحكيمة .



ادارة ومنتسبو فندق
بابل/ اوبروي



## شركة فيصل مسلم هاني الجواري

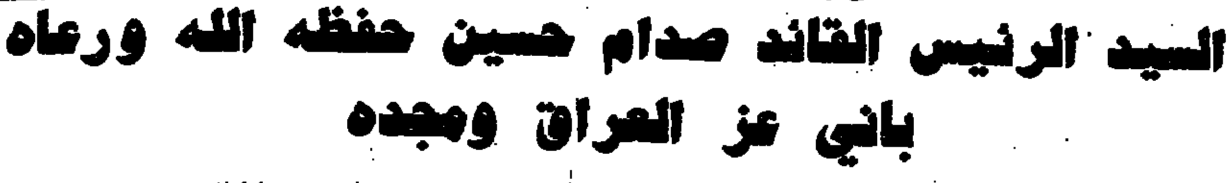
لدق الركائز الكونكريتية والحديدية

لمناسبة احتفالات شعبنا بانتهاء حملة إعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم اتقدم باسم كافة منتسبي شركة فيصل مسلم هاني الجواري لدق الركائز الكونكريتية والحديدية بازكى التهاني واسمى التبريكات الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله مجددين العهد لسيادته على بذل اقصى الطاقات من اجل رفعة وعزة عراقنا الشامخ وداعين المولى القدير ان يمد في عمر قائدنا ويسدد خطاه لتحقيق اماني وطموحات شعبنا وامتنا في ظل قيادته الحكيمة .

فيصل مسلم هاني الجواري
المدير المفوض

العنوان : حي النضال ، محلة ١٠٣ ، زقاق ٤٩ ، دار رقم ٣٠ ص ب ٦٣٣ بغداد
تلكس ٢١٢٩٨٦ جمال هاتف ٧١٩٤٠٩٣ ، ٧١٩٤٨٦٠ ، ٧١٩١٦٩٧





## السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه باني عز العراق ومجده

تزف جمعية المفاقس التعاونية الزراعية بكافة اعضائها والعاملين فيها اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة الانتهاء من اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي تحطمت فيها احلام غزاة الارض العربية بقيادتكم المخلصة داعين الله عز وجل لكم بالتوفيق الدائم لتحقيق المزيد من المجد والانتصارات لعراقنا العظيم وامتنا العربية المجيدة .

الدكتور عزيز سنان اسود
رئيس مجلس
ادارة جمعية المفاقس التعاونية الزراعية



# العرب يقولون كلمتهم بحق فاو العرب

## الفرحة العظيمة

حسين مطر
عضو الهيئة الادارية لاتحاد طلبة فلسطين في قبرص

نعيش هذه الايام الفرحة العظيمة ... اعادة بناء مدينة الفاو الحبيبة لتعود وتشمخ من جديد على باب الخليج العربي هذه المدينة التي اعيد اعمارها في زمن قياسي جدا واقل بمرات عديدة عما استغرقته عملية تدميرها بالايدي الخبيثة وذلك كله حين توفرت لدى ابناء الامة العربية في العراق الشقيق قيادة تاريخية وحكيمة ذات ارادة وتصميم على استرداد الحق وتحقيق الانتصار من اجل تشييد السلام والحياة الكريمة ...

وبهذه المناسبة نزف اجمل التهاني الى القائد السيد الرئيس صدام حسين والشعب العراقي المعطاء والى القوات المسلحة العراقية بمختلف صنوفها .

ومعا حتى تحرير فلسطين .

## تحية من المخيمات

ابو وسام
عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية / لبنان

في هذه المناسبة المجيدة ، اعادة بناء مدينة العز والفخر والاباء الفاو الخالدة ، نتقدم باسم جماهير شعبنا الفلسطيني في مخيمات لبنان باحر التهاني على الانجازات العظيمة التي حققتها القيادة السياسية في القطر العراقي الشقيق ، وعلى راسها الرفيق المناضل صدام حسين .

اننا نعد الانتصار الذي تحقق في العراق هو انتصار لفلسطين ... انتصار لانتفاضة شعبنا في الارض المحتلة ... انتصار لاطفال الحجارة ... انتصار لكل القضايا القومية في الوطن العربي ...

كما ان الانجازات التي حققها العراق الاشم هي لكل الامة العربية ، وقد رفعت الفاو مدينة للعز وام للمدن العربية عن كل المدن العربية ... كما نهنئ اهل هذه المدينة وبشكل خاص العراقية ببسالتهم الزكية عن كل امتنا العربية فمن حق الفاو واهلها علينا ان يسجل في التاريخ العربي المعاصر لهذه المدينة ولاهلها انهم اوقفوا جحافل التتار الجدد وقضوا على سمومهم الصفر التي ارادوا ان يبثوها في وطننا العربي للقضاء على تراث هذه الامة وحضارتها .

لذا ومن باب الوفاء للفاو واهلها الامجاد نقترح ان يطلق اسم الفاو على احد الشوارع الرئيسية في كل عاصمة عربية على امتداد وطننا العربي الكبير ... وهذا اقل واجب وعرفان بالوفاء لتضحيات الفاو واهلها الامجاد .

فمزيدا من النصر ياعراقنا الاشم ، فانتصاراتك انتصارات لنا لفلسطين ... وسترفع باذن الله راية النصر قوة فوق قدسنا الشريف كما رفعها قائد العراق وجيش العراق واهل الفاو ... واهل كل المدن العراقية .

## تحية الى السواعد العراقية البانية

الدكتور عبدالرحمن عباد
الحائز على جائزة فلسطين للاداب

كان العراق وما زال بالنسبة لنا كفلسطينيين نصرا او حلما بالنصر ، فقد شاركنا كما شارك اشقاؤنا العرب في كل معارك التحرير والنضال التي خضناها وان لنا ان نسدد له فاتورة الوفاء - ولو بالكلمة - فنحن مازلنا نناضل بها خلال تظاهراتنا ضد القمع والبطش والغطرسة . سلاحنا الحجر الذي ارسلنا ، كي ينوب عنا في تبليغ السلام الى بنايات الفاو الشاهقة ، المطلة من رمال ومياه العراق ، شاهدة على ان العراقيين قادرون على البناء بالقوة نفسها التي يدافعون بها عن ارضهم ..

كانت الفاو ساكنة نائمة على شط العرب تحلم بالنخيل والخضرة والشمس ، حتى اكتوت بنار الحرب ... وذاقت مرارتها ، ولكنها ماانحنت الهام ، ولانكست الاعلام ، بل شقت طريقها وسط النيران ، باحثة عن النصر عاملة لاجله ... حتى نالته .

وهي اليوم اذ تحتفل بعودتها الى حلم الصبا والشباب والتفتح والابتسام ، لتقدم للعالم دليلا ، لايدحض على ان العراقيين يعملون للسلام ودليلهم على ذلك هذا البنيان الناهض ، من كل مكان ، يبتسم على خط الهدنة ... والنار ، ويقول للايرانيين على الجبهة المقابلة « بمثل هذا فليتنافس المتنافسون » ، فليس السلام احجية او رقية ، او كلمة تقال انه فعل . وبناء ... وها نحن نبني ، فلننس الحرب ولنحمل المعول ، والفاس ، ونملأ الحدود بنايات لاجنودا ودبابات ولنزرعها حنطة وشعيرا وذرة كي ياكل اطفالنا بدلا من الرصاص والقنابل والدخان .

الفاو رسالة حضارة
والحجر الفلسطيني رسالة حضارة

ولهذا اسهمنا في فلسطين في صنع هذا الصرح الحضاري الشاهد على القرن العشرين باغلى مانملك ..

فلتهنأ العراق بالفاو الجديدة المحررة

ولتهنأ الفاو بالعراق الواحد المتحد الذي ينجز المستحيل في زمن زالت فيه المستحيلات ..

ولتكن الفاو شارة بان الامة اذا ارادت سخت على يديها الاماني واورقت الامال فيكون النصر ويكون الفرح ... وتكون الفاو
الفاو العربية
واثقة الخطوات
المبشرة بالفرح القادم
والنخيل
ورحيل الليل ..

## «الفاو» مفخرة للعروبة ورمز للنصر الاتي في فلسطين

جاك خزمو - رئيس تحرير البيادر السياسي / القدس -

ان افتتاح مدينة الفاو الجديدة يوم الخامس والعشرين من شهر اكتوبر - تشرين اول الجاري لا يعد انجازا معماريا عراقيا فحسب ، [illegible] على قوى الخراب والدمار التي ارادت تحويل الفاو [illegible] الا ان القوات العراقية استطاعت تخليص الفاو من [illegible] الايرانية ، وكانت معركتها معركة الفاو هي الحاسمة في حرب استمرت ثماني سنوات كاملة .

ومما يزيدنا فخرا واعتزازا نحن الذين نقيم في قدسنا العربية المحتلة ان بناء هذه المدينة تم في فترة قصيرة جدا ، ويؤكد هذا حقيقة اساسية ان للعرب طاقات كبيرة يستطيعون من خلالها تحقيق المعجزات الكبيرة ... وامر ثان لا بد لنا من التطرق اليه وهو ان هذه المدينة العربية الجديدة بنيت من حجارة عربية ، من فلسطين المحتلة ومن اماكن عديدة ... وبواباتها عربية والايدي التي بنتها عربية ، والخبراء الذين اشرفوا على هذا الاعمار هم عرب .. وهذا كله يشكل مفخرة كبيرة لنا جميعا سواء في الارض المحتلة او خارجها ....

«الفاو الجديدة» مدينة الصمود والتصدي ... رمز العزيمة الكبيرة ورمز للصبر العظيم ... هذه المدينة ستكون نبراسا لكل العرب ... في ان النصر سياتي مهما كانت قوة جحافل المعتدين والمحتلين ... وهذه المدينة تؤكد لنا ان الاحتلال « الاسرائيلي » لقدسنا العربية لن يطول وان يوم التحرير قادم لا محالة وانه لقريب باذنه تعالى ... فمنطقة الفاو بعد احتلالها ورغم كل الدمار الذي لحق بها تحولت الى مدينة حديثة وهذا يؤكد ان العرب مازالوا اقوياء ...

ان العراق الشقيق قيادة وشعبا يقف الى جانبنا ... وهذا بحد ذاته نصر كبير لنا ... ودعم كبير لمعنوياتنا يعجز عنه الوصف . في ظل انتفاضة مباركة اوشكت على دخول شهرها الرابع والعشرين .

ان قوة العراق هي قوة للعرب اجمعين ... وافتتاح الفاو الجديدة هو ترجمة عمليه لهذه القوة التي نعتز بها ... لانها تزرع فينا روح الامل بالنصر الكبير وانهاء الاحتلال « الاسرائيلي » لاراضينا ومقدساتنا ...

تحية الى العراق ... تحية الى قائده صدام حسين ... تحية الى جيشه ... وتحية الى كل فرد من افراد شعبه تحية ملؤها الايمان والعزيمة والمحبة والفخر ...

ان الاحتفال الكبير بانقاذ المسجد الاقصى وكنيسة القيامة والمهد ومقدساتها جميعها ، وان يوم انقاذها من الاحتلال ورفع اعلام العروبة على ابواب القدس ، هذا اليوم ات لامحالة عندما تتعزز احتفالات الفاو ... وتصبح بداية لاحتفالات النصر لكل المدن الفلسطينية المحتلة ...

القدس الشريف
١٩٨٩/١٠/٢١

## بوركت يا فاو

احمد سلمان
رئيس تحرير مجلة النصر قبرص

بوركت ... يافاو يامدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ... وبوركت السواعد الابية التي حررتك وطهرتك من دنس الغزاة الطامعين في ساعات رغم كل الموانع والحشود والتحصينات وصعوبة الارض ...

وبوركت السواعد التي اعادت اعمارك في فترة زمنية قياسية لم تتجاوز الـ ١١٤ يوما في تحد لم يسبق له مثيل في عصرنا الحاضر ...

انه عصر الابداع العربي الذي يقوده الرئيس القائد صدام حسين بحكمة وروية لم تشهد مثيلا لها في تاريخنا العربي المعاصر ...

الفاو الجديدة التي تزين احجار ملونة من الجمهورية العربية اليمنية بوابتها والتي تعلو بزهو في حدائقها اشجار ارسلها فلسطينيون من القدس المحتلة ، لن تكون رمزا يمثل بطولة العراقيين فقط بل ستكون ايضا رمزا للارادة العربية الجديدة في الصمود والابداع وتحرير المحتل من ارض العرب ...

فهنيئا للعراقيين بالفاو الجديدة .

وهنيئا للعرب ببوابة نصرهم على اعداء الامة ...

## الشخصيات الصحفية المشاركة في احتفالات القطر بانتهاء حملة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم لـ الثورة :

# بحكمة وشجاعة الرئيس القائد صدام حسين تحقق الانتصار في الحرب والبناء

# شعب العراق عودنا دائما على جعل المستحيل ممكنا

كتب - سعد عبداللطيف :

اشادت الشخصيات الصحفية والاعلامية المشاركة في احتفالات شعبنا باكمال بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بحكمة وشجاعة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي حققت الانتصار على اعداء الامة العربية وحررت الفاو من دنس الاعداء الطامعين .

واكدت في احاديث لـ الثورة بان بناء الفاو بزمن قياسي هو انتصار جديد للعراق في ميدان البناء والاعمار مثلما انتصر في ميدان الحرب وهو رسالة سلام جديدة يوجهها الى العالم والى حكام ايران .

**● تحية لقائد النصر والسلام ●**

الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية ورئيس اللجنة القومية لاعمار مدينة الفاو حدثنا عن هذه المناسبة قائلا :

لاتوجد كلمة استطيع من خلالها ان اعبر عما يجيش في صدري من احاسيس نحو هذا اليوم الخالد من تاريخ امتنا المجيدة ، انه بحق يوم الايام .

فعند بوابة الفاو وفوق مصانعها نحت ابن العراق قدر الامة وروى تربتها الطاهرة بدمه الزكي وعند بوابة الفاو كتب اسم الامة من جديد بحروف ازلية تعكس الارادة والتصميم ومعنى القيادة الحكيمة لابن الامة صدام الخير والحنية ، فاليوم تخرس الكلمة ويشل اللسان ويقف القلب خشوعا واجلالا للاكرمين الذين لولاهم لما تحقق الانتصار ولكنا لاسمح الله في غابة قاتمة سوداء تفترسنا الذئاب وتنهش الجوارح لحم الاطفال الابرياء ، ولسقطت كل القيم الانسانية .

واضاف بان الفاو هي التاريخ العربي الحديث والتاريخ العربي القديم وهي المستقبل الساطع لجماهير الامة .

فباسم اللجنة القومية لاعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ابعث ببطاقة حب واعتزاز لقائد النصر والسلام السيد الرئيس صدام حسين وللشعب العراقي البطل العظيم ولكل العرب الخيرين بهذا اليوم الخالد .. يوم الفاو .

**● ملحمتا الحرب والبناء ●**

واكد السيد علي الحلفي رئيس تحرير جريدة الراي العام اليمنية بان العراقيين سجلوا في الفاو ملحمتين تعدان من اكبر الملاحم في العصر الحديث ، ملحمة التحرير من حيث الزمن ومن حيث الصعوبة ومن حيث العطاء والملحمة الثانية هي ملحمة البناء من حيث الزمن والقدرة والعطاء . وقد اعطى الشعب العراقي في الملحمتين دروسا للعرب وللعالم في القدرة والتحدي . فليست غريبة على الشعب العراقي هذه الانجازات فالعراق هو عراق العطاء والفداء منذ ان وجد على هذه الارض .

واضاف ان المشاركة العربية الى جانب العراق سواء كانت في المعركة او في البناء تؤكد بان العرب امة واحدة متماسكة .. فالف تحية للعراق البطل ولقائده الفذ الرئيس المناضل صدام حسين .

**● معجزة بناء الفاو ●**

واشار السيد محمد الزبيدي رئيس تحرير صحيفة الثورة اليمنية الى ان اعادة بناء مدينة الفاو في فترة بالغة القصر تكاد تكون معجزة وكانت تعد من المستحيل لولا ان الشعب العراقي قام بهذه المهمة وهو الذي عودنا دائما على جعل المستحيل ممكنا .

وحيا القيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي الذي توفرت له مقومات الاندفاع في معركتي الحرب والبناء .

واضاف بان اسهام الاشقاء العرب في حملة بناء الفاو يحمل ثلاثة اعتبارات الاول هو العرفان للعراق بانه قاتل دفاعا عن الامة العربية على بوابتها الشرقية وثانيها تجسيد التضامن العربي وان تفاوتت احجامه في فترة من الفترات وثالثها هو عهد من العرب بالوقوف الى جانب العراق في حالة تعرضه لاية اطماع ..

مؤكدا ان من نتائج انتصار العراق بروز التجمعات العربية كمجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي فانتصار العراق اكد للامة بانها مازالت تحمل في احشائها الخير وبذور العزة .. فامنياتنا للعراق بان يتقدم في اعمار ماهدمته الحرب بخطوات اكبر لانه البلد الذي نشعر بانه قريب منا ونحن جزء منه .

**● بناء الفاو .. رسالة السلام ●**

واكد السيد محمد عبدالرحمن المجاهد رئيس تحرير صحيفة الجمهورية اليمنية بان العراق عندما حقق معجزة بناء الفاو بزمن قياسي انما يعطي الدليل على انه صانع المعجزات في ميدان البناء والاعمار مثلما حقق المعجزات في ميدان الحرب .. وليقف امام التحديات الاستعمارية والصهيونية والانظمة الخيانية التي تابى الا ان تكون تابعة لقوى خارجية تكن الحقد والعداء لامتنا العربية .

واضاف بان العراقيين صنعوا النصر بكفاحهم ونضالهم وتلاحمهم قيادة وجيشا وشعبا وحسموا المعركة لصالحهم وضربوا مثلا يحتذى به لكل الشعوب التي تريد ان يكون لها كيان وثقل بين شعوب العالم .

واكد بان سر انتصار العراق يعود الى احساسه باهمية دوره في حماية البوابة الشرقية للوطن العربي حيث تحدى الاعداء وحقق نصره المبين في ميدان المنازلة ويتحداهم اليوم سلما في ميدان البناء حيث يؤكد بانه قادر على حماية ارضه وهو اضافة الى كل ذلك رسالة سلام لمن يريد السلام .

**● اعمار الفاو تجسيد للارادة العراقية ●**

ويشير السيد محمود مراد الصحفي بجريدة الاهرام المصرية الى ان ماحدث في الفاو هو انجاز في كل المقاييس لان اعمار الفاو بفترة قياسية جدا هو تجسيد للارادة العراقية في العمل اضافة الى ان بناء هذه المدينة الباسلة لم يكن بناء مجردا وانما كان وفق تخطيط علمي جيد للمدينة واحتياجاتها فقد اشتمل على مرافق متعددة وخدمات حضارية لمواطنيها مؤكدا بان اعمار الفاو كان يحمل طابعا معماريا عربيا يؤكد الهوية العربية للعراق ويعبر عن الذوق العراقي .

واضاف بان الاندفاع العراقي لبناء الفاو ومن قبل البصرة هو تاكيد لاتجاه العراق نحو السلام وهو يتضمن رسالة سلام موجهة الى المجتمع الدولي والى الطرف الاخر لكي ياتي الى كلمة سواء وتنتهي حالة اللاحرب واللاسلم المعلقة حتى يسود السلام لتكثيف الجهود والقدرات والموارد وابداعات الانسان من اجل التنمية والرخاء والسلام .

واكد بان للفاو مكانة خاصة عبر التاريخ فهي مفتاح العراق وبوابة السلام وملاذ الصبر ومدينة الفداء .. معبرا عن سعادته لمشاركة الشعب العراقي احتفالاته بهذه المناسبة مناسبة اعادة بناء الفاو وهي ترتدي حلتها الجديدة .

**● المشاركة العربية تجسيد لوحدة الامة ●**

ويقول الدكتور عزة صقر استاذ العمارة والتخطيط في جامعة حلوان وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد المصري بان اكثر مايسعد في الاداء وفي النتيجة هو ذلك الاداء البطولي سواء في المجال الحربي او في ميدان الاعمار . فلقد اسعدنا ان نرى التعمير والنجاح والفوز في المعارك العربية تسير بخط متواز وهذا ماكنا نفتقده في فترات معينة حيث لاصوت يعلو على المعركة .

وثمن المشاركة العربية في الحملة الوطنية والقومية لبناء الفاو مؤكدا بان تعاون العرب في اي مجال هو امل كنا نطمح له فلو تجمعت امكانيات العرب وتخصصاتهم وقدراتهم لاستطعنا ان نقيم حضارة حقيقية ننافس بها حضارة الغرب وعسى ان تكون البداية من الفاو .

**● الفاو نقطة ارتكاز لمستقبل الامة ●**

ويقول الدكتور عزيز علي مدير تحرير جريدة الرسالة الكويتية بان الفاو تمثل نقطة ارتكاز حقيقية لمستقبل العرب لان الذي جرى على ترابها ليس معركة عسكرية تحدد من هو الخاسر والرابح بقدر ماهي معركة فاصلة بين فترتين وبين مرحلتين في تاريخ الامة العربية وليس في تاريخ الحرب فقط فالمواطن العربي في عصرنا الراهن لم يتعود ان يسمع الا الهزيمة واغتصاب الارض اما اعادة ارض عربية بقوة السلاح وبدم المجاهدين فهذه هي الاشراقة الجديدة في حياة الامة العربية والتي تؤكد بان الفترة التي نعيشها هي فترة مخاض تتمثل بالثورة التي يقودها بشهامة ورجولة وشجاعة الرئيس القائد صدام حسين .

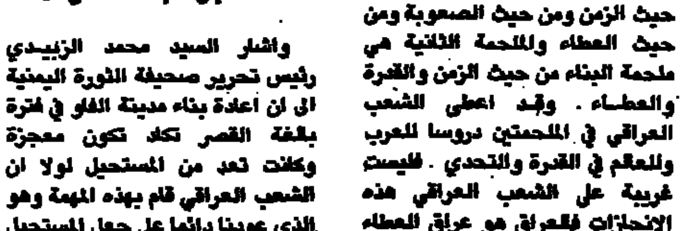
واضاف بان الفاو اكبر من الانتصار واعمق من اي وصف وكانت حكمة العراق ورؤيته في ان يمتزج التراب العربي مع الدم العراقي الطاهر الثقافة ذات ابعاد مستقبلية تشكل اجابة للاجيال القادمة .

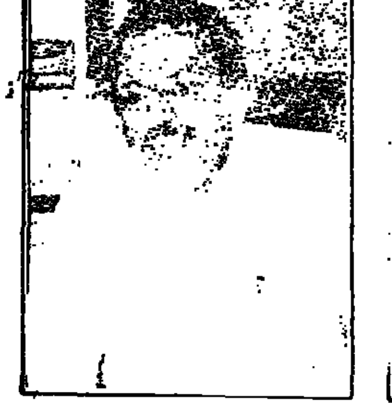
**● عمال مصر نالوا شرف المشاركة ●**

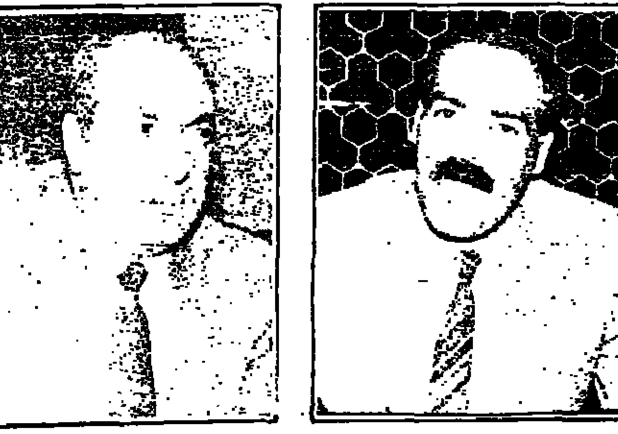
واكد السيد احمد حرك رئيس تحرير جريدة العمال المصرية وعضو مجلس الشعب وسكرتير اتحاد عمال مصر للاعلام انه بقدر ماكانت معركة تحرير الفاو تاريخية بالنسبة للحرب فان معركة بنائها لاتقل عنها اهمية .

واضاف بان اتحاد عمال مصر والنقابات المصرية كانت اولى النقابات التي كان لها شرف الاسهام في هذه الحملة القومية مشيرا الى ان بناء الفاو هو تحد حقيقي لان الشعب العراقي شعب قادر على العطاء ومؤمن بالسلام فهو يحقق الانتصارات في الحرب ويستطيع ان يعطي المزيد في السلم .

واضاف بان المشاركة العربية في الحملة تدل على قومية الاعمار فطالما كانت الحرب ضد الامة العربية كلها ولم تكن ضد العراق فحسب فلابد ان يكون اعمار هذه المدينة عربيا ويأخذ الصورة ذاتها .

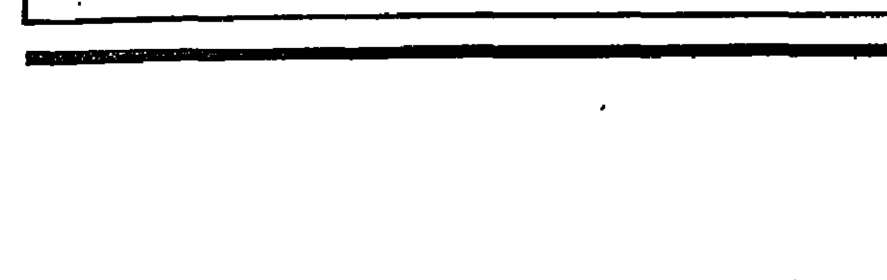






د . عبدالله عبدالعزيز الرشيد — علي الحلفي — محمد الزبيدي — محمد عبدالرحمن المجاهد — محمود مراد — د . عزة صقر — د . عزيز علي — احمد حرك



# الشخصيات العربية والعالمية تواصل اشادتها بملحمة بناء الفاو

## ستبقى الفاو رمزا لانتصار العراقيين في معركتي الدفاع والبناء • انجاز رائع جسد قدرة الانسان العراقي على تجاوز المحن والصعوبات

## انتصارات وانجازات العراق .. هي انتصارات لكل الامة العربية

العواصم ـ ٢٥ ـ واع : تواصل الشخصيات العربية والعالمية اشادتها بملحمة الفاو الجديدة التي نفذها العراقيون والمتمثلة باعادة بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بفترة قياسية وباسلوب فريد في التنفيذ يكمل عملية تحريرها التي نفذتها قواتنا المسلحة الباسلة .

### رمز الانتصار في معركتي الحرب والسلام

ففي الدوحة وصف السيد عصام الدين حواس سفير جمهورية مصر العربية في قطر انجاز اعادة بناء مدينة الفاو بقيادة السيد الرئيس صدام حسين وبزمن قياسي بانه رمز على تصميم هذا الشعب العظيم على المضي في طريق البناء .

واكد السفير المصري ان الروح التي انتصر بها العراق في المعارك العسكرية سوف ينتصر وبنفس الروحية في معارك البناء الحضاري وستبقى الفاو رمزا لذلك الانتصار في المعركتين حربا وسلاما .

واضاف ان توجهات العراق باعادة بناء ما خربته الحرب هي ابلغ دليل على ان السلام هو هدف استراتيجي للعراق وان الحرب هي فترة عارضة في تاريخ اي شعب عريق مثل الشعب العراقي ولن تزعزع من اهدافه الحضارية الاصيلة .

وتحدث عن مشاركة الاقطار العربية في احتفال انجاز اعادة بناء الفاو وقال ان هذه المشاركة لها مغزى عميق فكما ساندت الامة العربية العراق في الاوقات العصيبة فانها معه كذلك في سرائه وفي جهود البناء من اجل رخاء الانسان العراقي الذي ينعكس على الانسان العربي في كل مكان .

كما عبر السيد داود بركات سفير دولة فلسطين في فيينا عن تهانيه الحارة الى شعب العراق وقائده الرئيس القائد صدام حسين بهذه المناسبة وقال في تصريح لمراسل واع في فيينا اليوم ان هذا الانجاز هو دليل على ان شعب العراق الذي انتصر في ساحات القتال يعود ليحقق انتصارا كبيرا اخر هذه المرة في ساحات البناء والاعمار .

واختتم السيد بركات تصريحه بالقول قلوبنا معكم ايها العراقيون وعهدا على استمرار التحالف العراقي الفلسطيني .

### • انجاز عملاق

وقد نشرت صحيفة (نويه فولكس بلادت) الناطقة بلسان حزب الشعب ثاني اكبر الاحزاب النمساوية مقالا امس كرسته للحديث عن اكتمال العمل في حملة بناء مدينة الفاو .

وقال كاتب المقال وهو الصحفي والمستشرق النمساوي المعروف (هانز فاسترابن) ان العراقيين اكملوا اعادة بناء هذه المدينة التي دمرتها الحرب في زمن قياسي مشيرا الى ان حملات بناء ما خلفته الحروب في دول اخرى استغرقت فترات طويلة من الوقت .

وقال ان اختصار الزمن في تحقيق انجاز عملاق كهذا يعني ان العراقيين قد استخدموا التكنولوجيا الحديثة في حملات اعادة البناء في فترة ما بعد الحرب .

### • العراقي تجاوز كل المحن والصعوبات

ووصف صحفيون في جمهورية اليمن الديمقراطية انتهاء حملة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين بانها انجاز رائع يجسد قدرة الانسان العراقي على تجاوز كل المحن والصعوبات .

واكدوا في تصريحات لمراسل وكالة الانباء العراقية في عدن ان هذا الحدث الضخم الذي حققه العراقيون الاماجد في زمن قياسي يجسد تصميم الشعب العراقي وعزمه على اعادة الحياة الطبيعية ومواجهة كل التحديات .

وقال السيد فتحي عبداله ياسين مدير تحرير صحيفة (١٤ اكتوبر) اليمنية ان انجاز بناء مدينة الفاو حدث عظيم انجزه العراقيون الذين صنعوا السلام ويصنعون الحياة اليوم .

واكد ان العراق المنتصر سيسهم بدوره القومي الفاعل والمتميز في عملية البناء الشامل للامة العربية ونصرة قضاياها المصيرية .

واوضح السيد محمد عبدالجليل نائب مدير تحرير صحيفة (١٤) اكتوبر اليمنية ان انجاز بناء الفاو مدينة الفداء والنصر العظيم ينم عن طاقة ديناميكية غير عادية خزينة لدى الشعب العراقي الشقيق فجرها متحديا كل المستحيلات لبناء العراق الجديد بقيادة السيد الرئيس صدام حسين بطل النصر والسلام .

واضاف انه رغم الحرب التي خاضها العراق طوال ثماني سنوات فانه لن يتاخر عن السير بجدية وحيوية للبناء والتنمية فكان مفخرة للامة العربية .

وقال السيد عبدالجبار مصطفى رئيس القسم الدولي في الصحيفة ان اعادة العراق بناء مدينة الفاو في زمن قياسي مثال للقدرة العالية التي يمتلكها الشعب العراقي في ظل القائد صدام حسين .

### • انتصارات لجميع ابناء الامة

واضاف ان الشعب في جمهورية اليمن الديمقراطية ينظر الى الانتصارات والانجازات التي يحققها العراق في مختلف المجالات على انها انجازات وانتصارات لجميع ابناء الامة العربية .

واكد السيد عصام سعيد سالم سكرتير صحفي في الصحيفة ان التاريخ العربي سجل باحرف من نور انتصار العراق في الفاو لكونه اول انتصار تحققه الامة العربية في تاريخها المعاصر .

واوضح ان مشاركة اليمن الديمقراطية العراق الشقيق في احتفالات انجاز حملة بناء الفاو رمز البطولة والتضحية تجسيد حي للانتماء القومي ووفاء للوقفة البطولية التي وقفها العراق دفاعا عن البوابة الشرقية للامة العربية .

### • رمز التضحية والصمود العربي

وقال السيد محمد عبداله فارع رئيس رابطة الصحفيين الرياضيين وعضو اللجنة الاولمبية اليمنية ان الفترة الزمنية القصيرة التي انجزت فيها حملة بناء مدينة الفاو رمز التضحية والصمود العربي تعد رمزا للارادة والتصميم لدى الشعب العراقي المعروف بقهره للمستحيل .

واضاف ان الاحجار والشتلات التي قدمتها الاقطار العربية للاسهام في اعادة بناء الفاو ترمز الى المعاني الانسانية والمحبة والاخاء وروح التضامن والتعاون بين الجسد الواحد اضافة الى كونها ترمز الى صوت السلام الذي يجسد الاستقرار والامن في منطقة الخليج العربي .

كما وصف عدد من الشخصيات الفرنسية والعربية اعادة بناء الفاو والبصرة بانها دلالة كبيرة على رغبة العراق المخلصة في اشاعة الامن والسلام في المنطقة كما انها تعبر وتجسد عظمة الانتصار العراقي خلال الحرب العدوانية التي فرضت عليه وذلك في احاديث ادلوا بها الى مراسل واع في باريس .

وقال المستشرق الفرنسي جاك بيرك ان احتفالات العراق باعادة بناء مدينة الفاو لها معان عظيمة في تاريخ الشعب العراقي المضحي وهي تجسد رغبته المخلصة في السعي الى السلام الشامل والعادل .

واضاف ان من حق العراقيين ان يحتفلوا بهذا اليوم المشرق من تاريخهم والذي صنعته ايديهم المنتصرة مستذكرين الشجاعة والصمود الرائع الذي وقفوه في دفاعهم عن ارضهم وسيادتهم واستقلالهم .

### • معركة الحد الفاصل

واضاف ان معركة الفاو كانت معركة الحد الفاصل بين الحق والباطل والانفتاح والتعصب وحب السلام وحب الحرب حيث انتصرت اخيرا ارادة الخير على ارادة الشر ودعا المستشرق بيرك الحكام الايرانيين الى التجاوب مع رغبة العراق في تحقيق الاستقرار والسلام الدائم والشامل في المنطقة واسدال الستار على صفحة الماضي والتجاوب مع رغبات العراق المخلصة الذي كان يدعو الى السلام منذ البداية وحل المشاكل عن طريق الحوار والمفاوضات وذلك من اجل توجيه الجهود كليا لاعادة البناء والتنمية بما يحقق الرفاهية والتقدم لشعوب المنطقة .

وقال البروفسور بيرك ان احدى العقبات التي تجعل طريق السلام ملغوما هو عدم انهاء مشكلة اسرى حرب البلدين واعادتهم الى اوطانهم مطالبا الطرف الايراني بالتجاوب مع مسعى العراق لانهاء هذه المأساة الانسانية مشيرا الى ان استغلالها لاهداف سياسية تعد جريمة لااخلاقية .

وحيا السيد جيل مونييه السكرتير العام لجمعية الصداقة الفرنسية العراقية احتفالات العراق باعادة بناء الفاو والتي قال انها تشكل عنوانا بارزا على تضحيات الشعب العراقي وقدرته في مواجهة المحن وتجاوزها من خلال الحرب العدوانية التي شنتها طهران .

### العراق مصمم للسير في طريق السلام العادل

وقال ان الاعتداء الايراني لو لم يقهر عند حدود العراق لكانت نتائجه كارثة على العالم العربي والعالم المتحضر واشار الى ان بناء العراق لمدينة الفاو والبصرة والمدن العراقية الاخرى يظهر للعالم من جديد وللايرانيين خاصة ان العراق مصمم على السير في طريق السلام العادل والدائم مهما كانت العقبات وذكر ان العراق عندما يبني مدنه فانه يؤكد اقتداره في بناء السلم كما اثبت اقتداره في ادارة الحرب والانتصار فيها .

واكد الدكتور احمد الصياد ممثل اليمن في اليونسكو ان انتصار العراق في الفاو كان فاتحة لسقوط المخطط الايراني المريب ضد العراق والامة العربية .

فقد اثبت الجيش العراقي الباسل قدرته العسكرية الفذة في القتال والانتصار ضد قوات العدوان الايراني رغم كل المساعدات التي قدمت له من الصهيونية والدوائر المعادية للامة العربية .

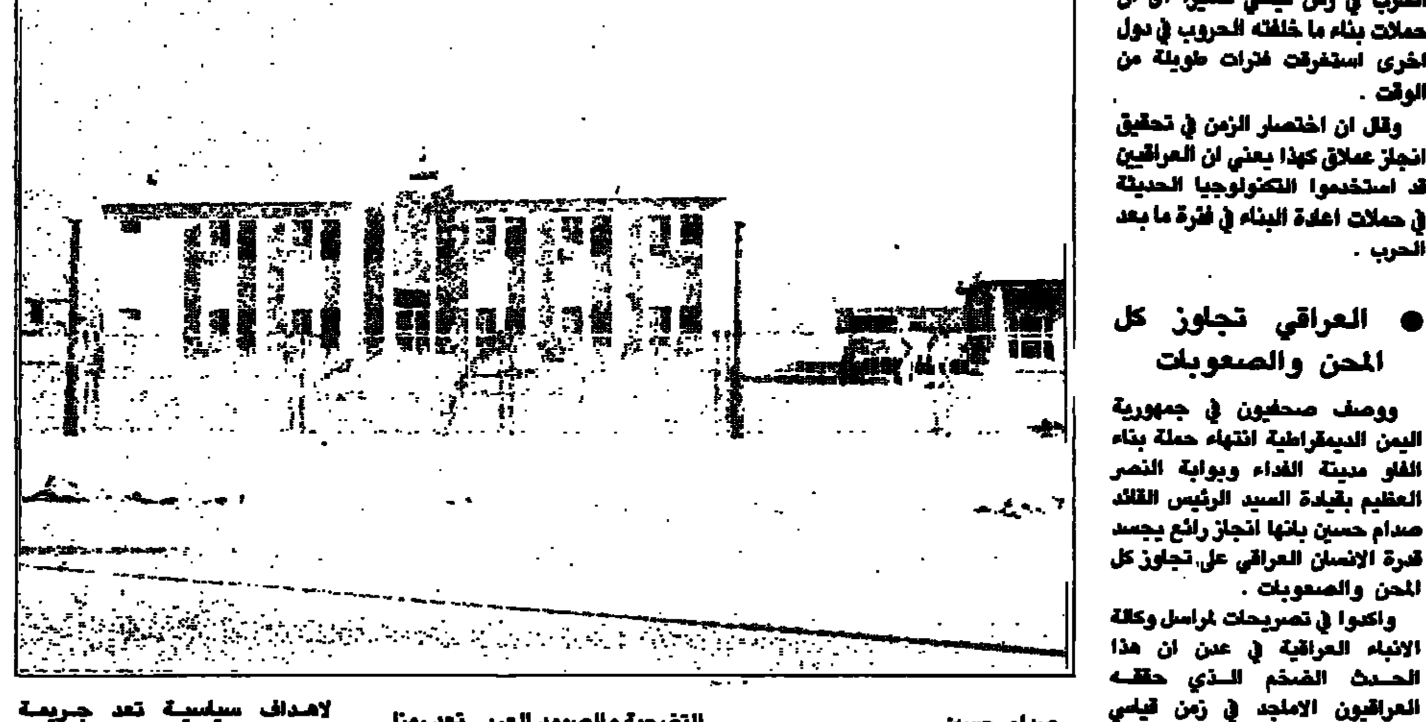
واشار الدكتور الصياد الى ان النصر العراقي نصر للامة العربية جميعها وان من حق العراقيين ومعهم ابناء الشعب العربي ان يزهوا بهذا النصر العظيم الذي هو اكبر هدية تقدم لتاريخ الامة العربية .

واشار الصحفي المختص بشؤون الشرق الاوسط بول بالتا الى ان قيام القيادة العراقية باعادة بناء البصرة والفاو يؤكد الرغبة الصادقة والعميقة للعراق في اعادة اجواء السلام والاستقرار والامن الى المنطقة التي شهدت حربا قاسية طوال ثماني سنوات تسببت في خسائر بشرية ومادية هائلة .

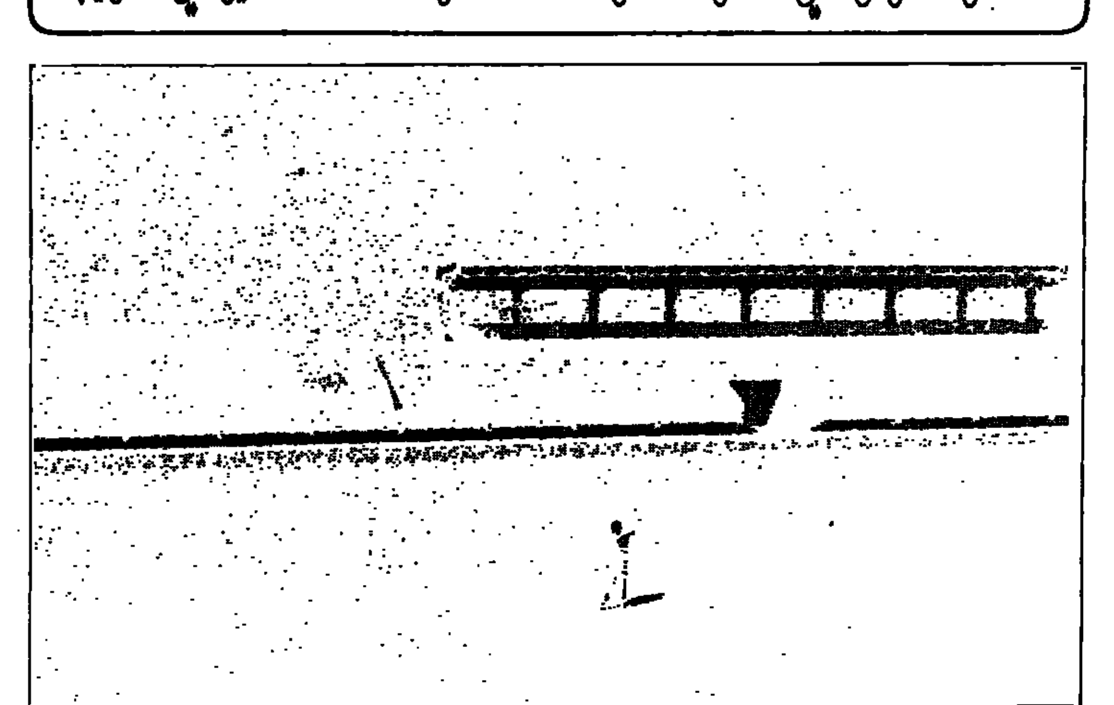
واكد الصحفي الفرنسي ان رغبة العراق المخلصة للسلام والتي ترجمها الى فعل ملموس طوال سنوات الحرب استحقت كل التقدير والثناء من مختلف الاوساط الدولية والقوى المحبة للسلام .

واعرب عن امله في ان يكون هذا البناء مفتاح السلام الدائم .

## من حق العراقيين ان يحتفلوا بهذا اليوم المشرق من تاريخهم



## انتصار العراق في الفاو .. كان فاتحة لسقوط المخطط الايراني المريب



## ضوء

### الفرح هنا فماذا هناك ؟

منذ وقف اطلاق النار في العشرين من اب عام ١٩٨٨ ، تتواصل الافراح والاعياد هنا في العراق .. وتتوالى الخطوات الواثقة على طريق السلام الشامل والدائم .

بل هاهم العرب جميعا يحتفلون ويشاركون في عرس الفاو .. في احتفالية اعادة بنائها بعد تحريرها في اوضح تعبير عن تضامنهم مع العراق وتقديرهم لدوره المشرف في الحرب والبناء وموقفه الثابت تجاه السلام .

ولكن ماذا هناك في ايران ؟

مازال حكام ايران يراوحون في مكانهم .. فلاهم اعادوا بناء ما خربته الحرب ولاهم خطوا خطوة جدية واحدة على طريق السلام فكل الذي يشغلهم ويقض مضاجعهم هو الحصول على السلاح وتكديسه !

وها هي التقارير تتحدث عن مناورات بحرية يجرونها في شمال الخليج العربي ابتداء من يوم امس .. اهي محض صدفة ان يجروا مناوراتهم يوم امس ام انهم يهدفون الى شيء اخر ؟ !

ثم ما جدوى المناورات البحرية بعد الذي حدث لبحريتهم في مياه الخليج العربي وهل تغطي المناورات واقع الهزيمة الساحقة والشاملة او تحجب واقع العجز والاحباط عن انظار الايرانيين ؟ !

وفضلا عن المناورات فان حكام ايران مازالوا مشغولين بمساوماتهم ومحاولاتهم السافرة للابتزاز وبصورة علنية !

ورفسنجاني يقول في اول مؤتمر صحفي يعقده منذ انتخابه في تموز الماضي .. ان ايران ستستخدم نفوذها في اطلاق سراح الرهائن الاميركيين اذا افرجت الولايات المتحدة عن الارصدة الايرانية المجمدة منذ عام ١٩٧٩ !

بالطبع ليست هذه اول مرة يساوم فيها رفسنجاني الولايات المتحدة علنا فقد صرح قبل الان بانه على استعداد للمساعدة في اطلاق الرهائن في حال افراج الولايات المتحدة عن الارصدة الايرانية المجمدة .. وليس هذا كل ما اعلنه رفسنجاني ولكنه ذهب الى ابعد من ذلك عندما اعلن ان ايران على استعداد لحماية المصالح الاميركية في المنطقة ولكن بشرط الافراج عن ارصدتها !

وبعد ماذا يعني هذا كله ؟

بوضوح .. هذا يعني ان ايران لم تستفد حتى الان من تجربتها المرة في الحرب برغم اكلافها الباهظة والا فلماذا يناورون ويساومون ويتهافتون وراء السلاح ؟

• صبري •

## موقف

### الفاو .. صورة للزمن العربي الجديد

العرس الكبير الحاشد الذي شهده العراق امس بحضور عدد من القادة العرب وممثليهم بمناسبة « الانجاز .. الاعجاز » باعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بعد تحريرها كان تعبيرا عن انتصار المنهج القومي في واحد من اصعب التحديات التي واجهها والمنهج العراقي الجديد في الحياة والاعمار والنماء والتقدم .

وفي البدء لابد من القول ان الفرحة العارمة لم تكن تغطي اجواء العراق من اقصاه الى اقصاه ووجوه ابنائه الطافحة بالبشر حسب وانما امتدت الى كل بيت عربي تالم لوقوع الفاو الغالية في مخالب الاسر وابتهج بتحريرها وبنائها لتكون اول مدينة عربية تتحرر في عصرنا الحديث وتنهض من جديد .

هذا الاعتزاز العربي الفريد بهذه المدينة التي تربعت على عرش التاريخ العربي المعاصر كبطلة صامدة ينطلق من ثلاثة منطلقات اساسية .

● الاول : ان الفاو شهدت ملحمة خالدة في عملية تحريرها التي لم تستغرق اكثر من خمس وثلاثين ساعة .. تجسدت فيها عبقرية التخطيط وعظمة الاصرار والقدرة المتميزة الابداعية على التنفيذ والحصاد الباهر للنتائج حيث ان عملية رمضان مبارك اذهلت الايرانيين والمراقبين واسقطت كل اوراق المراهنات لتفتح الابواب على مصاريعها امام الانتصارات الباهرة المتلاحقة التي [illegible] السلام .

● والثاني : ان الفاو شهدت ملحمة خالدة ثانية في قرار اعادة بنائها وتشييد صرح عربي للمجد على ارضها المقدسة وهي على مرمى النيران الايرانية وفي الزمن القياسي الذي ارتفع فيه البنيان ليتحول الدمار والخراب الى واحد من معالم البناء الحضاري الشامخ .

وفي هذا الجانب اثبت العراقيون امكاناتهم الخارقة في الفعل والانجاز وطوعوا الزمن ووضعوا « تقويما جديدا » اساسه ان الارادة العراقية المنتصرة [illegible] الاصرار لاتعلو عليها هامة اخرى » .

● والثالث : هو ان الفاو اعادت الثقة الى النفس العربية ورسمت في الافق صورة جديدة للاقتدار والقوة والعنفوان افتقده العرب لسنوات طويلة حيث ان الاذرع الاجنبية التي دنست الارض العربية قطعت وركل اصحابها بعيدا عنها يجرون وراءهم اذيال الخيبة والخسران فكانت الحماسة والتطلع العربي الى النهوض والارتقاء مقرونين بالثقة المفعمة بالايمان .. الصفة الملازمة لزمن ما بعد تحرير الفاو وماثرة بنائها .

ومن منطلق الامتنان للفاو تدافع العرب للاسهام في هذه العملية العمرانية الرائعة كل من موقعه وتوافدت الوفود والجهود والهدايا من « احجار العواصم العربية و« اشجارها » لترتفع عالية على ضفاف شط العرب في صورة للزمن العربي الجديد تقوم على التضامن والتكاتف تحت خيمة النصر العظيم والزهو بالمتحقق الفعلي على الارض .

ان من تابع الاحتفال القومي العظيم والاحتفاء العربي الجامع بمدينة الفاو الباسلة وهي ترتدي حلتها الجديدة تاكد له بان الفاو « وحدت » الجمع العربي وحققت التضامن والتآزر بين ابناء الامة الذين انتقلوا من المحيط الى الخليج الى عاصمة الرافدين حاملين في قلوبهم مشاعر المودة والحب والفخر متفائلين بالمستقبل المنشود .

وفي الوقت نفسه فان الجمع العربي على ارض بغداد واحتفاءه بالاعمار والبناء يعد رسالة عربية لايران تقول بان الحرب والدمار والقتل حالة مرفوضة وان السلام هو القانون الطبيعي للحياة .

لقد قال العراقيون واشقاؤهم العرب كلمتهم الفصل .. نعم للسلام والاعمار والبناء .. ولا للحرب والدمار .. فهل تفهم ايران هذا البلاغ ؟

● رافد حداد ●

## عواصم العالم تشهد احتفالات العراقيين والعرب بيوم الفاو

العواصم ـ ٢٥ ـ واع : شهدت العواصم العربية والعالمية احتفالات واسعة نظمها المواطنون العراقيون والعرب بمناسبة الانتهاء من حملة اعمار مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ....

والقيت في الاحتفالات التي نظمت في كل من بانكوك وهانوي وبكين وصول ودار السلام وصوفيا ووارشو ومدريد واسلام اباد كلمات اشادت بالانجاز العظيم والكبير الذي حققه ابناء العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في اعادة بناء الفاو ...

وعاهد المشاركون في كلماتهم على البقاء جنودا اوفياء لتنفيذ كل المهام بعزم وهمة من اجل ان يبقى العراق عزيزا منتصرا ...

وقالوا ان احتفالات العراق باعادة بناء مدينة الفاو لها معان عظيمة في تاريخ الشعب العراقي المضحي وهي تجسد رغبته المخلصة في السعي الى السلام الشامل والعادل ...

واكدوا حق العراقيين في ان يفتخروا في هذا اليوم المشرف من تاريخهم الذي صنعته ايديهم المنتصرة مستذكرين الشجاعة والصمود الرائع الذي وقفوه في دفاعهم عن ارضهم وسيادتهم واستقلالهم .

وشددوا على ان احتفالات العراق باعادة بناء الفاو تشكل عنوانا بارزا لتضحيات الشعب العراقي وقدرته في مواجهة المحن وتجاوزها

وفي الكويت جدد العراقيون وجمع غفير من الكويتيين والعرب العهد ان يسيروا وراء السيد الرئيس القائد صدام حسين من نصر الى نصر .... ويباركوا السواعد التي عمرت وبنت الفاو ...

وعبروا في قصائد القيت بالمناسبة عن الفرح الغامر بالانتهاء من بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي ستظل عنوانا كبيرا في الحياة السياسية والعسكرية العربية المعاصرة .

وفي عدن عبر المواطنون العراقيون عن اعتزازهم وتقديرهم للجهود المتميزة التي بذلها ابناء العراق الغيارى بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين لبناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ...

وعاهدوا السيد الرئيس القائد صدام حسين في برقية رفعوها لسيادته خلال احتفال اقامته السفارة العراقية في عدن اليوم لمناسبة انتهاء حملة بناء الفاو على البقاء جنودا اوفياء ليبقى العراق عزيزا منتصرا .

وفي القاهرة اكد المواطنون العراقيون ان الاحتفال بيوم الفاو المحررة والمبنية هو احتفال بكل نصر جند العراق من معركة القادسية المجيدة واحتفاء بالدم الشريف الذي سال دفاعا عن المدينة الباسلة ....

وفي موسكو حيا ابناء الجالية العراقية القيادة التاريخية الفذة لصانع النصر والسلام السيد الرئيس القائد صدام حسين وما حققته للعراقيين والعرب من عز ومجد ورفعة ...

واكدوا في احتفال اقيم بهذه المناسبة ان اعادة بناء مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بهذه الفترة القياسية بجهود ابناء العراق الغيارى وبمشاركة الخيرين من ابناء امتنا العربية تعكس تطلع الشعب العراقي العظيم الى المجد والمشاركة الفاعلة والنشيطة في بناء الصرح الحضاري للبشرية ...

## مشاهدات صحفي سويسري عن ملحمة بناء الفاو

### العراقيون دخلوا في سباق مع الزمن وربحوا الرهان الصعب

جنيف ـ ٢٥ ـ واع : « لقد ربح صدام حسين رهانا صعبا لبناء الفاو والبصرة وبزمن قياسي » بهذه العبارة بدأت صحيفة (لامبرسيال) السويسرية مقالا مطولا عن حملة اعادة بناء الفاو ..

وقالت الصحيفة الصادرة باللغة الفرنسية امس (بعد ان عاد الهدوء وبعد ان خرست المدافع والرشاشات ايضا نجح العراق المنتصر وبطاقة خارجة على المالوف وذلك باعادة بناء مدينتين اصبحتا رمزا للنصر العراقي .

واضافت في مقال كتبه دورنس « انه في الوقت الذي احتاجت فيه اوربا والمانيا عدة سنوات لرفع راسها بعد الحرب العالمية الثانية نجد العراق الذي اتجه نحو المستقبل ونحو السلم بشكل حازم ينتهي من بناء البصرة والفاو بزمن قياسي لايصدق » ..

وقال (دورنس) الذي سبق له ان زار الفاو الشهر الماضي ( ان منطقة الفاو التي سقطت فيها اكثر من عشرة ملايين قنبلة اصبحت اليوم بشكل مختلف تماما ...

واضاف دورنس قائلا ( اليوم فان البنية التحتية للمدينة قد اكتملت واعيد بناء المدارس والمستشفيات والمستوصفات والمباني الحكومية ومئات المساكن ... كما تم منذ بداية الشهر ربط مدينة الفاو من جديد بالعالم الخارجي وذلك بفضل بناء وافتتاح مركز اتصالات حديث جدا) ..

وفي معرض تعريفه بالمدينة قال (دورنس) : ان الجيش العراقي استطاع ان يوقف هجوم الايرانيين قبل ان يقوم بهجوم مضاد قوي استطاع فيه وبالتحديد في السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ استعادة المدينة .

ويمضي (دورنس) في مقاله الذي استحوذ على صفحة كاملة من صفحات الجريدة قائلا ( ان تحرير الفاو فتح كل ابواب النصر على مصاريعها امام العراق مما لجبر ايران بعد اربعة اشهر على القبول بوقف اطلاق النار ) .

ويقدم دورنس في مقاله وصفا تفصيليا للبناء الذي نهض فوق ارض الفاو من بينه الجدارية التي كتبت عليها باحرف من ذهب قصة معركة تحرير المدينة ...

وقد اقتبس السويسري من هذه الجدارية العبارة التالية ليضعها داخل اطار بارز ... ( هنا امتزج التراب بدم ٥٢٩٤٨ عراقيا من ايلول ١٩٨٠ الى نيسان ١٩٨٨ للدفاع عن الفاو وتحريرها .... وهنا ايضا قتل اكثر من ١٢٠ الفا من الغزاة الايرانيين الذين حاولوا عبثا الاحتفاظ بهذه الارض من ٩ شباط ١٩٨٦ الى ١٧ نيسان ١٩٨٨) .

ورافقت المقال ثلاث صور بالالوان الاولى لجنود عراقيين وقفوا الى جانب صورة للسيد الرئيس صدام حسين في منطقة الفاو وقد رفعوا شارة النصر بايديهم والثانية لعدد من تماثيل القادة الشهداء التي اقيمت على ضفاف شط العرب وايديهم اليمنى ممتدة باتجاه الشرق حيث تقع ايران والثالثة تضمنت بقايا السلاح الايراني المدمر في المدينة بعد تحريرها ...

وقالت انه منذ ان تقرر بناؤها في الخامس والعشرين من حزيران الماضي جرى العمل فيها ليلا ونهارا وكان البناة قد دخلوا في سباق مع الزمن في جو تزيد درجة الحرارة فيه على (٦٠) درجة في معظم الاحيان ...

ويختتم دورنس مقاله بالقول (كل الاعمال الجارية تشكل رمزا ورسالة سلام لايران وللعالم اجمع ...

فالعراق عندما يبني هذه المدينة الواقعة على ابواب ايران فانه يبرهن على نياته الحسنة وانه لايريد حربا جديدة ) ..

# خطاب القائد باحتفالات الفاو يستأثر باهتمام اعلامي كبير

## وكالات الانباء والاذاعات تتناقل فقرات مطولة من الخطاب التاريخي

العواصم ـ٢٥ـ واع : استأثر خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين التاريخي للشعب العراقي والامة العربية لمناسبة بدء الاحتفالات بانتهاء حملة اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم باهتمامات وسائل الاعلام العربية والاجنبية .

وتناولت وكالات الانباء والاذاعات العربية والعالمية فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذه المناسبة .

وركزت وكالات الانباء والاذاعات على تاكيد سيادته على انه لم يكن بمقدور احد ان يتعرف على بقايا رسومها وملامحها غير عشاقها المحررين وغير العرب الافاضل الذين عشقت الفاو في ضمائرهم وعقولهم .

وابرزت وكالات الانباء والاذاعات العربية والعالمية تاكيد سيادته على ان الفاو كانت اكواما من الانقاض بعد ان حررها النشامى واحرقوا في ذلك اليوم بقايا مرتسمات اقدام الغزاة على ارضها .

واشارت وكالات الانباء والاذاعات الى تاكيد سيادته ان العراقيين بدل ان يستغيثوا متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية التي شكلها الكبار الذين بنوا بلدانهم من استغلال الغير واحتلالهم له او تطرق ابواب هؤلاء الكبار طلبا لمعونة كانوا سيستجيبون لتقديمها لغيرنا او ساوموا من غير الحاح اقتضى دخلنا بعون من الله لبيننا على ان طريق الفاو هو الشرف المكمل لتحريرها .

ونقلت اجهزة الاعلام الكويتية اليوم فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين التاريخي لمناسبة الاحتفالات بانجاز حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واشارت وكالة الانباء الكويتية الى قول سيادته انه يومكم ايها العرب الغيارى يوم كلفتم العراقيين النشامى وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء .

وركزت الوكالة على قول السيد الرئيس القائد صدام حسين انه بعد ان حرر النشامى الفاو من دنس الغزاة .. لم نترك الفاو مقطعة الاوصال تستغيث طلبا للاجارة .. ليس لتخلص من الاحتلال هذه المرة وانما لتتخلص من عبء ثوبها الممزق الذي لم يبق لها مسحة من جمال الا ذلك الدم الطهور من دماء الشهداء .

ونقل راديو الكويت فقرات مطولة من خطاب سيادته في اول نشرة اخبارية له بعد انتهاء الخطاب .

وركز الراديو على تاكيد سيادته ان الاصرار على تعمير بناء المدينة وما صاحبه من تضحيات هو استذكار مهيب ودائم ونصب لائق بدماء الرجال الذين حرروها .

ونقلت وكالة الانباء القطرية فقرات من خطاب سيادته بهذه المناسبة التاريخية .

ونقلت الوكالة قول السيد الرئيس القائد صدام حسين انه يومكم ايها العرب الغيارى يوم كلفتم العراقيين النشامى وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء .

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط قول السيد الرئيس صدام حسين ان الفاو بعد ان تحررت لم نترك مقطعة الاوصال تستغيث طلبا للاجارة ليس لتخلص من الاحتلال هذه المرة وانما لتتخلص من عبء ثوبها الممزق الذي لم يبق لها مسحة من جمال الا ذلك الدم الطهور من دماء الشهداء .

واشارت الوكالة الى تحية سيادته الى الاشقاء من الملوك والرؤساء الذين حضروا وسيحضرون المشاركة شخصيا في واحد من اهم اعياد العروبة في عصرنا الحديث .

ونقل راديو عمان فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين في صدر نشراته الاخبارية اليوم .

واشار الراديو الى تاكيد سيادته انه لم يكن بمقدور احد التعرف على بقايا ورسوم هذه المدينة الباسلة غير عشاقها المحررين وغير العرب الافاضل الذين عاشت الفاو في ضمائرهم .

وركز الراديو على قول سيادته اننا لم نستغث متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية ولم نطرق ابواب اولئك الكبار طلبا لمعونة بدلا من تلك انتفض داخلنا بعون الله لبيننا على ان طريق الفاو هو الشرف المكمل لتحريرها .

واشار راديو دبي الى قول سيادته ان الشعب انتخى بدلا من المال ما قد يكون قد اقتطع من لقمة عيشه او من مسكن معد للبناء او ارسالية دواء لمن يحتاجها .

ونقل الراديو شكر السيد الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي للاشقاء الذين جاءوا الى العراق محبين متضامنين يحملون معهم مشاعر الاخوة والمحبة مع احجار بلدانهم لترصف الى جانب حجارة العراق في ابنية الفاو ..

ونقلت وكالة انباء رويتر فقرات من خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين مشيرة الى قول سيادته ان الفاو كانت اكواما من الانقاض بعد ان حررها النشامى واحرقوا في ذلك اليوم بقايا مرتسمات اقدام الغزاة على ارضها .

وركزت الوكالة على قول سيادته ان الشعب العراقي انتخى بدلا من المال مثلا يكون قد اقتطع من لقمة عيشه او من مسكن معد للبناء او ارسالية دواء لمن يحتاجها .

ونقل راديو مونت كارلو عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قوله ان الاصرار على اعادة بناء الفاو هو استذكار مهيب ودائم ونصب لائق بدماء الرجال المحررين .

واشار الراديو الى اعتزاز سيادته والشعب العراقي لكل عربي غيور اسهم باي فعل كان له دوره في التحرير والبناء .

وركز الراديو على شكر السيد الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي الاصدقاء من غير العرب الذين ساندوا منهج العراق السلمي وكفاحه دفاعا عن سيادته ومقدساته وامن العرب .

واشار راديو صوت امريكا الى قول السيد الرئيس القائد صدام حسين الى انه بعد ان حرر النشامى الفاو من دنس الغزاة لم نترك الفاو مقطعة الاوصال تستغيث طلبا للاجارة ليس لتخلص من الاحتلال هذه المرة وانما لتتخلص من عبء ثوبها الممزق .

ونقل الراديو تاكيد سيادته الى انه بدلا من ان نستغيث متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية التي شكلها الكبار الذين بنوا بلدانهم من استغلال الغير واحتلالهم له او نطرق ابواب اولئك الكبار طلبا لمعونة كانوا سيستجيبون لتقديمها لغيرنا او سالوهم من غير الحاح بدلا من ذلك .

### السيد الرئيس يستقبل ـ بقية

الوزراء للشؤون الداخلية عضو اللجنة الدائمة ومحمد عبدالله الجائفي وزير الخدمة والاصلاح الاداري عضو اللجنة الدائمة واحمد العماد مساعد امين سر اللجنة الدائمة ومحمد الخالدي سكرتير رئيس الجمهورية .

وصرح العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام لدى وصوله مطار صدام الدولي لوكالة الانباء العراقية قائلا ... ان سعادتنا كبيرة ونحن نصل الى بغداد مدينة النصر والسلام للمشاركة في افراح الشعب العراقي الشقيق وهو يحتفل باعادة بناء الفاو وغيرها من المدن العراقية التي ضربت اروع الامثلة في الصمود والدفاع عن الحق والسيادة العربية ...

اننا لفخورون ونحن نشهد العراق يخوض معركة التنمية والبناء بكل حماسة وحيوية بعد ان خاض معارك النصر دفاعا عن ارضنا وذودا عن كرامته وان اصرار العراق الشقيق قيادة وحكومة وشعبا على الاسراع في اعادة البناء والتعمير لهو الدليل القاطع على قوة توجهه نحو سلام دائم قائم على الحق وحسن الجوار ..

ونحن في الجمهورية العربية اليمنية نقف مع العراق الشقيق في مسيرته الجادة لكي يحقق اماله المنشودة في التطوير والنماء وسنكون اكثر سعادة بالاطلاع على المنجزات الضخمة التي تحققت في فترة قياسية لم تتعد بضعة اشهر وهذا امر يدعو الى الاعتزاز والفخر ..

كما سيتم التشاور مع اخي الرئيس صدام حسين وكذلك الاخوة القادة العرب المشاركين في هذه الافراح حول مختلف القضايا التي تهم مجلس التعاون العربي وامتنا العربية وعلى راسها اخر التطورات على الساحتين الفلسطينية واللبنانية ...

ووصل الى بغداد ظهر امس جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية في زيارة للقطر للمشاركة في احتفالات شعبنا بانجاز بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ..

وجرى لجلالته استقبال رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المستقبلين وعند سلم الطائرة الخاصة بجلالته عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه جلالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول وصافح الوفد المرافق لجلالته ثم عانق جلالة الملك حسين مستقبليه السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدين عضوي مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ثم صافح السيد اكرم عبدالقادر وزير العدل رئيس بعثة الشرف المرافقة لجلالته ... ارتقى بعدها السيد الرئيس القائد صدام حسين وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية منصة التحية حيث عزف السلامان الوطنيان الاردني والعراقي واطلقت المدفعية ٢١ اطلاقة تحية لجلالة الملك حسين بن طلال ثم فتشا حرس الشرف وقدم بعدها طفلان من اطفال بغداد باقة ورد للسيد الرئيس القائد صدام حسين واخرى لجلالة الملك حسين بن طلال تعبيرا عن ترحيب شعب العراق بضيف العراق الكريم ..

ثم صافح جلالة الملك حسين بن طلال مستقبليه السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وامين بغداد وسفير العراق في عمان وسفير واركان السفارة الاردنية في بغداد ..

ويرافق جلالة الملك حسين بن طلال وفد ضم السادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ومضر بدران رئيس الديوان الملكي وعدنان ابو عودة المستشار السياسي لجلالة الملك ومروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ...

وبعد ان امضى السيد الرئيس القائد صدام حسين استراحة قصيرة في صالة الشرف الكبرى الخاصة بكبار ضيوف العراق في مطار صدام الدولي تعانق في مستقبلها قادة دول مجلس التعاون العربي مهنئين بعضهم وتبادلوا الاحاديث الودية في لقاء اخوي على طريق الخير والمحبة ثم صحب السيد الرئيس القائد صدام حسين اخوته قادة دول مجلس التعاون العربي السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في موكب رسمي الى مقر اقامتهم حيث يحلون ضيوفا اعزاء على حكومة وشعب العراق .

واقام السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء امس مادبة عشاء خاصة في قصر صقر القادسية تكريما لاخوته قادة دول مجلس التعاون العربي السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

وقد غادر بغداد مساء امس السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في ختام زيارة للقطر استغرقت يوما واحدا شارك خلالها شعبنا في احتفالاته باكمال اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وجرى لسيادته توديع رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المودعين وعند وصول السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية مطار صدام الدولي صافح سيادته مودعيه السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وامين بغداد واركان سفارة جمهورية مصر العربية .

ثم صافح السيدين عضوي مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبدالسلام محمد سعيد وزير الصحة رئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس الضيف والسفير العراقي في القاهرة وسفير جمهورية مصر العربية في بغداد فيما صافح السيد الرئيس القائد صدام حسين الوفد المرافق لسيادته .

وعند سلم الطائرة الخاصة بسيادته عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه السيد محمد حسني مبارك متمنيا لسيادته سلامة العودة برعاية الله وحفظه .

وغادر بغداد مساء امس جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية في ختام زيارة للقطر شارك خلالها شعبنا في احتفالاته باكمال اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وجرى لجلالته توديع رسمي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس المودعين وعند وصول جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية مطار صدام الدولي صافح مودعيه السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وامين بغداد .. ثم صافح السيدين عضوي مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

كما صافح السيد اكرم عبدالقادر وزير العدل رئيس بعثة الشرف المرافقة لجلالته وسفير العراق في عمان وسفير المملكة الاردنية الهاشمية في بغداد فيما صافح السيد الرئيس القائد صدام حسين الوفد المرافق لجلالته ..

وعند سلم الطائرة الخاصة بجلالته عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه جلالة الملك حسين بن طلال متمنيا لجلالته سلامة العودة برعاية الله وحفظه .

### ضيوف العراق ـ بقية

الرفيق شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والوزراء والسادة اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين .

كما حضر الاحتفالية رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون في بغداد .

وشاركت جماهير غفيرة من المواطنين يزيد عددهم على المليون نسمة في هذه الاحتفالية الكبرى التي لم تشهد لها بغداد مثيلا .

وقدم عدد كبير من هؤلاء المواطنين من محافظات اخرى ليعبروا من خلال مشاركتهم في هذه المناسبة العظيمة عن حبهم لقائدهم الفذ السيد الرئيس صدام حسين وفرحهم باكتمال بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

ولدى وصول السيد الرئيس القائد صدام حسين عزف السلام الجمهوري العراقي ثم بدأ الاحتفال بتلاوة معطرة من ايات الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة شهداء العراق والامة العربية .

وانطلقت بعد ذلك كراديس من الفرسان مارة امام المنصة الرئاسية للاحتفال وهي تحمل الاعلام العراقية وصورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين محمولة على عجلة اعقبتها كراديس من الفرسان تحمل اعلام الاقطار العربية الشقيقة تعبيرا عن تضامن الاقطار العربية ووحدة مصيرها .. ومرت بعدها امام منصة التحية كوكبة من الفرسان وهي تحمل رايات العرب التليدة وكراديس راجلة اخرى تحمل اعلام الاقطار العربية وهم ينشدون للامة العربية ووحدة مصيرها .

وفي الوقت الذي كانت فيه كراديس الفرسان تستعرض امام منصة التحية تلي على الجماهير المحتشدة بيان تحرير الفاو المرقم ٣١٤٧ الصادر من القيادة العامة للقوات المسلحة في الثامن عشر من نيسان ١٩٨٨ والذي زف بشرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم في عمليات رمضان مبارك .

ثم بعدها طلبة القوة الجوية لوحات ارضية مثلت انطلاقة جحافلنا المقدامة في زحفها المقدس في عمليات تحرير الفاو وتطهير ارضها الطاهرة من دنس المعتدين الذين ركلتهم اقدام جندنا الميامين ولفظتهم صيحاتهم الخالدة في عمليات رمضان مبارك في السابع عشر والثامن عشر من نيسان ١٩٨٨ .

كما قدمت فرق فنية لوحات ارضية اخرى عكست اصالة الحضارة التي انشاها العراقيون عبر العصور وامتداداتها التاريخية والمكانة التي تحظى بها الفاو في قلب وضمير كل عربي شريف والتي اصبحت رمزا متالقا في الضمير العربي كونها اول مدينة عربية يتم تحريرها من براثن الاعداء في العصر الحديث .

واستعرض بعض كراديس المحافظات بفعاليات فنية ورقصات شعبية واهازيج واغان وطنية عبرت عن فرحة الشعب العراقي من شماله الى جنوبه بالنصر الكبير وبناء الفاو وهي ترتدي حلة جديدة طرزها العراقيون النشامى بسواعدهم الفتية وعطروها بعرقهم الغزير وجبلوا تربتها المقدسة بنجيع دمائهم الطاهرة .

كما عكست كراديس المحافظات بفعالياتها اصالة حضارة وادي الرافدين وصمود المدن العراقية بوجه الغزاة الطامعين وتضحيات العراقيين دفاعا عن ارضهم الطاهرة وحضارتهم الخالدة .

وكانت مجاميع من اطفال بغداد قد وقفت على جانبي مدخل ساحة الاحتفالات بملابسهم البيض التي نقشت عليها عبارات تمجد تحرير الفاو وتحيي السيد الرئيس القائد صدام حسين واشقاءه ملوك ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة المشاركين بالاحتفالية .

وقدم الاف من الطلاب الواحا خلفية رائعة جسدت بالصورة والشعار والكلمة فرح العراقيين بهذه المناسبة وحبهم لقائدهم الملهم البطل صدام حسين الذي قاد ملحمتي التحرير والبناء .

وقدم سمو الامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وسام الاستحقاق العسكري وهو اعلى وسام عسكري في المملكة المغربية خلال لقاء سموه بالسيد الرئيس القائد صدام حسين في ساحة الاحتفالات الكبرى نيابة عن جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية لمناسبة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واختتم الاحتفال الذي استغرق اكثر من اربع ساعات بالسلام ...

# الفاو تبدأ حياتها الطبيعية وتستعد لاستقبال ضيوف العراق

باشرت الدوائر الحكومية والمنظمات الجماهيرية والمهنية انشطتها في مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وبدأ مستشفى الفاو العام خدماته العلاجية والوقائية للمواطنين بعد ان انتظم فيه (٤٠) ملاكا طبيا منهم ستة اطباء اختصاص و(٢٠) من معاونيهم اضافة الى عدد من الصيادلة والفنيين المختصين بتقديم الخدمات العلاجية .

وقد تم تجهيز المستشفى باحدث الاجهزة الطبية والتشخيصية المتطورة وتاثيث ردهاته وهي بسعة (٥٠) سريرا .

كما باشر موظفو دار العدالة ودوائر البلدية والنفط والزراعة والقائممقامية ومصرف الرشيد ودوائر اتصالات وبريد الفاو والمدارس والاسواق المركزية وادارة ملعب الفاو اعمالهم اضافة الى منتسبي الاتحاد العام لنساء العراق والمنظمات الشعبية والجماهيرية والرفاق في شعبة الخليج العربي للحزب والجيش الشعبي .

من جهة ثانية اعتلت الاعلام العراقية وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين واجهات الدوائر والابنية في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

كما رفعت معالم الزينة واللافتات وعلقت الشرائط الملونة والنشرات الضوئية في شوارع المدينة المحررة استعدادا لاستقبال ضيوفها المحتفلين بافتتاحها .

وغرست الاف الشتلات من اشجار الزينة والنخيل وطليت الابنية بالالوان الزاهية كما زينت اشجار المدينة المحررة بالاضوية الملونة .

واعدت محافظة البصرة الباسلة منهاجا احتفاليا واسعا بهذه المناسبة الخالدة .

ويتضمن المنهاج استقبال ضيوف العراق حيث ستصطف على جانبي الطريق المؤدي الى المطار الاف الطلبة والطلائع .

كما يتضمن المنهاج تنظيم جولة ميدانية في مدينة البصرة الباسلة والتجوال في شوارعها وزيارة شارع الشهداء الذي ضم نصب بطل القادسية الفريق اول الركن عدنان خيرالله و(٨٦) نصبا للشهداء القادة في معركة قادسية صدام المجيدة .

كما انجزت اليوم ٦ جداريات كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وتزين هذه الجداريات مدخل مدينة الفاو وساحة الاحتفالات وشعبة الخليج العربي للحزب ودار العدالة والاتحاد العام لنساء العراق واحدى الساحات العامة .

كما انجزت جدارية كبيرة في مدخل جامع عدنان دونت عليها كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي خص بها سيادته الجامع وفي ما يلي نصها .

بعون الله وعلى بركته يشيد هذا الجامع في الارض التي خضبت بدماء العراقيين الاماجد الذين دافعوا عن مقدسات بلدهم ضد الغزاة الفرس فليترحم كل مصل في هذا الجامع على ارواح شهداء العراق كلما ارتفع اسم الله في ارجائه وليلعن اولئك الاشرار مخربي بيوت الله كلما وقفنا خاشعين بين يد الله سبحانه وتعالى ونشكره على نعمة النصر والفوز العظيم .

## نقل عربي موحد للاحتفالية الكبرى

العواصم ـ ٢٥ ـ واع : نقلت محطات التلفزة في معظم الاقطار العربية نقلا موحدا للفعاليات الاحتفالية التي تشهدها ساحة الاحتفالات ببغداد اليوم لمناسبة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وقال مراسلو وكالة الانباء العراقية في العواصم العربية ان محطات التلفزة نقلت نقلا مباشرا من بغداد وعبر قمرين صناعيين وقائع الاحتفال العظيم الى جماهير الامة العربية حيث استقبلت البث محطات عربية يبلغ مجموعها اربع عشرة محطة وهو اعلى رقم يسجل لبث موحد بين الاقطار العربية .

وكان تلفاز بغداد قد خصص العديد من الات التصوير لنقل اجواء الاحتفالات ومتابعة زيارات الوفود لكل المناطق .

واوضح مراسلو وكالة الانباء العراقية في القاهرة ان التلفزة العربية نقلت معالم البهجة والفرح الممزوج بعبق الانتصار المرسوم على جبين العراقيين وهم يلتقون بهذا اليوم الخالد بمشاركة قادة وممثلي الدول العربية .

## حلمي نمر : [redacted]

### بناء الفاو دليل على التفاعل بين الشعب وقيادته الرشيدة

القاهرة ـ٢٥ـ واع : وصف الدكتور (حلمي نمر) الامين العام لمجلس التعاون العربي بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بانه دليل على صلابة الارادة العراقية وروح التفاعل بين الشعب وقيادته الرشيدة ...

وقال في تصريح لمجلة (المصور) المصرية في عددها الذي يصدر بعد غد الجمعة ان بناء هذه المدينة يمثل درسا لايران ونداء لها كي تستجيب لصوت العقل وتعلم ان في الحرب الدمار والانهيار الاقتصادي وفي السلم البناء والرخاء ...

واضاف ان المواطن العراقي عبر من خلال التفافه حول القيادة الرشيدة للسيد الرئيس القائد صدام حسين عن صدق انتمائه وقدرته على مواصلة البناء .

## الاعلام العربي :

# الاحتفال ببناء الفاو ... عرس قومي كبير

العواصم ـ٢٥ـ واع : اجمعت اجهزة الاعلام العربية على ان ملحمة انجاز بناء مدينة الفاو ... هي ملحمة العرب الشرفاء جميعا ... وان الاحتفال بيوم الانتهاء من بناء مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم هو احتفال بانتصار الارادة الفذة والتضحيات البطولية التي يسجلها الانسان العربي الجديد ..

ففي عمان اكدت صحيفتا الراي والدستور الاردنيتان ان الاحتفاء ببناء الفاو ... هو احتفاء بالارادة الفذة والتضحيات البطولية التي قدمها الجيش العراقي الباسل دفاعا عن الكرامة العربية في ملحمة من اعظم الملاحم ..

وقالت صحيفة (الراي) في مقال افتتاحي تحت عنوان ( لقاء على بوابة النصر العظيم ) ان الامة العربية لايسعها الا ان تنحني اجلالا للشهداء الابرار الذين شيدوا بوابة النصر العظيم في الفاو والتي غدت فضلا عن ذلك بوابة للبناء والازدهار .

واضافت قائلة ... ومن الطبيعي والحالة هذه ان يخلد التاريخ مدينة الفداء وان يضع اكاليل الغار على بوابة النصر العظيم .

واكدت صحيفة الراي الاردنية ان اللقاء العربي على بوابة النصر العظيم الذي تشهده مدينة الفاو جدير بان ينبه حكام ايران الى ان مرحلة البناء لايجوز ان تتاخر ...

اما صحيفة الدستور فقد قالت ان يوم مدينة الفداء هو يوم من اعز ايام العرب .. يوم انتصرت فيه ارادة الحياة وعلت فيه راياتها المخضبة بدم الرجال الاشاوس وغربت فيه شمس همجية فارسية حاقدة ... ليبزغ من جديد فجر عربي ملؤه العزة القومية وتباشير النهوض والتكامل والوحدة والحس العميق بالقدرة على الانجاز والمقاومة وحسم معارك عديدة مقبلة .

واوضحت الدستور الاردنية ان العراقيين يحتفلون وسط كامل مظاهر الاعتزاز القومي ومعهم ابناء الامة العربية كافة .. ببناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بحضور عدد من القادة العرب ...

وقالت اننا نرى في هذا الاحتفال الذي يجري على ارض مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم عرسا قوميا كبيرا يشارك فيه كل ابناء الامة العربية الذين راوا في انتصار العراق انتصارا لقضيتهم التي تعرض لها الوطن العربي ... وتحقيق احد اعز الانتصارات العربية بعد سلسلة من الانتكاسات والتراجع التي واجهت امتنا العربية ....

وقالت وكالة الشرق الاوسط في تقرير لها اليوم ان ارض الفاو شهدت ملحمتين كبيرين احداهما تحريرها في ملحمة بطولية رائعة هي معارك رمضان مبارك في ١٧ نيسان عام ١٩٨٨ والثانية هي اعادة بنائها في الحملة الوطنية والقومية التي بدات في ٢٥ حزيران عام ١٩٨٩ .

وخصصت صحيفة الثورة اليمنية في عددها الصادر اليوم مساحات كبيرة للحديث عن احتفالات الشعب العراقي بانجاز حملة اعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ....

وحيت الصحيفة في مقالاتها انتصار العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في انجاز هذه الحملة في وقت قياسي قصير ....

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي انه يحق للعراق الشقيق وكل العرب اليوم ان يحتفلوا بالنصر الكبير الذي تحقق على ايدي رجال وهبوا حياتهم ثمنا لتبقى بوابة النصر العظيم شامخة ترتفع على سعفها اعلام الحرية والكرامة والاستقلال رمزا للخلود ...

واضافت الصحيفة في تقرير اخباري نشرته في صنعاء اليوم ايضا بعنوان (العرب يحتفلون اليوم باعادة بناء مدينة النصر العراقية الفاو) ان العراق الشقيق يحتفل اليوم ومعه الشعب العربي بانجاز حملة اعادة اعمار مدينة الفاو التي بدات في الخامس والعشرين من حزيران الماضي ... تقديرا للجهد الكبير الذي بذله شعب العراق لاعادة بناء المدينة في وقت قياسي قصير ...

وفي الكويت قالت صحيفة السياسة الكويتية ان اليوم الاربعاء هو (الذروة ... ذروة التعبير عن انتصار الحياة والارادة .. وهو الموعد مع الفاو .. مع صدام حسين) ..

واضافت في مقال افتتاحي لها اليوم ان الفاو كانت بوابة النار الوحيدة لامل الخلاص من ذل الارتهان للحسابات الاخرى ولتدابير الاطراف الاخرى ...

واكدت الصحيفة ان الدخول الى الفاو يرسم في القلوب رجفة وعلى الالسنة شوق يرتجف واننا نعرف الرئيس القائد صدام حسين يسبقنا في الشوق الى الامام ... لقد صمدنا طويلا ... من اجل الوطن الذي يبدأ من الفاو حتى اخر صهلة لحصان عربي على امواج بحر الظلمات .

واضافت ان صدام حسين عاهدنا ولم يخلف ونحن على فرحنا بموثوقية العهد ... وبصدق القيادة ... مازلنا ننتهز قلب الفرح ... وفي لحظة النهوض . اكتشفنا في الفاو ومع صدام حسين ... ان الفاو هي بوابة الوطن ... وان الدخول الى الاوطان يكون منها ..

وقالت صحيفة السياسة في مقالها ان الدخول الى الاوطان يكون من الفاو ولن نتوقف عند حد وان الارض العربية شاسعة وحين فتح الرئيس صدام حسين بوابات الوطن اراد ان نمضي بالسيوف الملتمعة بعد النصر ... وبالصهيل المنبعث من الفاو ..

واضافت ان (الفاو) تحدونا من نصر الى نصر اخر ... حتى اكتمال الفرح انها لغة الفاو التي تعلمناها ولغة صدام حسين التي نقراها جيدا ...

واكدت ان الفاو نهضت من تحت الركام وعادت الازهار اليها وفي يوم مجدها وهي محمولة على الاكتاف العريضة لصدام حسين وقد انجزها من اجل العراق من اجل الامة ...

وقالت صحيفة القبس الكويتية ان العراقيين والعرب يحتفلون اليوم فرحا بالفاو لانها اول ارض عربية تستعاد في ساحة المعركة ..

واضافت الصحيفة في مقال افتتاحي لها اليوم تحت عنوان (ايها الزائر ارض الفاو ان الاحتفال باعادة بناء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم) يستحق بجدارة ان يكون بمثل هذه الضخامة والمشاركة العربية الواسعة .. وان الفاو تحملت عبء الاحتلال .. وتلقت الصدمة [illegible]

## الملك فهد يشيد بمواقف الرئيس القائد من القضية اللبنانية وتجاوبه مع جهود الثلاثية

جدة ـ ٢٥ ـ واع : اشاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمواقف السيد الرئيس القائد صدام حسين من القضية اللبنانية وحرصه على ان يعود لبنان الى وضعه الطبيعي وتجاوب سيادته الكامل مع جهود اللجنة الثلاثية .

ووصف الملك فهد السيد الرئيس صدام حسين بانه الرجل الصادق في كلمته .

وقال الملك فهد لدى استقباله اعضاء مجلس النواب اللبناني في جدة امس ونقلته وكالة الانباء السعودية ان اللجنة الثلاثية عندما ذهبت لمقابلة فخامة الرئيس القائد صدام حسين وجدت عنده التجاوب الكامل في الاسهام في اي امر يجعل لبنان يعود الى وضعه الطبيعي .

واضاف انه لم يكن لدى فخامته اي نوع من التمسك بامر ما بل العكس كان يتطلع الى لبنان المفيد والبناء لان فخامته يعرف هذا تماما كما انني اعرف عن سيادته صدقه في كلمته اذ عندما يلتزم فانه يلتزم بجد واخلاص وهذا واجب اي قائد عربي .

## الفاو الخالدة ـ بقية

ان مدينة الفاو وموقعها الجغرافي وطبيعة ارضها وانعزالها بالنسبة لمسرح العمليات الكبير يذكرني بواقعة احتلالها في شباط ١٩٨٦ وكان القادة العسكريون وقتئذ رغبة منهم في حتمية اعادتها لانهم لا يقبلون احتلال شبر واحد من اراضي العراق واستعدوا لاستردادها فورا ، ولكن حكمة وبعد نظر الرئيس القائد صدام حسين الذي وزن احتلال الفاو بميزان ستراتيجي قبل بقاء القوات الايرانية في الفاو مع حصارها حصارا قاتلا الى حين .

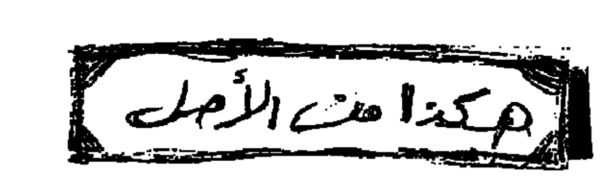
وكان الرئيس القائد يرى ان اعادة الفاو وحدها والقوات العراقية قادرة على ذلك بسهولة لن يخدم القضية التي يحارب من اجلها ، وان المعركة مع ايران لن تنتهي . وفضل الاعداد والاستعداد وبذل الجهد لمعركة فاصلة مع العدو بحيث تكون معركة تحرير شاملة لكل القطاعات في وقت واحد .

وعبر سنتين تقريبا تم فيهما اكبر مجهود وتعبئة شعبية وعسكرية للاعداد لمعركة التحرير الشاملة التي بدات بمعركة الفاو الخالدة في نيسان ١٩٨٨ وتبعتها باقي معارك التحرير والنصر وتحقق بعد نظر الرئيس القائد وصبره بالنصر المؤزر على قوات البغي والعدوان الايرانية .

ان المعاني العسكرية والحضارية حول معركة الفاو تعطي كتابا وثائقيا يعتز به كل مقاتل عربي وكل مفكر واديب عربي .

هنيئا للرئيس القائد صدام حسين والقوات المسلحة العراقية والشعب العراقي بنصر الفاو واعادة بناء وتحديث الفاو التي اصبحت رمزا لمجد العراق .







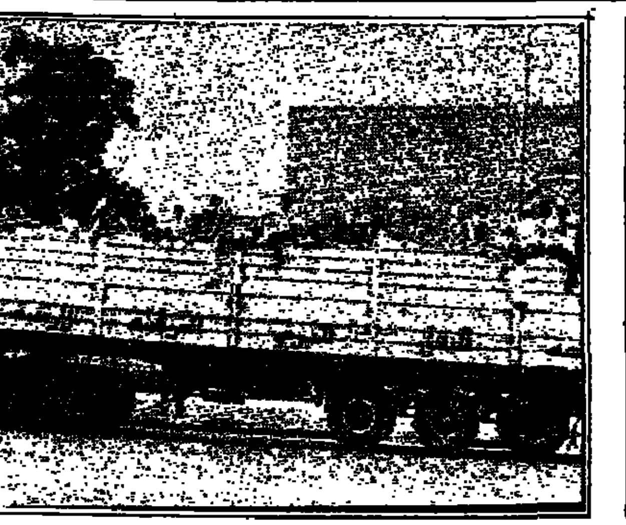
وصلوا قبل الجميع متحمسين للغناء في يومهم هذا



ما منعته شيخوخته .. بل على العكس من ذلك اعادته الفرحة الى حيويته ففرش سلعته في ركن من اركان ساحة الاحتفالات وراح يراقب الوافدين تعلوه ابتسامة شابة ..



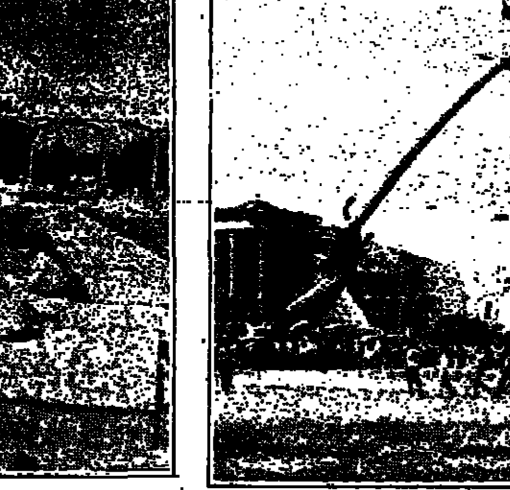
حشد من الاطفال هرعوا بعفوية الى حيث الفرح لينشدوا مع المنشدين اغنيات الحب ويعبروا عن سرورهم بهذا اليوم الاغر



تداعى الناس من كل حدب وصوب وسعوا بشتى الوسائط للوصول الى ساحة الاحتفالات ... اختارت هذه المجموعة احدى شاحنات النقل البري ، اعتلتها وراحت تنشد اغاني الفرح

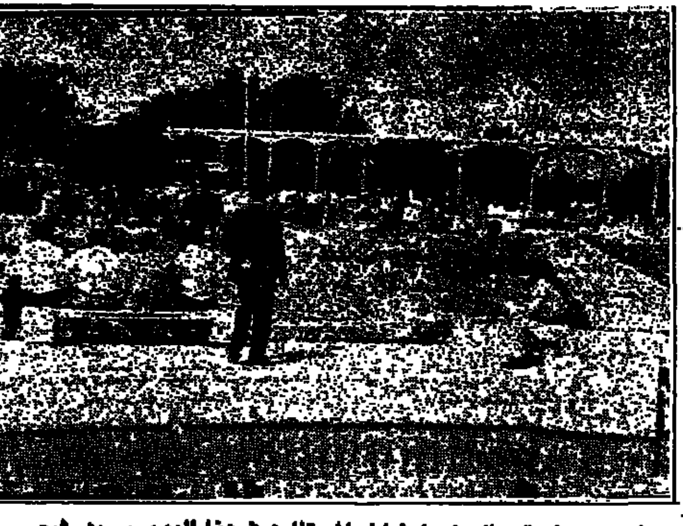


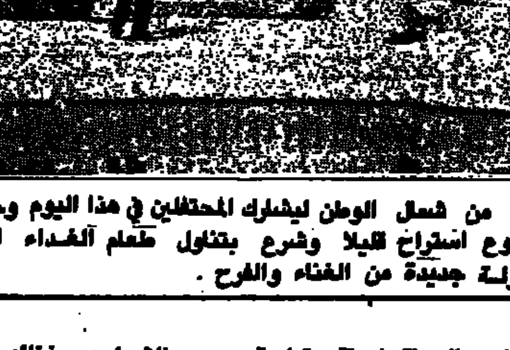
ما اعاقه العوق عن المجيء الى ساحة الاحتفالات فسعى مع الساعين ليلقي تحية الحب على الفاو .











مواكب الفرح تمر من تحت قوس النصر .

جاء من شمال الوطن ليشارك المحتفلين في هذا اليوم وحين شعر بالجوع استراح قليلا وشرع بتناول طعام الغداء استعدادا لجولة جديدة من الغناء والفرح .



اكداس الطعام التي اعدت للمحتفلين .



منشغلون بفرحهم ..

تنهض بغداد مبكرة بشيبها وشبابها ... بنسائها ورجالها لتلقي تحية الصباح على السواعد التي ماكلت ولا وهنت وهي تضع لبنة على لبنة لاعلاء صرح الفاو الشامخ وتزيل بهمة اثار الحرب والعدوان وتزرع بدلها شجيرات الحب والسلام والبناء ...

تخرج الحشود من كل شارع ومدرسة ودائرة وزقاق وبيت تحمل فرحها وحبورها وتسعى الى ساحة الاحتفالات يحدوها شوق كبير وتتفجر حناجرها بأناشيد الاعجاب والانبهار لهذه المعجزة التي اعادت الحياة لمدينة مترامية الاطراف بدوائرها ومدارسها وحدائقها وشوارعها بثلاثة اشهر ونيف ...

تنشد القلوب قبل الشفاه وتلهج الجوانح قبل الالسن تردد ايات الحب والثناء في موكب للفرح مهيب تداعى اليه الناس من كل مكان ليملأوا الشوارع بغنائهم وسرورهم فتراهم في ابهى حلة وفي غمرة من الحب والولاء لهذا الوطن الاشم الذي كان معجزة في الحرب ومعجزة في السلام ... معجزة في الصمود ومعجزة في البناء ...

هشام الشيخ عيسى

# الفـاو .. رمـز لمجـد العرب

ضابر محسن الدوري

لاشك في ان اعادة بناء الفاو ، مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، بهذه السرعة القياسية وبهذه الهمة العالية وبهذا العزم العظيم له معان عديدة ودلالات كثيرة يقع في مقدمتها ان العراق يبرهن بشكل لا يقبل الشك والالغموض بانه ينشد السلام العادل والكامل بينه وبين ايران وكما هو شانه منذ بداية العدوان الايراني وحتى هذه اللحظة والعراق في اعادته اعمار الفاو انما يضيف موقفا انسانيا اخر الى مواقفه الكثيرة والتي استمرت من قبل الحرب وخلالها وحتى بعد توقف القتال وبالمقابل فان العراق في هذا التصرف انما يضع الحكام الايرانيين امام مسؤولياتهم ويحملهم المسؤولية كاملة في تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ بكامل بنوده وفقراته .

ان العراق الذي يعبر تعبيرا صادقا واكيدا عن حسن نياته لتحقيق سلام عادل ومشرف بينه وبين ايران يؤكد بما لايقبل الشك بانه يريد ان يقلب صفحة جديدة بينه وبين ايران لكي يسود السلام ربوع المنطقة وينعم الشعبان الايراني والعراقي وكل شعوب المنطقة بالامن والاستقرار لكن في الوقت نفسه فان توجهات حكام ايران ـ بالمقارنة مع توجهات العراق لاتحمل في النيات او التصرف اي مؤشر ايجابي تجاه السلام وهذا ما يخلق بطبيعة الحال اجواء غير طبيعية .

وبهذا فاننا يمكن ان تعد اعادة بناء الفاو هي رسالة سلام وضعها العراق بين ايدي وانظار الحكام الايرانيين وفرصة اخرى لاحلال السلام بين الطرفين وعلى الحكام الايرانيين ان لايضيعوا مرة اخرى مثل هذه الفرص وبالتالي فانهم لن يحصلوا على شيء اكثر من الندم .

ان اعادة بناء الفاو يعني ان العراق مثلما كان مقتدرا وحريصا طوال سني الحرب فانه والحالة هذه انما يعبر بشكل واضح عن اقتداره في الدفاع عنها وعن كل مدن وقرى العراق من جنوبه الى شماله ومن شرقه الى غربه واذا ما حاول العدو الايراني تكرار غلطته فانه سيرى كيف سيدافع العراقيون الاماجد عن الفاو او عن اية مدينة اخرى اذا ما تعرضت الى العدوان .

ان اعادة اعمار ، مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، يعني اعطاء الضوء الاحمر لكل من تسول له نفسه الاعتداء على العراق او تهديده ثم ان اعادة بناء مدينة الفاو تعد درسا اخر في القيم النبيلة والشريفة ووفاء من لدن القيادة السياسية الحكيمة وعلى راسها قائد النصر والسلام الرئيس القائد صدام حسين لابناء العراق الغياري مضافا الى تلك الدروس والقيم والمفاهيم التي اغنى بها القائد العظيم مسيرة النضال منذ تسنمه مسؤولياته الجسام .

لقد اعاد العراقيون الاماجد وبقيادة فارسهم الشجاع القائد المنتصر صدام حسين بناء مدينة المدن (البصرة الصامدة) وها هم يعيدون اعمار مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم (الفاو الباسلة) وسيستمر العراقيون في بناء كل ما هدمته الحرب وخربه العدوان وانهم مثلما كانوا قادرين على صد موجات الغدر والعدوان وتمزيق فلول المعتدين بعون الله وبهمة القائد المنتصر فانهم قادرون على حماية ما بنوه وما سيبنونه

هذي هي ( الفاو ) مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم امتدت اليها يد القائد ومعها كل ايدي العراقيين والعرب الشرفاء فباركها الله مدينة للفداء وعنوانا للصمود والتحدي وستظل الى الابد رمزا لمجد العرب وقبلة لكل الثوار والمناضلين .

تحية اجلال واكبار لمحرر الفاو وبانيها .. الرئيس القائد صدام حسين وتحية اجلال واكبار للاكرم منا جميعا الذين رووا بدمائهم الزكية الطاهرة ارض الفاو وكل ارض الوطن الحبيب .

وتحية لكل الرجال الذين اسهموا في تحريرها وبنائها والف الف تهنئة لحبيبنا وقائدنا وحامي حمانا الرفيق القائد صدام حسين في يوم اكمال اعادة بناء المدينة الخالدة والله اكبر وله الحمد على الائه .



# الوفد البنغلاديشي لاحتفالات الفاو :



جاءت الى بغداد العروبة هذه الايام وفود عربية وعالمية لتشارك ابناء العراق افراحهم وبهجتهم لمناسبة الانتهاء من حملة اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

الـ... التقت بعدد من تلك الشخصيات التي عبرت عن عميق حبها للعراق الابي الذي دافع عن شرف الامة العربية وكرامتها كما جسدت كلمات الوفود اعتزازها الكبير بالانجاز العظيم الذي حققه العراقيون الاماجد الذين حرروا ارض الفاو الطاهرة فعادوا مرة اخرى لبنائها بهذا الوقت القياسي .

السيد محمد شهيد الاسلام خان عضو البرلمان البنغلاديشي ورئيس حزب جاتو يقول : اننا مازلنا نؤكد بامتنان مواقف العراق الانسانية لاسيما مواقف الرئيس صدام حسين من قضية السلام وكذلك في دعمه المستمر في تقديم المعونات لبنغلاديش في مختلف الظروف عند حدوث الكوارث الطبيعية وعند ظهور الحاجة .. ننظر للعراق على انه مهد الحضارات وارض المقدسات وهو دائما يفيض عطاء وكرما .. ان ماقامت به ايران من عدوان انما هو محاولة لتدنيس المقدسات الاسلامية التي تحتضنها ارض العراق العظيم لكن بطولات العراقيين وحبهم لارضهم جعلهم يتسابقون في سبيل رد العدوان والحفاظ على مقدساتهم التي هي بالاساس مقدسات لكل المسلمين .

ان تحرير الفاو واعادة اعمارها بهذه السرعة المذهلة والمدهشة يكشف للعالم على حماسة العراقيين في البناء لاتقل عن حماستهم في تحرير الارض وان نظرتهم للاعمار تؤكد ان بناء الوطن حضاريا يعد ايضا ضربة للاعداء الطامعين .. ان بغداد والفاو والبصرة وكل مدن العراق لها الحق ان تعلن الفرح الدائم وتقيم اعراس الانتصار على الشر .

شعرنا بدهشة كبيرة حين اطلعنا على دور المراة العراقية خلال الحرب وميادين العمل كافة في الصناعة والزراعة وتاخذ مكانها في المناصب المهمة في الدولة وهي اضافة الى ذلك تؤدي واجباتها المنزلية ان هذه الحقيقة تؤكد ان المراة العراقية تعيش في ظل رعاية خاصة من القيادة لاسيما رعاية الرئيس صدام حسين للمراة والاطفال .

وعن جريمة بلاط الشهداء قالت السيدة بليل نهر ، شعرنا بحزن عميق واثر كبير لهذه الجريمة واظن ان شخصية المعتدي تتشابه في كل العالم وعبر التاريخ فجميعهم قتلة للاطفال والشيوخ والاشياء الجميلة لانهم باختصار اعداء للحب ويمثلون الشر على الارض .

واخيرا اشارت السيده بليل نهر الى ان ما يجري من احتفالات بمناسبة بناء الفاو يمثل عرسا كبيرا قل نظيره في العالم وانا بدوري سانقل للمراة البنغلاديشية ما شاهدته في بغداد وما ساشاهده في الفاو واقول لهم ان العراق يعيش في حالة عرس يمتد من الشمال الى الجنوب وان العراقية ام شجاعة ومقاتلة باسلة ..

السيد شاه محمد مرشد العالم مسؤول التنظيم للحزب الوطني البنغلاديشي قال : ـ

ان مدينة الفاو لها تاريخ عريق وكبير وان الطامعين الايرانيين الذين دنسوا هذه المدينة ودمروها كان حسابهم عسيرا على ايدي العراقيين الاماجد الذين رفعوا راية العرب عاليا بانتصارهم على الفرس الذين دمروا اماكن العبادة في مدينة الفاو التي نحضر اليوم لمناسبة الانتهاء من حملة اعمارها .. هذه المدينة التي ستبقى رمزا لقوة العراق وارادة ابنائه في الدفاع عن ارضهم وسيادتهم وكرامتهم .











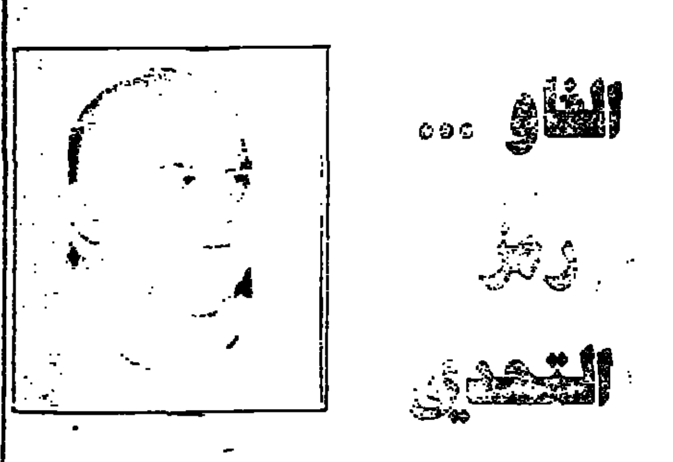


كما تحدث السيد محمد شمساد السكرتير العام لحزب جاتدال فقال :

اننا ندين من هذا المكان كما نددنا من قبل بالنظام الايراني الشيطاني الذي دنس القران وقام بتشويهه .. اننا مع العراق قلبا وروحا فهذا البلد الذي وقف معنا ايام محنتنا لابد ان نرد له الدين الذي في اعناقنا لذا جئنا لنشارك شعب العراق افراحه وسعادته لمناسبة الانتهاء من حملة اعمار مدينة الفاو الباسلة ..

اضاف السيد محمد ..

اننا في بنغلاديش نكن للعراقيين حبا كبيرا وللرئيس المناضل صدام حسين عميق اعتزازنا وتقديرنا فنحن لاننسى وقفاته القومية ومساعداته السخية للشعب البنغالي .. اننا من عميق حبنا للرئيس المناضل صدام حسين فقد اسمينا العديد من مدارسنا ومستشفياتنا باسم الرئيس المناضل صدام حسين الذي نعده ليس قائدا للعراق فحسب بل مناضلا لاجل اهداف الامة العربية وسعادتها والمحافظ الامين على كرامتها ..



# الفاو ... رمز التحدي

صلاح الدرزي

عضو رابطة الصحفيين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة

عندما نتحدث عن الفاو ، ونتحني خشوعا واكبارا لها ، فقد كانت رمز الارادة والتحدي ومقبرة للغزاة ، لقد شكلت الفاو باحرفها ومساحاتها وشواطئها ، بابطالها الذين قضوا والذين عاشوا لحظة الانتصار شكلت جميعا احرفا محفورة في وجداننا ... وفي اعماقنا ... وكانت ومازال تتردد على السنة كل فلسطيني في الارض المحتلة ...

لقد عشنا معركة الفاو ولحظة بلحظة منذ بداية العدوان وحتى هزيمته وتحرير كامل تراب الفاو ... لقد استحوذت على تفكيرنا .. كانت لحظات امتزج فيها الخوف والقلق بالترقب والدعاء بالنصر ودحر المعتدين رغم ثقتنا بقدرة ابطال العراق واصرارهم على تحقيق النصر ....

حالة القلق والترقب العنيفة التي عشناها كانت ردة فعل لحالة نعيشها ذقنا فيها طعم الهزيمة والاحتلال ولا نريد لهذه الحالة ان تحل باية بقعة عربية او باي انسان عربي .

ولاننا ادركنا بان اي اذى يقع على اية ارض عربية سيبعد ساعة الخلاص ويعمق من الواقع المؤلم الذي يعم ساحتنا العربية ... ومشاعر الفرح التي انتابتنا يوم تحرير الفاو لاتوصف ... انه انتصارنا الذي يزودنا بمزيد من الامل لتحرير ارضنا ويشد من عزائمنا لمزيد ، من الصمود والمقاومة ، ولااقول سرا ، اذا قلت اننا بكينا يوم وقعت الفاو في ايدي المعتدين وبكينا يوم حررت من شدة الفرح .

وبناء الفاو اليوم ... بناء الفاو الجديدة تجسيد للارادة الجديدة التي جسدها ابطال العراق على ارض الفاو ، ارض البصرة ... وكل الارض العراقية ...

اننا نامل من كل قلوبنا ومشاعرنا ان نرى ذلك اليوم الذي تتعانق فيه الفاو الجديدة مع القدس الجديدة ... مع الارض المحتلة في ظل دولة عربية تجمع ابناء العراق وابناء فلسطين ..

توحدنا في معركة الفاو ... توحدنا مثلما لم نتوحد في اي وقت اخر ... ونتوحد اليوم في معركة البناء ... في بناء الفاو من اجل بناء فاو جديدة في فلسطين ... بناء وطن عربي مشرق يكون ماوى لابنائه حيث ينعمون بالحرية والعز ...

تحية لشعب العراق ... لاطفال العراق ، لنساء العراق لقيادة العراق البطلة تحية لجيش العراق الباسل ... ونتمنى ان نلتقي يوما على ارض فلسطين كي نتعانق سوية والى الابد في لحظة اشراق ابدية ...